

رسالة الماجستير

فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية
لدى الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية
للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م



إعداد:

خير مخفي

رقم التسجيل : ١٧٠٧٠٩٣

الدراسات العليا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية
لدى الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية
للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م

رسالة الماجستير

مُقدّمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد

خير مخفي

رقم التسجيل : ١٧٠٧٠٩٣



الدراسات العليا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

الشعار

أحبُّوا العرب لثلاث: لأنني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي
(رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک)^١

^١ جلال الدين السيوطي، الجامع الصحيح، الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير، الجزء الأول (بيروت:

دار الفكر، دون سنة)، ص. ١٠٧

الإهداء

- بأجمل الثناء وأتمّ الشكر إلى الله تعالى، أهديتُ هذه رسالة الماجستير إلى:
- أ. أبي وأمي الذين عرفتُ معهما معني الحياة، وبجودهما أكتسب قوةً ومحبةً لا حدود لها، وأرجو الله أن يصبّ لهما صيبَ الرحمة.
- ب. إخواني الذين يحفزاني على إتمام هذه رسالة الماجستير ورافقاني في مسيرة الحياة، ومعهما سرتُ الدربَ خطوةً بخطوة، وما يزالان يرافقاني حتى الآن
- ج. جميع المدرسين المحترمين بالدراسات العليا في جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة
- د. جميع الزملاء المساعدين على إتمام هذه رسالة الماجستير الذين كانوا أعوانا لي في بحثي هذا

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام خير خلقه، وعلى آله وأصحابه
ومن سار على نهجه ومنهجه.

وبعد، كان وضع هذه رسالة الماجستير شرطاً من شروط البحث
للحصول على درجة الماجستير في شعبة تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا
بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، وقد أسعدني في إتمام هذه الرسالة
الماجستير المساعدات الكثيرة، ولذلك يليق لي أن أقدم ببالغ الامتنان، وجزيل
العرفان إلى كل من وجهني، وعلمني، وأخذ بيدي في سبيل إتمام هذه رسالة
الماجستير، وأخص ذلك إلى:

١. الأستاذة الدكتورة الحاجة إينيزار، الماجستير، رئيسة جامعة ميترو الإسلامية
الحكومية لامبونج.

٢. السيد الدكتور خير الرجال، الماجستير، رئيس شعبة تعليم اللغة العربية
بالدراسات العليا في جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، والمشرف
الثاني الذي أشرفني بحسن توجيهاته في وتحقيق هذه الرسالة العلمية، فله مني
خالص الشكر والتقدير، وفقه الله.

٣. السيد حسن الفتارب، Ph.D_المشرف الأول، الذي أسعدني بحسن إرشاده
وتوجيهاته حتى أستطيع إتمام هذه الرسالة العلمية، فله من الله حسن الثواب
والرعاية.

ومع ذلك أنّ في تقديم رسالة الماجستير لا يستغني من اختلاط
الأخطاء والقصور، فلذلك أرجو الانتقادات والاقتراحات لإصلاح هذه
رسالة الماجستير في العصر القادم.

ميثرو، ٢٠ يناير ٢٠١٩



خير مخفي

رقم التسجيل : ١٧٠٧٠٩٣

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا



العنوان: الشارع كي حجر ديوانتوبو ١٥ أ إيرنج موليا بمدينة مترو

تقرير المشرفين

فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة
الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي
٢٠١٩/٢٠٢٠م، التي قدمها خير مخفي، رقم التسجيل: ١٧٠٧٠٩٣، وافق
المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

المشرف الثاني

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المشرف الأول

حسن الفشارب، Ph.D

رقم القيد: ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية بلامبونج
الدراسات العليا



العنوان : الشارع كى حجار ديونتورو مترو الهاتف (٠٧٢٥) ٤١٥٠٧

تقرير لجنة المناقشة العلمية على تصحيح الرسالة
رقم:

فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة
الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي
٢٠١٩/٢٠٢٠م التي كتبها خير مخفي، رقم التسجيل: ١٧٠٧٠٩٣، وقد تم
تصحيحها حسب التوجيهات في المناقشة التقديمية المنعقدة في اليوم الإثنين،
التاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٠م

لجنة المناقشة

المناقشون

- | | | |
|---------|-----------------|-------------------------------|
| (.....) | (رئيسا ومناقشا) | حسن الفتارب، Ph.D |
| (.....) | (مناقشا) | الدكتور ذو الحنان، الماجستير |
| (.....) | (مناقشا ومشرفا) | الدكتور خير الرجال، الماجستير |
| (.....) | (سكرتيرا) | عبد اللطيف، الماجستير |

مديرة الدراسات العليا

الدكتورة طيبة السعادة، الماجستير

رقم القيد : ١٩٧٠١٠٢٠١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

إقرار الطالب

الموقع أدناه

اسم : خير مخفي

رقم التسجيل : ١٧٠٧٠٩٣

شعبة : تعليم اللغة العربية

شهد على أن هذه رسالة الماجستير كلها أصلية من إبداع فكرة الباحث إلا في الأقسام المعينة التي كتبها الباحث في الهوامش والمراجع

مبترو، ٢٠ يناير ٢٠٢٠ م



رقم التسجيل : ١٧٠٧٠٩٣

الملخص

خير مخفي، ٢٠١٩، فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

سعى هذا البحث إلى الإجابة على سؤال البحث: كيف فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م؟
ويستخدم هذا البحث مدخل البحث الكيفي في نوع دراسة الحالة عن تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية . وأدوات جمع البيانات فتعتمد على المقابلة والملاحظة والوثيقة، أما تحليل البيانات فيعتمد على أسلوب تحليل البيانات الكيفية.

أما نتائج البحث فهي: حاولت إدارة المدرسة الثانوية الإسلامية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تكوين البيئة اللغوية بعدة البرامج اللغوية، وهي: الاعتماد على نموذج معهد اللغة الحديث الذي يستخدم ثنائي اللغة (bilingual) كلغة المحادثة اليومية، وتقديم ثلاث المفردات على الأقل كل ليل مع تطبيقها في المحادثة وقت الصباح، وتكوين النادي اللغوي (Language Club) يتكوّن من النادي العربي والإنجليزي كوسيلة للتعبير عن اللغة، وتعيين الأسبوع اللغوي المتناوب بين الأسبوع العربي والإنجليزي حيث يجب على الطلبة المحادثة العربية في الأسبوع العربي والمحادثة الإنجليزية في الأسبوع الإنجليزي مع التعزيز بالتعزيزات للطلاب المخالف، وعقدت إدارة المدرسة المسابقة اللغوية في نهاية السنة الدراسية

مثل الخطابة العربية والإنجليزية وقراءة الشعر العربي وتمثيل الأدوار (دراما) باللغة العربية. وتكوين البيئة اللغوية في المدرسة الثانوية الإسلامية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يكفي بشكل فعال لدعم اكتساب المفردات لدى الطلبة من خلال الأنشطة المبرمجة وغير المبرمجة، أما من خلال الأنشطة المبرمجة فيكتسبون من تقديم المفردات كل ليل، ومن التعامل بين أعضاء النادي اللغوي، أما من خلال الأنشطة غير المبرمجة فيكتسبون من التعامل التلقائي عندما يقوم الطلبة بالأنشطة اليومية داخل المسكن المدرسي.

ABSTRAK

Hoirum Machfi, 2019. Efektivitas Penciptaan Lingkungan Berbahasa dalam Pemerolehan Kosakata Bahasa Arab Siswa Madrasah Aliyah Negeri (MAN 1) Lampung Timur Tahun Pelajaran 2019/2020

Penelitian ini berupaya menjawab pertanyaan penelitian: “Bagaimana Efektivitas penciptaan lingkungan berbahasa dalam pemerolehan kosakata bahasa Arab siswa Madrasah Aliyah Negeri 1 Lampung Timur tahun pelajaran 2019-2020?

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif jenis studi kasus tentang penciptaan lingkungan berbahasa di Madrasah Aliyah Negeri 1 Lampung Timur. Alat pengumpulan data dalam penelitian ini mengacu kepada wawancara observasi dan dokumentasi. Analisis data menggunakan teknik analisis data kualitatif.

Adapun hasil penelitian yaitu manajemen Madrasah Aliyah Negeri 1 Lampung Timur berupaya menciptakan lingkungan berbahasa melalui berbagai program bahasa yaitu mengacu kepada model pesantren bahasa modern yang menggunakan *bilingual* sebagai bahasa percakapan sehari-hari, menyampaikan 3 kosakata minimal dalam setiap malam, disertai dengan penerapannya dalam *Muhadatsah* di waktu pagi. Upaya juga dilakukan dengan membentuk klub bahasa yang terdiri dari klub bahasa Arab dan klub bahasa Inggris sebagai sarana untuk mengungkapkan bahasa, dan menentukan minggu bahasa secara bergantian antara minggu bahasa Arab dan Inggris, di mana siswa harus menggunakan percakapan bahasa Arab di minggu bahasa Arab dan percakapan bahasa Inggris di Minggu bahasa Inggris. Hal ini diperkuat dengan adanya sanksi bagi siswa yang melanggar. Manajemen MAN 1 Metro juga mengadakan perlombaan bahasa di setiap akhir tahun pelajaran seperti pidato bahasa Arab bahasa Inggris membaca puisi Arab, penampilan drama bahasa Arab. Penciptaan lingkungan berbahasa di MAN 1 Lampung Timur tergolong cukup efektif untuk mendukung pemerolehan kosakata siswa melalui berbagai kegiatan yang terprogram dan yang tidak terprogram. Adapun kegiatan yang terprogram yaitu siswa memperoleh kosakata dari kegiatan penyampaian kosakata setiap malam, dan dari interaksi siswa di klub bahasa. Sedangkan pemerolehan kosakata melalui aktivitas yang tidak terprogram yaitu melalui interaksi secara spontan ketika siswa beraktivitas sehari-hari di asrama sekolah.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

صفحة الموضوع

أ	شعار
ب	إهداء
ج	كلمة شكر وتقدير
د	تقرير المشرفين
هـ	الاعتماد من طرف لجنة المناقشة
و	إقرار الطالب
ز	ملخص البحث باللغة العربية
ح	ملخص البحث باللغة الإندونيسية
ط	محتويات البحث
ي	قائمة الجداول
ك	قائمة الصور
ل	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول المقدمة
١	أ- خلفية البحث
٤	ب- مشكلات البحث
٥	ج- تحديد البحث
٥	د- سؤال البحث
٥	هـ- أهداف البحث
٥	و- فوائد البحث

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة ٨

- أ- البيئة اللغوية ٨
- ١- مفهوم البيئة اللغوية ٨
- ٢- شروط تكوين البيئة اللغوية ١١
- ٣- أنواع البيئة اللغوية ١٤
- ٤- أهداف البيئة اللغوية ٢٠
- ٥- مؤشرات البيئة اللغوية الفعالة ٢٤
- ٦- الاستراتيجيات في تكوين البيئة اللغوية ٢٧
- ب- اكتساب المفردات العربية ٢٩
- ١- مفهوم اكتساب المفردات العربية ٢٩
- ٢- أنواع المفردات ٣٣
- ٣- الأساليب في اختيار المفردات ٣٦
- ٤- مراحل اكتساب المفردات ٤٥
- ٥- معايير اكتساب المفردات ٤٩
- ٦- العوامل المؤثرة في اكتساب المفردات ٥٥
- ج- علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics) ٦٢
- ١- مفهوم علم اللغة الاجتماعي ٦٢
- ٢- أغراض علم اللغة الاجتماعي ٦٢
- ٣- وظائف علم اللغة الاجتماعي ٦٧
- د- الدراسات السابقة المناسبة ٧٠

٧٢	الفصل الثالث منهج البحث
٧٢	أ- تصميم البحث
٧٣	ب- مدخل البحث
٧٣	ج- مصادر البيانات
٧٥	د- أدوات البحث
٧٧	هـ- مراجعة صحة البيانات
٧٩	و- أسلوب تحليل البيانات
٨٠	الفصل الرابع عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها
	أ- لمحة عامة عن المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى
٨٠	لامبونج الشرقية
٨٠	١- نبذة تاريخية عن تأسيس المدرسة
٨٢	٢- رؤية المدرسة وبعثتها
٨٣	٣- أحوال الطلبة
٨٣	٤- أحوال المدرسين
٨٤	ب- تكوين البيئة اللغوية واكتساب المفردات
١٠١	ج- تحليل البيانات
١٢٦	الفصل الخامس الخلاصات الاقتراحات
١٢٦	أ- الخلاصات
١٢٧	ب- الاقتراحات

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

المفردات من مواد تدريس اللغة التي لها دور مهم في تزويد المهارات اللغوية، وهي أول ما يتوزّد الشخصُ لاستخدام اللغة كوسيلة الاتصال في أنواع المجالات، خاصة في المجال التربوي الذي تلزم على التلميذ السيطرة على المفردات لفهم محتويات الكتب المدرسية وإدراك المعلومات والمعارف المضمونة فيها، وإدراك المعاني وصلتها بالمقصود في ضمن التركيب، وحصول الفهم عند القيام بالأنشطة اللغوية مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وكّلما كان تدريس المفردات مرتبطاً متيناً بتدريس المهارات اللغوية المنشودة في تدريس اللغة العربية، فمعنى ذلك أن تعليم المفردات هو وسيلة لنيل المهارات اللغوية الأخرى، يلزم أن يعتني به المدرس بأنواع المحاولات الداعمة وكذا إعداد الظروف والبيئة التعليمية المؤدية، فكان تصنع البيئة في هذا الشأن من العوامل المؤثرة في اكتساب المفردات لدى الطلبة.

إضافة إلى الشرح المذكور، يهتم تعليم المفردات على الطلبة ليكون ذلك زادا لهم في مراحل تعليم اللغة التالية، وينبغي أن يعتاد الطلبة من خلال البيئة اللغوية وبرنامجها على استماع المفردات استماعاً صحيحاً ونطقها وكتابتها والممارسة على ذلك حتى يحصل لديهم المفردات والقدرة على استخدامها في جميع الأنشطة اللغوية.

ويحتاج اكتساب المفردات إلى المناخ والمواقف والظروف والبيئة الداعمة لحصولها، وهنا لا يمكن إهمال تصنيع البيئة اللغوية التي هي مجموعة الظروف والأشياء والأفعال والأحداث والموضوعات يهدف كلها إلى اكتساب المفردات عن طريق استماعها أو استخدامها في التعامل اللساني، وعن طريق تعلم اللغة في البيئة الرسمية أو المدرسية. فإكتساب المفردات العربية يطلب من الشخص ممارستها من خلال الاستماع وتقليد النطق والتمرّن عليها بشكل مستمر التي توفره البيئة والبرنامج اللغوية فيها.

وفي منظور علم اللغة الاجتماعي، ييظر اكتساب المفردات من خلال التواصل اللغوي بين المعلم والطلاب وبين بعضهم بعضاً، وهنا يكتسب الطالب المفردات من خلال تقليد النطق، والمحاكاة والممارسة التي يصممها ويطبقها المعلم في عملية التعلم داخل الفصل وخارجه، فيكون المعلم محور الأنشطة بتصميم شكل التواصل اللغوي وإعداد الصف كبيئة لغوية يكتسب الطالب اللغة، فيرجع اكتساب اللغة الثانية لدى الطلبة إلى الاكتساب الاصطناعي عن طريق تعلّمها بالتلقين والتّمارين وليس بالإدماج في محيط اللغة المعنيّة.

وتمثل البيئة العربية بيئة تعلم اللغة العربية داخل الصف وخارجه. وهي سبيل لاكتساب اللغة، ورغم أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلا أن لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدم حلاً واقعياً للطلبة الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة، ليسمعوها هناك ويكتسبوها في بيئة طبيعية.

وفي اكتساب اللغة الاجنبية فيكون تصنيع البيئة اللغوية بتوفير العوامل الخارجية وفوائدها للتعامل اللغوي، تعتمد على المعايير التي يحددها المعلم، وبالاستراتيجيات المستخدمة مع اعتبار ما أنسب للطلاب. فيرتبط اكتساب اللغة هنا بالبيئة اللغوية التي تجري فيها الأنشطة اللغوية، فيستفيد المعلم بتلك البيئة لأجل تطبيق المواد اللغوية وتأكيد فهم الطلبة وتنشيطهم على التعامل والممارسة اللغوية، وهذا النظر يقوم على أساس أن المهارات اللغوية لدى الطالب شئ لا يستقل عن العوامل الاجتماعية، فيأخذها المعلم كالعوامل المعتبرة في تحديد المواد واختيار الطريقة والاستراتيجيات وتصنيع البيئة كي تكون العملية التعليمية مناسبة بالوقائع الاجتماعية لدى الطلاب حتى أمكن لتحقيق الأهداف المنشودة، ويمكن هنا رؤية مساهمة البيئة اللغوية في تعلم اللغة من خلال التطبيقات اللغوية، حيث تربط تلك البيئة ما يقوم به المدرس والطلاب داخل الفصل وما خارجه.

بناء الملاحظة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، رأى الباحث المحاولات التعليمية لاكتساب المفردات العربية هي تكوين وتصنيع البيئة اللغوية بإنشاء سكن الطلاب ليكونوا مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم في أنشطة عربية خارج الحصة الدراسية.

ولكن رأى الباحث أن المحاولات لتصنيع البيئة اللغوية الفعالة يواجهها عدة المشكلات، منها أن البرنامج اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية ليس من البرامج الرئيسة عند إدارة المدرسة، ولكن برامج إضافية التي تجري كأنشطة خارج الوقت الدراسي الرسمي، ولا

يركز تصنيع البيئة في تلك المدرسة على البيئة العربية فحسب، ولكن يشمل أيضا البيئة التعليمية العامة التي يندمج فيها الدروس الأخرى، مثل الرياضيات والفزياء واللغة الإنجليزية، فأصبحت كثرة المواد مشكلة على تطبيق البرامج اللغوية من جهة تقسيم الأوقات والأنشطة. ومن المشكلات أيضا التي رآها الباحث في تصنيع البيئة اللغوية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، قلة الأنشطة واللقاءات والمحادثات العربية التي يمارسها الطلبة أثناء إقامتهم في السُكْنَى المدرسي سواء كانت أنشطة التي يصممها إدارة المدرسة رسميا أم أنشطتهم اليومية خارج البرامج الرسمية.^٢

ومن جهة اكتساب المفردات العربية رأى الباحث قلة استخدامها في أنشطة الطلبة اليومية ولا يؤكد قرار أو قانون مدرسي الذي يدعم انضباطهم في استخدام المفردات العربية، ويظهر ذلك من صعوباتهم على المحادثة العربية أو لا يقدرّون على استخدامها في التركيب استخداما صحيحا، وكذا عدم المرونة والصحة عند نطق المفردات العربية، أو قلة الشجاعة عند استخدامها لأجل التعبير.^٣

من المشكلات المذكورة، تسعى هذه الدراسة إلى دراسة فعالة تصنيع البيئة اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية ووصف البرامج والأنشطة اللغوية فيها ترتبط باكتساب المفردات العربية لدى الطلبة.

^٢ الملاحظة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في التاريخ ٩ أبريل ٢٠١٩

^٣ الملاحظة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في التاريخ ٩ أبريل ٢٠١٩

ب- مشكلات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فيمكن تحقيق المشكلات في هذا البحث كما يلي:

- ١- لا يركز تصنيع البيئة في المدرسة الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية على البيئة العربية فحسب، فأصبحت كثرة المواد عائقاً على تطبيق البرامج اللغوية من جهة تقسيم الأوقات والأنشطة.
- ٢- قلة الأنشطة واللقاءات والمحادثات العربية التي يمارسها الطلبة أثناء إقامتهم في السُكنى المدرسي
- ٣- قلة استخدام المفردات العربية في أنشطة الطلبة اليومية ولا يؤكده قرار أو قانون مدرسي الذي يدعم انضباطهم في استخدامها
- ٤- صعوبات الطلبة على استخدام المفردات في التركيب استخداماً صحيحاً
- ٥- عدم المرونة والصحة عند نطق المفردات العربية، أو قلة الشجاعة عند استخدامها لأجل التعبير.

ج- تحديد البحث

بناء على مشكلات البحث المذكورة، فيركز هذا البحث على وصف فعالية تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

د- سؤال البحث

إضافة إلى تحديد البحث السابق، فيمكن هنا تقديم سؤال البحث "كيف فعالية تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م؟

هـ. أهداف البحث

اعتمادا على سؤال الدراسة المذكورة، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة فعالية تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

و. فوائد البحث

يرجى من هذا البحث حصول الفوائد التالية:

١. معرفة إسهام علم اللغة الاجتماعي لمساعد اكتساب المفردات العربية كلغة أجنبية لدى الطلبة
٢. معرفة الدور الأنسب الذي قامت به المدرسة بالمظاهر والعوامل الاجتماعية لدى الطلبة
٣. الإسهام بنظريات علم اللغة الاجتماعي التي ترتبط باكتساب المفردات، وتطبيقها في اختيار الطرائق والاستراتيجيات المناسبة بالعوامل الاجتماعية

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. البيئة اللغوية

١ - مفهوم البيئة اللغوية

البيئة هي المحيط الذي يحيط بنا ويشمل الغلاف الجوي ومظاهر الطقس والسطح والموقع وما يوجد من مظاهر العمران ووسائل الإنتاج الزراعي والصناعي ووسائل المواصلات وما إليها. وهناك من يعرف البيئة بأنها الظروف الخارجية ولكنها ليست ظروفًا فحسب وإنما هي أشياء وأفعال وأحداث وموضوعات، وكذلك يشار إليها بأنها تشمل المتغيرات المحيطة بالفرد في لحظة ما. تلك المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في سلوكه في تلك اللحظة تأثيرًا يمكن قياسه وتقدير آثاره.^٤

وفي تعريف آخر، البيئة (environment) هي الوسط الذي يعيش الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه بشكل ما يتضمنه هذا الوسط من عناصر من خلق الله أو عناصر من صنع الإنسان^٥ وتشير البيئة إلى الظروف والأحوال والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل المدرسي أو تتعلق به من حيث أنها تعمل على قدح كل ما لدى تلاميذ وطلاب مدارس التعليم العام من

^٤ عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس البيئي، (الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٧)، ص. ١٤

^٥ عبد الله فاتح الدبوي، الإنسان والبيئة: دراسة اجتماعية تربوية، (عمان: دار المأمون، ٢٠٠٧)، ص.

استعدادات وقدرات وإمكانات ابتكارية حيث تتلخص هذه الظروف والأحوال والممارسات في أساليب التفاعل التدريسي الموجب.^٦

ويمثل مفهوم البيئة في الإصطلاح العلمي المعاصر: كل ما يحيط بالإنسان من أشياء تؤثر على الصحة، فتشمل المدينة بأكملها، مساكنها، شوارعها، أنهارها، آبارها، شواطئها، كما تشمل كل ما يتناوله الإنسان من طعام وشراب، وما يلبسه من ملابس، بالإضافة الى العوامل الجوية والكيميائية، وغير ذلك^٧ ومصطلح بيئة يشير على سبيل المثال إلى الفصل الدراسي ، ومادة التعلم ، والمدرس، في حالة التعلم المدرسي ، أو إلى الموقف الاجتماعي في حالة التعلم الذاتي بدون معلم.^٨

من الآراء المذكور، تمثل البيئة التعليمية مجموعة من العوامل المادية والبشرية التي تؤثر في تعلم الطالب ومستوى تحصيله ولا يقتصر مفهوم البيئة التعليمية على المكان الذي يتلقى فيه الطلبة العلوم المختلفة فقط، بل على مجموع العوامل والشروط النفسية، والتعليمية، والاجتماعية التي تُشكل سويًا البيئة التعليمية، فالمكان أول عناصر تلك البيئة، فيما يُشكل الأسلوب التعليمي، والنظم التربوية والتعليمية الشق الآخر من تلك البيئة، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد وحسب، بل إنّ نتيجة تفاعل الطلبة مع المعلم أو

^٦ حاسن بن رافع الشهري، مقياس البيئة الابتكارية للفصل الدراسي كما يدركها المعلمون والمعلمات

بالمدينة المنورة (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦)، ص. ١٩

^٧ حسين علي خضر ، العناية بالبيئة، رؤية إسلامية معاصرة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية المجلد

٢٤، العدد ٣، ٢٠١٦، ص. ١٥٥٤

^٨ دوجلاس بروان، أسس تعليم اللغة، ترجمة عبد الراجح وعلي أحمد شعبان، (بيروت: دار النهضة،

١٩٩٤)، ص. ٢١٩

المدرّب، وطريقة فهمهم للدروس من أكثر من منظور، تعدّ جزءاً مهماً من مفهوم البيئة التعليمية أيضاً.

وتشمل البيئة في المجال التعليمي مكونات بشرية تتضمن كل عنصر بشري في العملية التعليمية كالتّألم والمعلم والمدير والمشرف وولي الأمر ومكونات مادية مثل الأشياء المادية كالمبنى الدراسي لفصول الدراسية الكتب المدرسية والأجهزة التعليمية.

وفي المجال اللغوي، ترتبط البيئة اللغوية بمستعملها، وذلك من خلال التبليغ والتواصل ومحاولة الإفصاح والإخبار عن مختلف المعلومات، وأن للكشف عن هذه البيئة اللغوية، يجب الاطلاع على الاختلاف في التنوّعات اللغوية وأسباب حدوثها وآثارها على مستعمل اللغة، فالبيئة اللغوية مرتبطة ومحددة بمستعمل اللغة، وهو الذي يسهل عملية الفهم والتعلم من خلال تهيئته لبيئة لغوية ناجحة، تتوفر فيها جميع الشروط، كما أن للمتعلّم دوراً كبيراً في تهيئة بيئة لغوية مناسبة للمتعلّم.^٩ وكما ذكر فيل Fill فيما نقله حسن كُون، تظهر البيئة اللغوية كتفاعل بين اللغة ومحيطها، أي المحيط التي يُتواصل باللغة لأجل أغراض تواصلية.^{١٠}

من الرأى المذكور، يمكن القول أن البيئة اللغوية هي مجموعة الظروف والأشياء والأفعال والأحداث والموضوعات يهدف كلها إلى اكتساب اللغة عن طريق استماع اللغة أو استخدامها في التعامل اللساني، وعن طريق تعلم

^٩عبدون نادية، وزيدان نسيم، البيئة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في أكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية السنة الرابعة-أمّودجا-، جامعة عبد الرحمان ميرة، ٢٠١٥، ص. ١٠.

^{١٠}حسن كُون، البيئة اللغوية التربوية: تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورهان تنمية الكفاية الخطابية الشفوية، *المجلة الدولية للتربية*، المجلد ٤ - العدد ٦ - حزيران، ٢٠١٥، ص. ٣٣.

اللغة في البيئة الرسمية أو المدرسية. ويشير مفهوم البيئة اللغوية إلى جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في الواقع اليومي أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية. فيرجع مفهوم البيئة اللغوية إلى كل ما يسمع وينظر الدارسون والذي يرتبط باللغة الثانية المدروسة تدخل فيها الأحوال في المدرسة والفصول والمطعم وفي المحادثة اليومية وفي العملية التعليمية في الفصل أو مطالعة الدروس وغيرها.

ويشير مفهوم البيئة اللغوية إلى الظروف والأحوال والممارسات اللغوية التي يقوم بها المجتمع اللغوي، سواء كان داخل المؤسسة التعليمية أم خارجها من حيث أنها تعمل على أقداح التعامل والأنشطة تمثل استعدادات وقدرات وإمكانات لغوية، حيث تتلخص هذه الظروف والأحوال والممارسات في أساليب التفاعل اللغوي الموجب، والالتزامات اللغوية تجاه التشجيع على استخدام اللغة وتنميته والاستراتيجيات المتمركزة لتوظيفها كوسيلة التعامل اللغوي الطبيعي أو الصناعي.

٢- شروط تصنيع البيئة اللغوية

تُعد البيئة اللغوية من أهم العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الأجنبية. فأصبح وجود بيئة لغوية ذا أهمية كبرى لأنها تحضر في حياة مستلميها وتحيط بهم، وحين تتوافر حولي دارسي اللغة بيئة لغوية مؤدية، فيتوافر هناك موقف لغوي الداعم إلى الحصول على اكتساب اللغة بشكل أمكن،

فاكتساب اللغة الثانية أو تعلم اللغة الأجنبية بتصنيع الجوّ البيئي من أسرع المحاولات للحصول على الأهداف.

لقد أكد كراشن Krashen أن اكتساب اللغة الثانية لن يتم ما لم يلق المتعلم اللغة الهدف في بيئتها الحقيقية بالتواصل الطبيعي، أما متعلّمها تعليمًا منهجيًا في فصول دراسية فلن يكسبها ما لم يتحول الفصل الدراسي إلى بيئة شبيهة بالبيئة الحقيقية الطبيعية للغة الهدف.^{١١} ولذا يُشترط في تصنيع البيئة اللغوية في المدارس أن تكون شبيهة بالبيئة الطبيعية، يكتسب الطلاب ويستخدمونها في التعامل كما يستخدم أبناء اللغة في بيئتهم الطبيعية.

ولا شك أن أهمية البيئة تكمن في أنها تساعد على الترغيب في التعلم، وتوليد الدافع لدى المتعلمين وفي ذلك يقول لارسون فريمان Larsson Freeman إن البيئة التعليمية مصدرٌ مهم لعملية تعلم الطلبة، من حيث الاستفادة من مكوناتها الطبيعية، والتفاعل معها باستخدام اللغة المتعلّمة وتُعزّز لدى المتعلمين الشعور بالأمان كما أن بعض المتخصّصين يؤكدون على أهمية البيئة التعليمية من حيث التركيز على الجهود الذاتي للمتعلّم، بتوفير البيئة المناسبة لتعلم اللغة بصورة مثلى^{١٢}

من الرأي المذكور، إن من الشروط التي ينبغي بها تكوين البيئة اللغوية هي وجود الموقف الإيجابي تجاه اللغة العربية والالتزام المتين لنجاح تعليم اللغة العربية من النواحي ذات الارتباط، وهذه النواحي معلم اللغة العربية ومدير

^{١١} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، (الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود،

٢٠٠٦)، ص. ٢٩٠.

^{١٢} سعاد رجاء، متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها، بين البذل والاكتساب، مركز الملك عبد الله

بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر، ٢٠١٦ ص. ١٥٤

المدرسة، وينبغي أيضا وجود التسهيلات في قيام الأنشطة اللغوية العربية ووجود القدوة في المدرسة المستخدمة باللغة العربية، إذا أمكن بحضور الناطقة الاقليمية العربية ويجري استخدام اللغة العربية في المقصف أو الدكان، والتحدث مع الأصدقاء، وقراءة الجريدة، في عملية التعليم في الفصل، وقراءة الكتب وغيرها.

ويسعى تصنيع البيئة اللغوية إلى تعويد الطلاب على الاستفادة من اللغة العربية بشكل تواصل من خلال المحادثة والندوة والمناقشة والمحاضرة والتعبير، يهدف ذلك تعزيز اكتساب اللغة العربية التي تم تدريسها داخل الصف الدراسي، بالإضافة إلى تنمية الابتكار والنشاط اللغوي المتكامل بين النظرية والتطبيق في الموقف غير الرسمي الممتع.

والمدخل البيئي في تعليم اللغة الأجنبية من المداخل التي تهدف إلى تحسين إشراك الطلاب من خلال استخدام البيئة كمصدر للتعلم، ويفترض هذا المدخل أن أنشطة التعلم ستجذب اهتمام الطلاب حين ترتبط بالأشياء والأمر الواقعية حولهم من البيئة المادية وغير المادية، وتنفع لحياتهم وفيما يتعلق بتعلم اللغة ينبغي أن تكون الأشياء المادية حواري الطلاب لها وظيفة لغوية يستخدمها المدرس والطلاب لدعم تعلم اللغة.

ويتطلب تصنيع البيئة اللغوية موقفا إيجابيا وتقديرا للغة العربية من المجتمع الأكاديمي، والطلاب والموظفين في المؤسسة التعليمية، حيث كان الموقف الإيجابي يؤثر في تطوير مهارات اللغة، وينشأ من ذلك الموقف الشعور بالحاجة إلى اللغة العربية وتحقيق الذات والتكيف مع البيئة في شكل التعامل اللغوي. ومن متطلبات تصنيع البيئة اللغوية هي وجود الإرشادات

والتوجيهات الواضحة فيما يتعلق بشكل وطرارز تطوير البيئة اللغوية الذي يقصده المؤسسة التعليمية، حيث تهتم تلك الارشادات لتوحد الرؤية في تطوير البيئة اللغوية، وعند الحاجة، يمكن أن تكون في المؤسسة التعليمية لجنة المشرفين المراقبين على الانضباط اللغوي لدى الطلاب، بالإضافة إلى أهمية وجود الأشخاص القادرين على التعامل والتحدث باللغة العربية، وهم المحركون الرئيسون والفريق المبدع في تصنيع البيئة اللغوية. ومن المهم أيضا في تصنيع البيئة اللغوية المحاولات المستمرة، من خلال تقديم المفردات العربية واستخدامها عند التحدث والتعامل اليومي والسعي إلى تسهيل اكتسابها بالاستفادة بالمرافق والتسهيلات المتوفرة مثل الأجهزة الصوتية والحاسوب والمعمل اللغوي وكذا الاستفادة بالبرامج اللغوية مثل المجلة المدرسية، والخطابات واللقاءات العربية.

٣- أنواع البيئة اللغوية

لما كان المتعلم هو المستهدف في المنهج الحديث فعلى أن ندرك أنه لا يمكن الفصل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وهذه البيئة ذات مجالين هما:

- المجال الطبيعي: وما يتصل به من عوامل طبيعية كالتضاريس والنباتات والأشجار، والمناخ، وما لها من أثر في المتعلم وحياة المجتمع.
- المجال الاجتماعي: وما يتصل به من علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي، وعادات وقيم وتقاليد وكل مكونات ثقافة المجتمع.^{١٣}

وبعارة أخرى تنقسم البيئة اللغوية كما يلي:

^{١٣} محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، (عمان: دار المناهج، ٢٠٠٩) ص. ٣

أ- البيئة الطبيعية أو المادية أو الفيزيائية أو الجغرافية *Geographic Environment* وتشمل الأرض والسطح باشكاله العديدة من خصوبة وتصحر وجبال وهضاب وتلال ووديان وسهول وأنهار وبحار ومحيطات وبحيرات ومستنقعات ورياحات وترع وتشمل المناخ كذلك

ب- البيئة الاجتماعية *Social Environment* وتشمل النظم والقواعد والقوانين واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والأعراف أو العلاقات الاجتماعية واللغة والدين والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والأعلام والفنون والأداب والظروف الصحية. وجميع عوامل البيئة مترابطة مع بعضها البعض ومؤثرة في الإنسان وتتأثر به^{١٤}

وتتنوع البيئة اللغوية باعتبار الحالة الطبيعية والاصطناعية كما ذكر محمد على الخولي فيما يلي:

أ- البيئة اللغوية الطبيعية:

يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحدث مستخدمين في الشارع أو الملعب مثلاً. وفي المقابل. عندما يستخدم المعلم في غرفة الصف في تدريب لغوي. فال شك أن التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية.

^{١٤} عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس البيئي، ص. ١٥

ولقد دلت البحوث أن البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة من البيئة الاصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة بصورتها الطبيعية، تحسن مستوى اكتساب لغته وأنه إذا تساوى الزمن، فإن البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية. التي هي بيئة غرفة الصف. وهذا يعني أن تعلم لغة، في موطنها الاصيل أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الاصيل. كما دلت البحوث أن المهارة اللغوية في لغة، تتقدم بشكل أفضل إذا استخدمت اللغة، كلغة تعليم.^{١٥}

ولكن يكمن اكتساب اللغة في البيئة الاجتماعية جوانب سلبية، فإنه يؤدي إلى أخطاء من نوع آخر، ذلك أن الاكتساب الذي يتم في بيئة اجتماعية لغوية طبيعية بدون معلم قد ينحصر في لهجة معينة تصبح ذاتها مصدراً للخطأ. وينطبق هنا مصطلح كوردن Corder اللهجة ذات البنية الخاصة. وقد ظهر واضحاً في حالة أحد المهاجرين اليابانيين الذي عاش في حي يغلب عليه الطابع المكسيكي الأمريكي في إحدى مَدَن الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت لغته مزيجاً من المكسيكية الأمريكية والإنجليزية الفصيحة التي تعلمها في الجامعة.^{١٦}

بناء على الرأي المذكور، تمثل البيئة الطبيعية مكوناتها جميعاً من الإنسان والكائنات الحية الأخرى، أي كل ما يحيط بحالة الإنسان في الطبيعة وما حوله وما يقع في المجال الحيوي للأرض، بغرض التفاهم

^{١٥} محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، (صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٦٥

^{١٦} دوجلاس بروان، أسس تعليم اللغة، ...، ص. ٢١٩

ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما يفعله الشخص عندما يتحدث في الشارع أو الملعب أو في المدرسة أو في الدكان أو غير ذلك.

ب- البيئة الاصطناعية

هي بيئة تعلم لغة في الصف. وهي سبيل لاكتساب واع للغة، ورغم أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلا أن لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدّم حلاً واقعياً لملايين الطالب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة، ليسمعوها هناك ويكتسبوها في بيئة طبيعية. إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة إليهم. كما أن المدرسة تقيس لهم تقدّمهم بانتظام، فتقدّم لهم نوعاً من التقييم والتحفيز اللازمين. كما أن المدرسة قد تهتم بعرض الأحكام النحوية للغة، وهذا قد يتناسب مع سنّ بعض المتعلمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار لغة، عن طريق استقراء القوانين من خلال تقديم أمثلة عديدة سابقة أو عن طريق استنباط القوانين تطبيقها على أمثلة عديدة لاحقة إضافة إلى هذا إن القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب اللغة أو يتكلمها. كما أنها تساعد في تصحيح نفسه إذا أخطأ.^{١٧}

ارتباطاً بالبيئة اللغوية الاصطناعية المذكورة، عبر على أحمد مذكور لا بد من اصطناع بيئة لغوية طبيعية، حيث تُدرّس النصوص والامثلة والشواهد في مواقف طبيعية ترتبط بمدلولات النصوص، أو عن طريق

^{١٧} محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، ص. ٦٦

تمثيل الادوار، أو عن طريق تعلم الاشياء الموجودة بالفعل في البيئة التي يوجد فيها المتعلم، كما في الطريقة المباشرة لتعليم اللغات لغير الناطقين بها^{١٨}

وما للبيئة من أثر كبير في تحفيز مهارات الطالب ركزت العديد من النظريات التربوية والنفسية على أثر البيئة في التعلم، فلو نظرنا إلى النظرية الاجتماعية سنجد أنها وضعت قدرا كبيرا للبيئة وأثرها في تعلم الفرد من خلال النمذجة والملاحظة، كما وأن بياجيه Piaget ركز كثيرا على دور البيئة من خلال عمليات التمثيل والموائمة ودورها في عملية تعلم الفرد واكتساب المفاهيم المختلفة، والنظرية السلوكية التي تحدثت عن المثير والاستجابة ودورها في تثبيت التعلم أو محوه.^{١٩}

من الرأي المذكور، يمكن القول أن البيئة الاصطناعية ترجع إلى البيئة المصنوعة أي غير طبيعية وهي إحدى البيئات التي تركز على اكتساب اللغة الثانية و القواعد ونظام اللغة، وهي سبيل لاكتساب اللغة في الصف. ورغم أن هذه البيئة محدودة في تكوين وتعويد الطلبة على نطق اللغة الثانية، بل لذا فوائد لا يمكن إنكارها تهيئ هذه البيئة الاصطناعية مكانا خاصا للطلبة الذين لا يمكن أن يذهبوا إلى مواطن اللغة الثانية، ليسمعوها ويتعلم في بيئة غير اصطناعية إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة الثانية إليهم. إضافة إلى هذه كلها، كانت المدرسة تجعل البيئة الاصطناعية تساوي بالية

^{١٨} على أحمد مذكور، وإيمان أحد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، (القاهرة:

دار الفكر العربي، ٢٠٠٦). ص. ٤٣

^{١٩} سها أحمد أبو الحاج، وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، أنشطة وتطبيقات

عملية، (عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦)، ص. ١٦

الطبيعية، مهما كانت هناك قصور واضحة. لكنها قد تتناسب مع أحوال الطلبة، وبالعكس زادت المدرسة بأشياء أخرى نحو النظم، المراقبة، والتوجيهات، والإصلاحات.

والبيئة اللغوية الاصطناعية هي بيئة تعلّم صفيّ. وهي سبيل لاكتساب واع للغة. ورغم أن هذه البيئة محدودة الأثر في تكوين مهارات اتصالية فعالة، إلا أن لها فوائد لا يمكن إنكارها. فالمدرسة تقدم حلا واقعية لملايين الطلاب الذين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى موطن اللغة. ليسمعوها هناك ويكتسبونها في بيئة طبيعية، إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة إليهم. كما أن المدرسة تقيس لهم تقدمهم بانتظام، فتقدم لهم نوعا من التقييم والتحفيز اللازمين. وكما أن المدرسة قد تهتم بعرض الأحكام النحوية للغة، وهذا قد يتناسب مع سن بعض المتعلمين الذين يرغبون في اكتشاف أسرار له عن طريق استقراء القوانين من خلال تقديم أمثلة عديدة سابقة أو عن طريق استنباط القوانين تطبيقها على أمثلة عديدة لاحقة، إضافة إلى هذا، إن القوانين اللغوية قد تساعد في مراقبة المتعلم لنفسه وهو يكتب للغة أو يتكلمها. كما أنها تساعد في تصحيح نفسه إذا أخطأ.

وفي الواقع، إن مدى فعالية معرفة القوانين اللغوية في مجال تكوين المهارات اللغوية أمر مشكوك فيه. فهناك الملايين من الناس في كل مكان يتكلمون وهم لا يعرفون القوانين اللغوية التي تحكم اللغة التي يتكلمونها. وهناك أيضا الملايين من الأطفال الذين يتكلمون بإتقان في كل مكان قبل أن يذهبوا إلى المدارس وقبل أن يتعلموا أي شيء عن قوانين اللغة. هذا

يثبت أن إدراك قوانين اللغة ليس شرطاً في إتقانها. ولكن بالطبع هذا لا يثبت أن تعلم قوانين اللغة لا يفيد في اكتسابها.

من الشرح المذكور، تبرز أهمية البيئة من جهة أن اللغة نشاط اجتماعي يقوم به أبناء البيئة المعنية، ومن جهة أنها استجابة ضرورية، لحاجة الاتصال بين بعضهم ببعض، ولهذا السبب تتصل اللغة بالبيئة اتصالاً شديداً، حتى يرى التربويون أهمية تصنيع البيئة اللغوية في المدرسة بالطريقة التي يتعلم بها الطلاب لغةً غير لغتهم الأم، سواء كان هذا التعلم بطريقة داخل الفصل الدراسي أم خارجه، ويهدف هذا العلم المعرفة إلى دراسة طريقة اكتساب الطلاب للغات غير لغتهم الأم والبحث في هذه الطريقة للاستفادة منها في تعليم اللغات. ويعتبر دارس اللغة العنصر الأساسي في هذا الحقل، حيث تسلط الأضواء على جميع الجوانب التي تكتنفه خلال مرحلة اكتسابه للغة. كما يهدف الحقل إلى وصف طريقة اكتساب اللغة الثانية ومقارنتها باكتساب اللغة الأولى أو الأم.

٤ - أهداف البيئة اللغوية

تتلخص اللغة وارتباطها بالطبقة الاجتماعية في مجتمع الطلاب ومحيطهم اللغوي في مدارسهم، وعلى هذا ينبغي للمدرس أن يعتني بعناية فائقة بالبيئة اللغوية في تهيئة واعداد الدارس لتعليم العربية وكذلك في دروس التعبير والمحادثة وإثراء روح الحوار بين الدارسين داخل قاعات الدراسة لأن القدرة على اللغة تأتي من التعلم والتمرن من خلال البرامج والأنشطة التعليمية.

والقدرة على اكتساب اللغة ليست فطرية بل تتعلق بالبيئة وما يصنعه المجتمع لأجل التلقين والتجارب والتطبيق واستخدامها في أداة الاتصال والتعامل، كما عبر عن ذلك على أبو المكارم "فاللغة ليست فطرية، وإنما الفطرة تمنح الإنسان - في تكوينه العضوي والعصبي والنفسي - القدرة على اكتساب اللغة. وإذا كانت اللغة صنعة المجتمع فالمجتمع بدوره يمكن صناعته، لأن صنع مجتمع ما ليس أمراً مستحيلاً ولا يدخل في باب الأوهام، وفي تجارب الواقع - كما في حقائق التاريخ - ما يقطع بإمكان ذلك"^{٢٠}.

من الرأي المذكور، يدور المجتمع بصناعة اللغة وهذا يقتضي أن ما يستخدمه المجتمع في تعاملهم يتطلب كل أشخاص فيهم أن يكون لهم كفاية لغوية كي يتعاملوا باللغة المتَّفَقَّة عندهم، ويسهل التفاهم بينهم عند الحاجة إلى التعبير عن المقاصد، ولذا لا يستغني اكتساب اللغة عن البيئة في شتى أنواعها يبتدئ من البيئة الأسرية والمدرسية، فاللغة في منظور البيئة اللغوية الاصطناعية تمثل لغة صناعية يتعلق نُموُّها لدى الأطفال والطلاب باستماع الأصوات والكلمات واستخدامها في مجتمعهم كما في الرأي التالي:

أما اللغة الصِّناعِيَّة التي يُقَصَّد بها امتلاكُ اللغة بتدخل البيئي والأسريّ في اكتساب اللغة والأسرة الأكثر أهمية في نمو لغة الطفل، فالعلاقة بين الأم وطفلها وتشجيعها على التلقُّظ وإعادة الأصوات يُشجِّع على

^{٢٠} على أبو المكارم، التعليم والعربية روية من قريب، (القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، ٢٠٠٦)،

تعلم اللغة بنحو جيّد، وعلى العكس نجد غياب الأم عن طفلها يعوق نموّ اللغوي، وقد يفقده موهبة الكلام التي اكتسبها حديثاً، وأن العلاقات غير الطبيعية تؤدي إلى اضطرابات الكلام والتلفظ غير الواضح، وقد وُجد أن الأطفال الذين حرمتهم الظروف من العيش في كنف الأسرة يتأخرون في الكلام، وتكون مفرداتهم أقلّ عدداً من مفردات أقرانهم الذين لم يُحرّموا.

٢١

يتضح من الرأي المذكور، أن نموّ اللغة لدى الأطفال والطلاب يتدخل فيه الظروف والبيئات اللغوية، فالأطفال الذين ليس لهم فرصة لاكتساب المفردات المقنعة من خلال التعامل مع الأقران يتأخرون في الكلام ويؤثر ذلك في تنمية الملكة اللغوية.

وللبينة اللغوية مكانة مهمة في كونها محيطاً لغوياً ووسيلة للحفاظ على تراث اللغة الفصحى وإعداد الأجيال اللغويين الذين يستخدمون اللغة كما يستخدم أسلافهم، وأشار إلى هذه الأهمية عبد اللطيف في رأيه التالي: وقد فطن سلفنا الصالح إلى أهمية تعليم اللغة، وتنفيذ ما أمرنا الله به في الحفاظ عليها، فارسلوا أبناءهم إلى حلقات العلم ليتلقوا كلام الله سماعة، ويتعلموا ما جاء به، فشبهوا فصحاء يفقهون فصيح القول ويتحدثون به. أي أن البيئة اللغوية السليمة يقع عليها العبء الكبير في تعليم اللغة والحفاظ عليها. من جانب آخر نجد أن ذهاب القوة المفكرة لا يذهب بملكة اللغة، فكلنا ننكر طريقة تفكير «المجنون» مثلاً ولا ننكر معرفته باللغة

^{٢١} سعاد على زابر وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المنهجية،

ولكننا ندرك جنونه من طريقة تفكيره، إذن ملكة اللغة موجودة ولا تنمى إلا بوضعها في بيئة لغوية صحيحة، ولننظر إلى المعلم الأكبر، ومعلم البشرية في طريقته التالية عند الكلام مع الآخرين.^{٢٢}

وإن الملكتان اللغويتان الطبيعية والصناعية متواجدتان في الكون على مر العصور، إلا أن الأولى من تدبير الخالق وقد اقتضت حكمته أن يبرمج قواعدها في الفن الوراثي داخل خلايا الجهاز العصبي من العضو المُخَيِّ الحامل لتلك الملكة عند كل فرد في أيٍّ من المجتمعات الحيوانية المختلفة، أما الثانية فمن تدبير الإنسان بعد أن قبل هذا العرض من الحكيم الخبير ضمن الأمانة التي حملها طوعا، وقد أقدره، بما جعل فيه أولا من ملكات ذهنية تمكنه من اكتساب وثانيا من أجهزة عضوية لإنتاج الصوت وتقطيعه إلى عدد من الطائف القابلة، لان تراكب في مستويات متدرجة^{٢٣}.

من الرأي السابق، أن الطلاب يلعبون دورا ايجابيا في تعلمهم اللغة بينائهم اللغة، فهم يقلدون لغة الراشدين ويخلقون لغتهم عندما لا يجدون كلماتهم التي يحتاجون إليها لتوصيل أفكارهم، فتكون كلماتهم الأولى غالبا كلمة وظيفية، ويكونون غالبا مدفوعين للاستمرار بخلق لغة عندما تدعم جهودهم، والأطفال الذين يتعرضون بنحو ثابت لمحيط غني باللغة، والذين يتعاملون مع الراشدين مستعملين لغة محيط اجتماعي، هؤلاء يجدون سهولة

^{٢٢} عبد اللطيف ومهدي محمود سالم، *التربية الميدانية وأساسيات التدريس*، (الرياض: مكتبة العبيكان،

٢٠١٨) ص. ٤١٧

^{٢٣} سعاد على زاير وسماء تركي داخل، *اتجاهات* ص. ٢٩

أكبر مع اللغة الكلامية من الأطفال الذين يفتقدون لهذه الفرص وهذا ما يقصد به اللغة الصناعية.

ولابد للطالب أن يدخل في المدرسة التي هي المجتمع اللغوي الاصطناعي حتى يستطيع الطالب أن يتوصل مع المعلم والزملاء ويتبادل معهم المفردات اللغوية ليكتسب كلمات جديدة يصيغها لقاموسه اللغوي والمعلوم أن اللغة اكتساب وممارسة فلا بد له من الممارسة اللغوية مع المجتمع وهذا ما يبحثه علم اللغة الاجتماعي ليتكيف الدارس مع المجتمع اللغوي الذي هو خير معين ووسيط مباشر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فلا بد للفرد أن يتواصل مع المجتمع اللغوي فيأخذ الدرس في مدرسة اللغة ليطبقه ويمارسه خارج قاعات الدرس وفي البيئات اللغوية المناسبة والمجالات التي يتناولها علم الاجتماع اللغوي.

٥- مؤشرات البيئة اللغوية الفعالة

والبيئات التعليمية الجيدة هي البيئات التي تركز على المثيرات الخارجية وتنوع دوماً تلك المثيرات بحيث تُحفز عملية التفكير عند الطلبة بما يساهم في تعلّم أفضل، ومنها التي تستخدم الألوان والأشكال المختلفة في عملية التعلم، أيضاً والتي تهتمّ بشكل واضح في تنظيم الغرفة الصفية وترتيبها بشكل يتلائم مع تحقيق أفضل السبل للمناقشة والتفاعل الصفّي، بحيث تقوم بترتيبها بأشكال وأنماط مختلفة وتقوم على تغييرها باستمرار تجنّباً للملل أو النمطية.^{٢٤}

^{٢٤} سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط، أنشطة وتطبيقات

عملية، (عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦)، ص. ١٦

ويرتبط تنظيم البيئة اللغوية بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية، وكان التعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضا.

وفيما يلي مؤشرات التي دلت على فعالية البيئة اللغوية حيث أنه يدعم إلى تحصيل مهارة التحدث، وهي:

١. إنشاء سُنْج الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم في أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

٢. تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.

٣. عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة والأوضاع المدرسية والإجتماع والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات

والمصطلحات المحفوظة والمدرسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل لدراسى على الإستماع والتحدث والتعبير الشفهى عن انطباعتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.

٤. إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي

وذلك لتزويد الدارسين بشروة لغوية أكثر من الشروات الموجودة داخل الفصل إن أمكن ذلك.

٥. إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرف الطالب ميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة أجبرت تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وإرشاد المشرفين والمدرسين في اللغة العربية

٦. تدريب الطلاب على القاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة

٧. تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبى حاجات الدارسين حسب العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين إلى القراءة وتخصيص اوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكتبة وإقامة النشاط المكتبي وتعويدهم على قراءة والدوريات والجرائد العربية

٨. إصدار أو المنشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب من الانطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على بعد اختيار الأفضل والأحسن منها لغويات وفكريا

٩. إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية

١٠. تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحى الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من

العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الآخر.^{٢٥}

نظرا إلى الرأي المذكور، يمكن القول أن البيئة اللغوية الفعالة لدعم حصول المهارات اللغوية، يتمثل فيها عملية تعويد اللغة بالممارسة في التكلم العربي، ولتكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى التعاون بين كل أفراد، لأن التعاون أساس النجاح لتهيئتها. فالبيئة لها دور كبير في اكتساب المهارات العربية، فلا بد للمعلم و المتعلم أن يحسنها ويصلحها. وكذلك التشجيع في كل الوقت. وظهرت أهمية تلك البيئة نظرا إلى أن تعلم اللغة كاللغة الثانية ليس أمرا سهلا بالنسبة للأبناء الناشئين غير الناطقين بها، فيحتاج كل متعلم ومعلم إلى الوسائل المتنوعة للوصول إلى الأغراض الناجحة والبيئة الحسنة الممتازة. لأنهما شيئا متلاصقان متكاملان ومتلازمان.

٦- الاستراتيجيات في تصنيع البيئة اللغوية

وبالرغم من عدم توافر البيئة العربية للطلبة الإندونيسيين إلا أنه يمكن تجاوز هذا التحدي بالبدائل الآتية:

أ- جعل المحادثة مهارة أساسية داخل الصف باستخدام الحوار والمناقشة والتخلي عن أسلوب المحاضرة؛ فالحوار والمناقشة يعززان ثقة الطالب بنفسه .

ب- تكثيف فُرص اللقاء مع المعلمين والزملاء الذين يتقنون العربية.

ج- إقامة العروض الأدبية والمسرحية والمسابقات الثقافية باللغة العربية على مدار العام.

د- إحالة الطلبة إلى الحويلة اللغوية المشتركة بين اللغتين العربية والأجنبية حيث يحظى تأثير اللغة العربية في اللغة الأجنبية بمكانة متميزة في التداخلات اللغوية، ويرى الدارسون وفرة الألفاظ العربية التي دخلت اللغة الأجنبية، ويقدرّون نسبة هذه الألفاظ وفق مقاييس مختلفة التي تراوح نسبة تأثير اللغة العربية في الأجنبية عندهم بين ٤٠% و ٦٠%.

هـ- تحديد يوم أو يومين من أيام الأسبوع - إن أمكن للتحدث بالعربية خارج الصفوف وداخل أروقة الكلية.

و- إدخال محطات التلفاز الناطقة بالعربية الفصحى إلى حجرة استراحة الطلبة المركزية أو المكتبة لتعود آذانهم على سماع العربية والشعور بالألفة تجاهها.

ز- تسيير رحلات صيفية للطلبة تحت إشراف الكلية إلى الجامعات العربية المميزة.

ح- إتاحة برامج عربية ميسرة من دروس ومحاضرات ونقاشات لا صافية تمارس فيها العربية والدارسون يشاركون على قدر استطاعتهم.

ط- عقد منتدى يومي أو أسبوعي للمناقشة والمشاركة، ويحضره المهتمون بالعربية وطلبتها.

ي- توزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة من اثنين أو أكثر ويتعاهد الملتقون على الحديث بالعربية خلال هذه المدة، ويحدد لذلك وقت يومي ولو كان قصيرا.

ك- وضع مكتبة سمعية بصرية تشتمل على برامج وخطب وتمثيلات بالفصحى، ليستفيد منها من يجد فراغا، وليحيل المعلم إليها أحيانا، يجلس بعدها الطلبة لمناقشة ما استمعوا إليه أو ما شاهدوه.

ل- الاستماع إلى الإذاعات العربية، ومشاهدة القنوات العربية، وعقد لقاء المناقشة ما استمعوا إليه أو ما شاهدوه.

م- ارتحال كلمة بعد كل صلاة أو في الفصح أو في الصباح، وهذه الطريقة مجربة في بعض المعاهد، وثبتت فاعليتها وفائدتها.^{٢٦}

من الرأي المذكور، يمكن القول أن الاستراتيجيات في تصنيع البيئة اللغوية في صفة عامة تسعى إلى توظيف البيئة وما فيها من الأشياء المادية والأمور غير المادية لتكون داعمة إلى نجاح تعلم اللغة، ولذا كانت الأنشطة والقرارات والإرشادات والمرافق والتسهيلات موجهة للانتفاع والاكتشاف على الإمكانات اللغوية المتوفرة في البيئة، بالإضافة إلى أن هناك توحّد الرؤية والأهداف بين أعضاء المؤسسة في تطبيق البرامج المخططة لتصنيع البيئة المنشودة.

ومن المهم في تصنيع البيئة اللغوية الاعتناء بالمقياس الأولي وبشكل متدرّج، مثلا، حين يتلاقى الطلاب بعضهم ببعض في الطريق أو المكتبة أو الحانوت أو المعمل اللغوي أو الأماكن الأخرى داخل المؤسسة التعليمية يتكلمون باللغة العربية، مما يمثل العمل الجماعي في استخدام اللغة وينمي

^{٢٦} يعقوب جيلزك، وآخرون، جاحات الطلبة الأتراك لاكتساب اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن

عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر، ٢٠١٦، ص. ٣٥-٣٦

المواقف الإيجابية في استخدام اللغة العربية كلغة التعامل بينهم في جميع أنشطتهم.

ب. اكتساب المفردات العربية

١- مفهوم اكتساب المفردات العربية

الاكتساب في المعنى اللغوي مأخوذ من قول "كسبه يكسبه كسبا وكسبا، وتكسب واكتسب: طلب الرزاق، أو كسب، أصاب، واكتسب: تصرف واجتهد، وكسبه: جمعه، والكسب: هو المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر، ولا يوصف فعل الله بأنه كسب، لكونه منزها عن جلب نفع أو دفع ضرر".^{٢٧}

وعُرف الاكتساب بتعريفات كثيرة أبرزها إنجاز أو أداء الطالب في الصف المقرر الدراسي كمّا أو نوعاً خلال مدةٍ محدّدة، ويعرفه كود (Good) كما نقله سعاد على زابر وسماء تركي داخل بأنه: إنجاز أو كفاءة بالأداء في تقديم مهارة أو مجموعة معارف.^{٢٨}

ويمكن أن يعرف الاكتساب بأنه كمّية المعلومات المتدرّجة التي يكتسبها الفرد من طريق تعرّضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي لكي يُظهر أفعاله في حياته العملية.^{٢٩}

يمثل اكتساب اللغة (language acquisition) العملية التي يكتسب بها الإنسان القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على إنتاج

^{٢٧} سعاد على زابر وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المنهجية،

٢٠١٤) ص. ١٥١

^{٢٨} سعاد على زابر وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ...، ص. ١٥١

^{٢٩} سعاد على زابر وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ...، ص. ١٥٢

الكلمات والجمل لأجل التواصل، فإكتساب اللغة في العادة يرجع إلى اكتساب اللغة الأولى، والتي تُدرّس من خلال اكتساب الأطفال للغتهم الأم. وهذا يختلف عن اكتساب اللغة الثانية.

ذكر رشدي أحمد طعيمة مفهوم الاكتساب في المجال اللغوي في رأيه التالي:

يُقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية (*the unconscious*) التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمى عنده مهارات اللغة، وهو وإن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال . وهذه العملية تشبه إن لم تماثل عملية تنمية القدرة عند الأطفال علي تعليم لغتهم الأول، الطفل كما نعلم لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عند ما يستمع إلى جملة من أبيه أو أمه ولا يقف بُرهة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك في تراكيب، إن لديه حساسية اكتسابها من المحيطين تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل الأخرى، يؤثر كلمة على كلمة وذلك في ضوء ما ألقته أذنه وما تجرى به ألسنة الآخرين^{٣٠}

والنظر إلى اكتساب المفردات من منظور تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية تؤدي إلى الحديث عن اكتساب اللغة الثانية (Second Language Aegulation) أو تعلم اللغة الأجنبية (Foreign Language Learning)، حيث يختلف مصطلح تعلم اللغة الأجنبية عن مصطلح اكتساب اللغة الثانية، بشكل عام، في أن المصطلح الأول يعود إلى تعلم لغة غير أصلية في

^{٣٠} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية ، (مكة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٨٠

بيئة اللغة الأصلية للمتعلمين (على سبيل المثال: ناطقون بالفرنسية يتعلمون الإنجليزية في فرنسا أو ناطقون بالإسبانية يتعلمون الفرنسية في إسبانيا، أو الأرجنتين أو المكسيك). هذا يتم غالبا في الفصول الدراسية. أما مصطلح اكتساب اللغة الثانية، في الجانب الآخر، فيشير، بشكل عام، إلى تعلم لغة غير أصلية في بيئة تتكلم تلك اللغة بشكل أصلي (على سبيل المثال: ناطقون بالألمانية يتعلمون اليابانية في اليابان، أو ناطقون بالبنجابية يتعلمون الإنجليزية في المملكة المتحدة). وربما يتم هذا في الفصول الدراسية أو خارجها، إلا أن المهم هنا هو أن التعلم في بيئة اللغة الثانية يتم في ظل إمكانية تواصل كبير مع الناطقين الأصليين بتلك اللغة الثانية، بينما لا يحدث هذا عادة في حال التعلم في بيئة لغة أجنبية).^{٣١}

بناء على الشرح المذكور، أن اكتساب المفردات عملية يستطيع الفرد من خلالها امتلاك قدرة خاصّة على استقبال واستيعاب اللغة الأم الأولى لدى الأطفال، أو اكتساب اللغة الثانية والتعاطي معها، وتكون تلك العملية عن طريق التقليد والمحاكاة والممارسة والتكرار، وفي مجال تعليم اللغة الثانية يكون اكتساب المفردات عن طريق تقليد المعلم أو الزملاء الذين أحسن لغة وأفصح نطقا أو الناطق الأصلي للغة، وعن طريق التعزيز الذي يأتي في أغلب الأحيان من المعلم والأساتيد أثناء الدراسة أو من زملائه أثناء ممارسة لغوية.

^{٣١} سوزان م. جاس، (Susan M. Gass) ولاري سلينكر (Lary Selinker)، اكتساب اللغة الثانية

مقدمة عامة، ترجمة ماجد الحمد (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩)، ص. ٧.

ومعنى كون مفردات اللغة مكتسبة أنها ليست غريزة في الإنسان؛ فالطفل يولد دون اللغة، ثم يبدأ في تلقى الأصوات بأذنيه ، ويربط بين الصوت والشخص، وبين الصوت والشيء، وبين الصوت والحركة، ويدرك العلاقات بين الأشياء. وهكذا تتكون مفرداته وقاموسه اللغوي. وعندما يقرأ يضيف إلى هذا القاموس وينميه وهكذا. والأطفال العرب الذين يولدون في مجتمعات غير عربية يتعلمون لغات هذه المجتمعات بالاكْتِسَاب من خلال الاحتكاك والتفاعل مع أبناء هذه المجتمعات وثقافتها.

ويشير اكتساب مفردات اللغة الثانية عموماً إلى عملية تعلم لغة أخرى بعد اللغة الأصلية. إلا أن هذا المصطلح يشير في بعض الأحيان إلى تعلم لغة ثالثة أو رابعة. والمهم هنا هو أن اكتساب مفردات اللغة الثانية يشير إلى تعلم لغة غير أصلية بعد تعلم اللغة الأصلية، أما فيما يتعلق بعبارة اللغة الثانية، فيمكن أن تشير إلى أية لغة تم تعلمها بعد تعلم اللغة الأولى، بغض النظر عن كونها اللغة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة. كما يقصد باستعمال هذا المصطلح اكتساب لغة ثانية، سواء أكان ذلك في الفصول الدراسية، أم عند التعرض الطبيعي للغة.

٢- أنواع المفردات

إن مفردات اللغة في أي لغة متباينة ومختلفة فمثلاً: من حيث عدد حروفها و سهولة نطقها و تابتها. كذلك من حيث التجريد و المحسوس فهناك كلمات تدل على أشياء محسوسة وتذكر بأحدى الحواس الخمس

المعروفة، كما أن هناك مفردات لاتدرك بالحواس و تسمى المفردات المجردة.

ذكر رشدي أحمد طعيمة هناك عدة تقسيمات للمفردات تعرض فيها إلى أكثرها شيوعا، ومن جهة تقسيمها حسب المهارات اللغوية : يمكن أن تقسم المفردات كالتالي:

- ١- مفردات للفهم *understanding vocabulary* وهذه تنقسم إلى نوعين :
 - الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.
 - القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.
- ٢- مفردات للكلام *speaking vocabulary* وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:
 - عادية *informal* ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.
 - موقفية *formal* ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة
- ٣- مفردات للكتابة *writing vocabulary* وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:
 - عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتاب الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات ... الخ

- موقفية ويقصد بها مجموع الكليات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتاب الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير .. الخ

٤- مفردات كامنة *potential vocabulary* وتنقسم كذلك إلى نوعين:

- سياقية *context* ويقصد بها مجموع الكليات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه . .

- تحليلية *analysis* ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإمام بلغات أخرى.^{٣٢}

يُفهم من الشرح المذكور، أن المفردات من جهة المهارات اللغوية تنقسم على مفردات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وأنها تعدّ من الثروة اللغوية بوجه عام الذي يَصوّر مستوى كفاءة التلميذ في فن اللغة، وبالنظر إلى أنها من الثروة اللغوية، فالمفردات لها دور هام في تعليم اللغة، خاصة في تعليم اللغة الأجنبية الذي تتوقف مهارتها بمعرفة المفردات ومعانيها في اللغة المترجمة عنها، وعلى ذلك فمتى زادت ثروة اللغة بكثرة المفردات التي يملكها الشخص، فازدادت له كفاءته في اللغة، حتى يستطيع على تعبير ما شاء، مستخدما بالمفردات التي يعرفها. وعلى ذلك، كانت السيطرة على المفردات معيارا أساسيا في نجاح الاتصال اللغوي من كل وجوهه لا سيما لدارس اللغة الأجنبية التي لا يستخدمها في التعامل اليومي. اعتمادا على الرأي المذكور، يفهم أن لكل من المفردات العربية مكانة

^{٣٢} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٦١٦

خاصة تتطلب الاستعمال الخاص، مثل المفردات الاسمية فإنها كلمة لا تقترن بالزمن في نفسها، وصحت لتكون ابتداء في أول الجملة، كما تليق بوضع الجملة الاسمية أي الجملة التي تبدأ بالأسماء، وكذا المفردات الفعلية، فإنها مفردات التي تقترن بزمن في نفسها، وتصح لأداء الجملة الفعلية، أي الجملة التي تبدأ بالأفعال.

ويُفهم من الشرح المذكور، أن المفردات هي مجموعة من الكلمات التي يعرفها الشخص، يمكن استخدامها في تركيب الكلمات سواء كانت في الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، وأنها تعدّ من الثروة اللغوية بوجه عام الذي يصوّر مستوى كفاءته في فن اللغة، وبالنظر إلى أنها من الثروة اللغوية، فالمفردات لها دور هام في تعليم اللغة، خاصة في تعليم اللغة الأجنبية الذي تتوقف مهارتها بمعرفة المفردات ومعانيها في اللغة المترجمة عنها، وعلى ذلك فمتى زادت ثروة اللغة بكثرة المفردات التي يملكها الشخص، فازدادت له كفاءته في اللغة، حتى يستطيع على تعبير ما شاء، مستخدماً بالمفردات التي يعرفها. وعلى ذلك، كانت السيطرة على المفردات معياراً أساسياً في نجاح الاتصال اللغوي من كل وجوهه لاسيما لدارس اللغة الأجنبية التي لا يستخدمها في التعامل اليومي.

٣- الأساليب في اختيار المفردات

ذكر رشدي أمد طعيمة عدة أساليب مقترحة لاختيار المفردات في تعليم اللغة العربية كما يلي:

- أ- إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (النماذج) كأن نعرض قل أو كتاباً عندما ترد كلمة قلم أو كتاب

- ب- تمثيل المعنى، كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما ترد جملة «فتح الباب
- ج- لعب الدور كان يلعب المعلم دور مريض يحس بألم في بطنه ويفحصه طبيب
- د- ذكر المتضادات *antonyms* كأن يذكر لهم كلمة بارد في مقابل كلمة ساخن إن كان لهم سابق عهد بها
- هـ- ذكر المترادفات *synonyms* كأن يذكر لهم كلمة السيف لتوضيح معنى كلمة صمصام إن كان لهم سابق عهد بكلمة سيف
- و- تداعى المعانى *free associations* وذلك بذكر الكلمات التي تثيرها في الذهن الكلمة الجديدة . كأن يذكر عند ورود كلمة (عائلة الكلمات الآتية : زوج ، زوجة ، بيت ، أسرة ، أولاد ... الخ
- ز- ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها . وهذا أيضا من أساليب توضيح المعنى فعند ورود كلمة «مكاتبه ، مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها (كتب) وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب ، مكتوب ، كتاب ... الخ) ويعتبر هذا الأسلوب أكثر فاعلية في اللغات التي تعتمد على الإلصاق، أي تشيع فيها ظاهرة إلحاق زوائد على الكلمات تغير من معناها.
- ح- شرح معنى الكلمة بالعربية وذلك بشرح المقصود من الكلمة مثل ذكر هذه العبارة واشتد إخلاصه في العمل، شرحا الكلمة
- ط- تعدد القراءة، في حالة ورود كلمة جديدة في نص يقرؤه الطلاب يمكن تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى

يستكشف أحدهم معناها وبذلك يكتسب الطلاب اتجاهات إيجابية
نحو تعدد مرات القراءة

ي- البحث في القاموس، يمكن تكليف الطلاب في المستويات
المتوسطة والمتقدمة بالبحث في القواميس العربية لتوضيح معنى
الكلمة الجديدة

ك- الترجمة إلى لغة بسيطة وهذا آخر أسلوب يمكن أن يلجأ إليه المعلم
التوضيح معنى الكلمة . إن على المعلم ألا يتعجل في هذا الأمر
ولقد يرى البعض اللجوء إلى ذلك في بداية الأمر اختصاراً للوقت
والجهد . إلا أن هذا البعض يغفل عن شيء أهم وهو أن اللجوء
إلى الخطوات السابقة ، قبل الترجمة ، يترك من الآثار الجانبية ما
يثري العملية التعليمية وينمي القيم والاتجاهات ويكسب
المهارات.^{٣٣}

وذكر محمود كامل، تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال
مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام
والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى
هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال
استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل
تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث
تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من
الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة

^{٣٣} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم، ...، ص. ٦٢٦-٦٢٧

على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة.^{٣٤}

وعبر حسيب عبد الحليم "إن من الأفضل التدرج في إعطاء المفردات اللغوية للتلاميذ حسب وضوح معانيها في أذهانهم، وحسب إمكان استيعابهم وتصورهم لهذه المعاني، والتدرج في تعريفهم معانيها المشتركة إن كانت ذات معاني مشتركة، وعلى مرادفاتهما إن كان لها مرادفات، لئلا تختلط وتتشوش معانيها في أذهانهم.^{٣٥}

وذكر محمود كامل أيضا إن تحصيل الكلمات ليس المشكلة الوحيدة في بناء المفردات، ذلك أن المتعلم يقع تحت عبء ضرورة تذكر الكلمات السابقة التي تعلمها، وفي نفس الوقت إضافة كلمات جديدة، ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:
أ- تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرة بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب - إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

^{٣٤} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ١٦١

^{٣٥} حسيب عبد الحليم شعيب، مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية، في المراحل الابتدائية

والمتوسطة والثانوية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥)، ص. ٥٣

ج - محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.^{٣٦}

وأشار محمد علي الخولي إلى بعض التوجيهات في تعليم الكلمات فيما يلي:

١- ينطق المعلم الكلمة والطلاب يستمعون، ومن الأفضل أن يكررها مرتين أو ثلاثاً.

٢- يكتب المعلم الكلمة على اللوح مشكولة شكلاً كاملاً.

٣- يعرض المعلم معنى الكلمة بالطريقة التي يراها مناسبة.

٤- يستخدم المعلم الكلمة في جملة واحدة أو أكثر لتوضح وظيفة الكلمة نحويًا.

٥- يكرر الطلاب إحدى هذه الجمل المحتوية على الكلمة تكراراً جمعياً ثم فئوياً ثم فردياً.

٦- يلفت المعلم نظر طلابه إلى طريقة كتابة الكلمة إذا كانت تنطوي على صعوبات إملائية. يكتب المعلم على اللوح معنى الكلمة، كما يكتب جملة تبين استخدام الكلمة.

٧- يكتب المعلم على اللوح معنى الكلمة، كما يكتب جملة تبين استخدام الكلمة.

٨- يقرأ الطلاب قائمة المفردات الجديدة المكتوبة على اللوح أمامهم.

^{٣٦} نفس المرجع، ص. ١٦٢

٩- يكتب الطلاب الكلمات ومعانيها والجمل التوضيحية في دفاترهم.^{٣٧}

بناء على الرأي المذكور، يمكن القول أن تعليم المفردات يلزم أن يكون بالتدرج بمراعاة الخطوات التدريجية، من خلال استماع المفردات أولاً ثم يكررها المدرس مرتين أو ثلاث مرات فأكثر، ليكتسبها التلميذ بأكثر الامكان، ويلزم على المدرس كتابة المفردات في السبورة مشكولة كاملة ليكون عرض المفردات واضحاً وتسهيلاً في نطقها. فالتلميذ في أول تعليم المفردات العربية التي هي لغة أجنبية عنده، يحتاج إلى وضوح الشكل والنطق وحين يتوافران لديه فيدفع إلى اكتسابها بأكثر الإمكان. وينبغي على المدرس حين تقديم المفردات أن يعرضها في شكل الجملة لتتضح وظيفة الكلمة نحويّاً، فيفهم التلاميذ مكانة الكلمة في السياق معنى وإعراباً، وتدريبهم على وضعها في الجملة المفيدة فيكون لدى التلميذ قدرة على استخدام المفردات لأجل التعبير الشفهي والتحريري، ومعنى ذلك أن لتعليم المفردات خطوات متسلسلة ومنظمة حيث كان كل خطوة يرتبط بالخطوة التالية تنشأ من ذلك مهارة جديدة في استخدام وظائف المفردات كعنصر رئيس في اللغة الذي يبنى عليه وظيفة اللغة للاتصال من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. وذكر رشدي أحمد طعيمة أساس اختيار المفردات في برنامج التعليم العربية للناطقين بلغات أخرى فهناك مجموعة من الأسس التالية:

^{٣٧} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (عُمان: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص. ١٠٣

١- التواتر : *frequency* تفضل الكلمة شائعة الإستخدام على غيرها ما دامت متفقة معها في المعنى . وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصرا للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها .

٢- التوزع أو المدى : *range* تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد . قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد . لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقي بنظم البلاد العربية على إستخدامها . ومن المصادر التي تفيد في هذا معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس والذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده . ويضم الكليات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها وحسب توزيعها أو مداها

٣- المتاحية : *availability* تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها والتي تؤدي له معنى محددة . ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة .

٤- الألفة : *familiarity* تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الإستخدام . فكلمة «شمس» تفضل بلاشك كلمة ذكاء، وإن كانا متفقين في المعنى.

٥- الشمول : *coverage* تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد عن تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة . فكلمة « بيت » أفضل في رأينا عن كلمة « منزل»، وإن كانت بينهما فروق دقيقة إلا

أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة بيت تعطى عددا أكبر من المجالات ولننظر في هذه الاستخدامات: بيتنا، بيت الله، بيت الابرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد الخ.

٦- الأهمية *significance* فضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا

٧- العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها .. وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة « الهاتف ، بدلا من التليفون. و«المذياع » بدلا من الراديو والحاسب الآلى بدلا من الكمبيوتر (يسمى في المغرب بالحاسوب وفي الجزائر بالرتاب) . فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل : التلفاز على التلفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا تقابل لها في العربية ، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل (فيديو)^{٣٨}

اعتمادا على الرأي المذكور، كان في تعليم المفردات أسسا التي ينبغي على المدرس مراعاتها، وهي التواتر، والتوزع، والمتاحية، والألفة، والشمول، والأهمية، والعروبة، فمعنى التواتر في تعليم المفردات أن تكون المفردات المقدمة للطلبة يغلب استخدامها في المحادثة، وأما التوزع فهو اختيار المفردات التي يغلب استخدامها في بلاد العرب.

^{٣٨} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى،

ويسعى تعلم المفردات إلى تنمية قدرة التلاميذ على معرفة المفردات الجديدة، وأن يكون لديهم القدرة على نطق المفردات بنطق صحيح. ويأتى تصنيف الأهداف بعد تحديدها وصياغتها للتأكد من أنها تغطي جميع أبعاد النمو التي يتوقع حدوثها لدى التلاميذ من جهة الفهم والتطبيق، مثل القدرة على التعبير عما سبق تعلمه من المعلومات بصياغة أخرى جديدة دون ضرورة القدرة على ربطها بمعلومات أخرى. يهدف اكتساب المفردات من خلال التعلم لتزويد الطلاب على العناصر الرئيسة في المجال اللغوي بالكلمات والألفاظ التي يمكن أن يستخدموها عند التخاطب والكتابة، ومعنى ذلك، أن الطلاب يحتاجون إلى اكتساب المفردات الداعمة إلى استخدام اللغة في شتى أنواعها وأنشطتها خلال إقامتهم في المحيط اللغوي.

يهدف تعليم المفردات لتعرف الطلبة على المفردات الجديدة سواء كانت من خلال المواد المقررة، أم من المواد المسموعة، وكذا يهدف تعليم المفردات تدريب الطلبة على تلفيظها تلفيظاً صحيحاً ويساعدهم على مهارة التعبير، ويهدف تعليم المفردات أيضاً تدريب الطلاب على توظيف المفردات عند التعبير اللفظي والكتابي حسب سياق التعبير المقصود، فإن الطالب الذي له زاد كثير من المفردات يستطيع أن يعبر عما في أفكارهم وأذهانهم حيث شاء ومتى شاء، مستخدماً بالمفردات التي حفظها أو عرفها.

ومن جانب آخر، يسعى تعليم المفردات إلى تنمية قدرة التلاميذ على معرفة المفردات الجديدة إما من خلال قراءة النص أو فهم المسموع،

وأن يكون لدى التلاميذ القدرة على نطق المفردات بنطق صحيح. ويأتى تصنيف الأهداف بعد تحديدها وصياغتها للتأكد من أنها تغطي جميع أبعاد النمو التي يتوقع حدوثها لدى التلاميذ من جهة الفهم والتطبيق، مثل القدرة على التعبير عما سبق تعلمه من المعلومات بصياغة أخرى جديدة دون ضرورة القدرة على ربطها بمعلومات أخرى.

٤- مراحل اكتساب المفردات

ذكر تمام حسان كما نقله حنان يوسف، مراحل اكتساب اللغة التي تتكون من ثلاث مراحل، يمكن أن نسميها على الترتيب: التعرف، والاستيعاب، والاستمتاع. فأما التعرف فهو إدراك العناصر اللغوية والتفريق بينها، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند إنشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الأخرى، وأما الاستيعاب فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنماط الجمل، والتفريق بين كل نمط منها وبين الآخر ويبقى بعد ذلك أمر المرحلة الثالثة، وهي الاستمتاع، وهو ذاتي في جانبه الأكبر، ولكنه ذو روافد ثقافية قوامها مؤثرات الذوق العام، والروابط العاطفية بين الجماعة، البيئة الجغرافية والتاريخية. ومن ثم كان تحصيل التعرف والاستيعاب ممكنا من خلال الدرس فقط فإن إثناء الاستمتاع بحاجة إلى المعاشة والاندماج، والعدوى العاطفية والذوقية، إن صح هذا التعبير.^{٣٩}

^{٣٩} حنان يوسف نور الدين، اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها، بين الواقع والمأمول، مركز الملك

عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر، ٢٠١٦ ص. ١٢٦ - ١٢٧

ورأى تمام حسان إن عملية اكتساب اللغة سواء أكانت في الطفولة إذ يكتسب الطفل لغة أسرته أو في الحياة المتأخرة حين يتعلم المرء لغةً أجنبيةً، هي عمليةٌ واحدةٌ في جوهرها، فلا بدّ للمرء فيها من أن يكون له منبعٌ للمعلومات، ولا بد أن يتعلّم المرء كيف يميّز عملياتِ النطق، ويُعيد أدائها إذ يُمّده هذا المنبع بها، ويجب أن يكون المرء قادراً على تمييز عملياتِ النطق التي يتعلمها وتصنيفها.^{٤٠}

وتستمر عملية الاكتساب ما دام الفرد عضواً في جماعة، واكتساب الفرد للغة عمليةٌ تدوم مادامت الحياة في الأسرة، وفي المدرسة، وفي الحياة العملية، يتعلم كل فرد كيف يتصل بزملائه.

ويتكوّن اكتساب اللغة من المراحل هي: المرحلة الصامتة، والإنتاج المبكر، وظهور الكلام، والطلاقة الأولية، والنمو اللغوي المتصل، بالتفصيل التالي:

أ- المرحلة الصامتة *Silent/pre-production Period*:

وهي المرحلة التي لا يصدر فيها المتعلم كلاماً لغوياً حقيقياً، إلا ما يردّده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها. لكنه يفهم ما يسمعه من كلام موجه إليه فهما محدوداً، خاصة إذا كانت مفردات الكلام وعباراته وتراكيبه مناسبة لمرحلته الراهنة.

ب- مرحلة الإنتاج المبكر *Early Production*:

^{٤٠}تمام حسان، اللغة بين المعيارية واللوصفية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١)، ص. ٧٥

وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة الصامتة، وتتطلب ستة أشهر أخرى. وفيها يكتسب متعلم اللغة الإنجليزية مثلاً ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج

ج- مرحلة ظهور الكلام: *Speech Emergence*:

تبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنةً كاملة، يكتسب فيها المتعلم ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام. وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم فهم ما يسمعه باللغة الهدف في محيطه الاجتماعي، لكنه قد يحتاج إلى مُعينات سياقية لفهم ما يسمعه من نصوص أكاديمية.

د- مرحلة الطلاقة المتوسطة *Intermediate Fluency*:

وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنةً كاملة يكتسب فيها المتعلم ستة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام والكتابة، بيد أن كلمات الفهم في هذه المرحلة غير محدودة بعدد معين؛ حيث يستعين المتعلم مهارات جديدة في فهم المعنى العام و استنباط المعلومات الخاصة، لكنه يفهم معظم ما يسمعه باللغة الهدف بالسرعة العادية، خاصة ما تبثه وسائل الإعلام، ما لم يحو الحديث معلومات معقدة أو بعيدة عن محال تفكيره.

هـ- مرحلة النمو المتصل (المستمر) *Continued Language Development*:

وهي المرحلة التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه اعتماداً كلياً في الجوانب اللغوية غير الأكاديمية، وتبدأ حيث تنتهي مرحلة الطلاقة المتوسطة، لكن نهايتها غير محددة تحديد زمنياً دقيقاً، قد تصل إلى

خمس سنوات أو أكثر من ذلك. أما الكلمات التي يكتسبها المتعلم فيها فغير محددة أيضاً؛ لأن معظمها كلمات محتوى للمواد التعليمية *content area vocabulary* في مدرسته أو معهده، وهذه تعتمد على كمية المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في هذه المرحلة.^{٤١}

من الرأي المذكور، تبدأ عملية اكتساب اللغة من المرحلة الصامتة، وهي مرحلة التي لا يصدر فيها المتعلم كلاماً لغوياً حقيقياً، إلا ما يردده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها، ويستطيع المتعلم في هذه المرحلة أن يشير إلى الأشياء والصور، ويستجيب للأوامر التي تطلب منه في الفصل، كالقيام والجلوس وفتح الباب ونحو ذلك، ويستعين بقسمات الوجه وحركات العينين وإشارات اليدين، تعبيراً عن القبول أو الرفض أو التعجب ويجيب عن الأسئلة الموجهة إليه إجابة محدودة تتطلب استعمال نعم أو لا فقط.

وبعد تمام المرحلة الصامتة، تأتي مرحلة الإنتاج المبكر، وتتطلب ستة أشهر أخرى. وفيها يكتسب متعلم اللغة الإنجليزية مثلاً ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج، حيث يكتسب فيها المتعلم ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام. وبعد مدة قصيرة يبدأ في استعمال عبارات قصيرة مكونة من كلمتين، ويستعمل تراكيب جاهزة شائعة جداً ومرتبطة بحياته اليومية، وغالباً ما يحذف بعض مكونات الجملة كأن يحذف أداة الاستفهام، وفي نهاية مرحلة الإنتاج المبكر يفهم المتعلم المواد اللغوية المقدمة إليه في نصوص وفقرات، ويصدر

جملاً قصيرة ذات معان حقيقية . ويجب إجابات كاملة مفيدة عن الأسئلة التي يجاب عنها بنعم أو لا، كما يجب إجابات قصيرة عن أسئلة عميقة نسبياً.

ثم بعد مرحلة الإنتاج تأتي مرحلة ظهور الكلام تستغرق سنةً كاملة، وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم فهم المسموع باللغة الهدف في محيطه الاجتماعي، يستعمل المتعلم اللغة لأغراض تواصلية حقيقية، بامتثال عبارات تحوي ثلاث كلمات، جمل تامة تبدأ بثلاث كلمات أربع كأن يطلب طعاماً من مطعم، أو يشتري أغراضاً من محل تجاري، أو نحو ذلك

٥- معايير اكتساب المفردات

يرى رشدي أحمد طعيمة "ليست القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية"^{٤٢}

وفي ضوء الرأي السابق، يفهم أن معيار كفاءة المفردات لدى الطلبة يشتمل على أربعة معايير، وهي كفاءة متحدة التي لا ينبغي تفريقها عن بعض، وهي: نطق حروف المفردات، وفهم معانيها، ومعرفة طريقة

^{٤٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو: المنظمة الإسلامية

الإستقاق، واستخدامها في تراكيب الكلام، وفيما يلي تفصيل عن المعايير السابقة:

١- نطق المفردات

يعتبر النطق من أهم الجوانب اللغوية، وأساس العمل اللغوي، حيث كان معظم العمليات اللغوية يصدر من الأداء الصوتي، ولذا كان تعليم الكلام أكثر الحاجة إلى تدريب النطق بالإضافة إلى التدريبات الأخرى من الكتابة أو القراءة. والقدرة على نطق المفردات مبدأ رئيس في اكتساب المفردات، لأن المفردات في حقيقتها هي مجموعة من الحروف الهجائية التي تبدأ بالألف وتختتم بالياء، وعلى ذلك فيلزم على دارس اللغة العربية نطق حروف المفردات نطقاً صحيحاً مراعيًا على مخارج حروفها.

النطق نتاج عمليات عضوية (فسيولوجية)، وعمليات عصبية نفسية تحكم في العمليات العضوية. فالعمليات العضوية تتمثل في استنشاق الهواء ودفعه لإنتاج الأصوات إنتاج أولياً، وتحرك بعض أعضاء النطق أو تحريكها عند مرور الهواء بها؛ لتشكيل الأصوات حسب طبيعة لغة المتكلم. وتبدأ العمليات العضوية عملها النطقي عندما يستعد الإنسان للكلام، فيستنشق الهواء، ويمتلئ به جوفه حسب الحاجة، ثم تتقلص عضلات البطن والصدر؛ فتضغط على الحجاب الحاجز الذي يضغط على الرئتين لتدفعاً

الهواء عبر القصبة الهوائية إلى الحنجرة التي تحتوي على الوترين الصوتين.^{٤٣}

رأى رشدي أحمد طعيمة معايير النطق في تعليم الكلام على ما يلي:

- ١- النطق الصحيح للأصوات العربية
 - ٢- إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجاً والتفريق بينها
 - ٣- إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينها في الحديث
 - ٤- استخدام نمط التنغيم المناسب في الحديث
 - ٥- السيطرة على ضبط الحروف أو تشكيلها^{٤٤}
- بناءً على الرأي المذكور، يمكن أن يقال أن إنتاج الأصوات هو عنصر رئيسي في الأداء اللغوي، وهو دليل على أن اكتساب المفردات يظهر من القدرة على نطق الحروف حسب مخرجها، والقدرة على تفريق الحركة الطويلة والقصيرة. فالنطق هو المظهر الخارجي لعملية التحدث التي يراها المستمع، حتى ليخيل إليه أنها عملية تتم بطريقة مفاجئة، لأنه لم ير عملياتها الداخلية السابقة عليها، وهي الاستثارة، والتفكير والصياغة، والمدرس الواعي هو الذي يهتم بتنمية التفكير واختيار المعاني لدى تلاميذه قبل اهتمامه بالشكل الخارجي لعملية التحدث وهي النطق.

^{٤٣} عبد العزيز العصيلي، علم اللغة النفسي، ص. ١٨٧

^{٤٤} رشدي أحمد طعيمة، المهارة اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (القاهرة: دار الفكر العربي،

من الشرح المذكور يمثل النطق عنصرا رئيسا في الأداء اللغوي، وفي اكتساب اللغة الثانية يعتمد الطلاب في اكتساب النطق الصحيح على تقليد المعلم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم يحتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلم ألا يترك فرصة يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة، وعليه أن يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات اللسان والشفاه، وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات، وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارات والجمل التي دخلت في حصيلتهم اللغوية.

ولا يبعد الحصول على النطق الصحيح عن تدريب الاستماع بشكل دقيق، وكثير من الدارسين الذين يظنون أنهم يسمعون الأصوات الجديدة بشكل جيد هم لا يسمعون في الحقيقة سوى تلك الأصوات في لغتهم الأم القريبة من أصوات اللغة التي يتعلمونها. فعادة ما يستمع الدارس فقط إلى الأصوات التي تعودت أذناه على سماعها، وتعود عقله على استقبالتها والاستجابة لها، أما معظم الأصوات فتظل مختلفة عن أصوات اللغة الأم وهي تلك الأصوات التي لم يسمعها على الإطلاق. ومن هنا فعلى معلم العربية أن يقوم بعملية تقويم لنطق الدارسين للأصوات. ويحدد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم أو ينطقونها بشكل بعيد جدا عن نطقها الصحيح، ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له والأسباب التي أدت إلى ذلك، ثم

يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتكبونه في تحريك اللسان والشفاه، ثم يدرّبهم مرة ثانية على النطق الصحيح.

٢- فهم معاني المفردات

فهم الكلمات والمصطلحات ليس بالأمر السهل، إذ يقتضي ذلك من الطفل أن يربط اللفظ بالمدلول المادي أو المعنوي، وإذا لم يفهم ما يقصده المتحدث فإنه لا يستطيع التقليد. لذلك نعتبر أن فهم الألفاظ ومعاني الكلمات شرط أساسي من شروط النمو اللغوي لدى التلاميذ. وللفهم وظيفة أخرى هامة وهي الربط، أي ربط الكلمة أو المصطلح بكلمات أو مصطلحات أخرى من خلال الجملة أو العبارة لتكون مدلولاً أكثر شمولاً من الكلمة أو المصطلح.^{٤٥}

ويُعد فهم معاني المفردات معياراً ثانياً الذي يدل على مستوى اكتساب المفردات، ويمكن للمدرس هنا توضيح معاني المفردات من خلال إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (النماذج) كأن يعرض قلماً أو كتاباً عندما يقدم إليهم كلمة قلم أو كتاب، أو تمثيل المعنى كأن يقوم المدرس بفتح الباب عند ما ترد جملة (فتح الباب)، أو لعب الدور، كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم في بطنه ويفحصه طبيب، أو يذكر المتضادات، كأن يذكر لهم كلمة بارد في مقابلة كلمة ساخن، أو ذكر المترادفات كأن يذكر لهم كلمة

^{٤٥} زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١) ص. ١٥

(الجلوس) لتوضيح معنى كلمة القعود أو غير ذلك، أو طلب المعاني في القاموس.

وذكر رشدي أحمد طعيمية يتفاوت الخبراء في تحديد القدر المناسب من المفردات الذي ينبغي أن نعلمه للدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، فبعضهم يقترح من ٧٥٠ / ١٠٠٠ كلمة للمستوى الابتدائي، ومن ١٥٠٠ / ٢٠٠٠ للمستوى المتوسط، ومن ١٥٠٠ / ٢٠٠٠ للمستوى المتقدم. ويبدو أن هذا البعض متأثر بالرأي القائل بأن تعليم الأطفال من ٢٠٠٠ / ٢٥٠٠ كلمة في المرحلة الابتدائية كاف لأن يكون لديهم قاموسا يفي بمتطلبات الحياة على شريطة أن يتعلموا مهارتين أساسيتين أولاهما كيفية تركيب الكلمات وثانيها كيفية استخدام القاموس.^{٤٦}

ولكن الصواب في تحديد القدر الذي ينبغي أن يعلم في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى كما ذكر رشدي أحمد طعيمية، أنه يرجع إلى أمر نسبي يتوقف تحديده على أهداف البرنامج والمهارات اللغوية المطلوب إكسابها للدارسين والمواقف التي يراد تدريبهم على الاتصال بالعربية فيها.^{٤٧}

وبمجمّل القول، إن القدر الأمثل في اكتساب المفردات لدى الدارسين الأجنيين، يرجع إلى حاجتهم إلى استخدام اللغة باعتبار

^{٤٦} رشدي أحمد طعيمية، المرجع في تعليم اللغة، ...، ص. ٦٢٣

^{٤٧} رشدي أحمد طعيمية، المرجع في تعليم اللغة، ...، ص. ٦٢٣

حياتهم اليومية والذي يستجيب المتطلبات الحضارة الحديثة والدقة العلمية ويسهل الاتصال بين الدارس والناطقين بالعربية في مختلف بلادهم. يبقى بعد ذلك انتقاء القدر المناسب لكل جمهور من الدارسين حسب أهدافهم.

٣- استخدام المفردات للتعبير

بعد تمام القدرة على نطق حروف المفردات ومعرفة معانيها، فالمعيار التالي الذي يلزم أن يقدره الطلاب هو القدرة على استخدام المفردات التعامل اللغوي، أي في التعبير شفها كان أم تحريريا، ولا تحصل لدى الطالب زيادة المفردات المقنعة ويحفظ عن ظاهر قلبه، حتى يستطيع على نطق ما يسمعه بنطق جيد، ولذلك يحتاج الطالب إلى التعبير باستخدام المفردات التي يكتسبها.

واستخدام المفردات في التعبير من أهم المراحل التي يمر بها الطلاب بعد أن يتم لديهم مجموعة من المفردات المكتسبة، ويمثل أيضا قدرتهم على توظيف ما اكتسبوا لدعم التعامل اللغوي، ومن جانب آخر يمثل أقصى الغاية المنشودة من الممارسات والتقليدات اللغوية أثناء إقامتهم في المحيط اللغوي.

٦- العوامل المؤثرة في اكتساب المفردات

إن اكتساب المفردات لدى التلاميذ عملية في ضمن التعليم المنشود، الذي لا يستغني عن الجوانب الداخلية والخارجية، فهناك عدة عوامل تؤثر في اكتساب الطفل للغة منها ما يلي:

- أ- السن. كل مرحلة من مراحل العمل الزمني للطفل لها خصائصها وتوقعاتها. فالطفل لا يتكلم وعمره شهر مثلاً، لا بد أن يبلغ عمره حداً معيناً لينطق كلمات: وحداً آخر لينطق جملاً وهكذا. وبالطبع إن النمو اللغوي يختلف توقيته الزمني من طفل الآخر ولكن الاختلاف يبقى ضمن مدى معروف. الدماغ. يشترط في اكتساب اللغة سلامة الدماغ من الأمراض وخاصة مراكزه اللغوية. فقد يعجز الطفل عن الكلام لأن أحد مراكز اللغة في دماغه مصاب يتلف ما.
- ب- البيئة اللغوية. يشترط اكتساب اللغة أيضاً أن يتعرض الطفل لبيئة لغوية يسمع فيها اللغة بكمية كافية. إذا لم يسمع الطفل اللغة فلا يستطيع أن يكتسبها.
- ج- السمع. يشترط أيضاً لاكتساب اللغة أن تكون حاسة السمع لدى الطفل سليمة. فالصمم يؤدي إلى حجب اللغة عن الدماغ وبالتالي يحول دون اكتساب اللغة. ولذا فإن الطفل الصم منذ ولادته يصبح طفلاً أبكم.
- د- الجنس. لقد دلت البحوث على أن الإناث أسرع في اكتساب اللغة من الذكور، إذ يتم الاكتساب اللغوي لديهن في سن أبكر. ولقد جعل الله سبحانه هذا الفرق لتمكين الإناث من النضوج المبكر لغوياً وعقلياً وجسيمياً استعداداً لدورهن في الحياة.
- هـ- الذكاء. إن الطفل الذكي يكتسب عدداً أكبر من المفردات في وقت أبكر وأقصر من الطفل الأقل ذكاءاً. كما أن استيعابه اللغوي يكون أدق وأسرع.

و- الصحة البدنية. إن الطفل صحيح الجسم أسرع في اكتساب اللغة من الطفل عليل الجسم لأن علة الجسم تؤثر سلباً على النشاط الذهني الذي بدوره يؤثر سلباً على قدرت الاستماع والتعبير والاستيعاب.

ز- الثنائية اللغوية. إن تعرض الطفل الأكثر من لغة واحدة في وقت مبكر من حياته قد يركبه ويؤخر نموه اللغوي في كلتا اللغتين السلوك المضاد. إذا ألح الوالدان على طفلهما بأن يتكلم قبل أوانه أو أصراً عليه أن يتكلم اللغة كما يتكلم الكبار فإن ذلك قد يؤدي إلى نتيجة عكسية. فبدلاً من أن يستجيب الطفل لضغط والديه نراه يتراجع لغوياً ويحجم عن المحاولات اللغوية خوفاً من الفشل أو التأنيب أو الضغط.^{٤٨}

يتبين من الشرح المذكور، أن اكتساب المفردات لدى التلاميذ يؤثر فيها العوامل التي في صفة عامة يمكن تنويعها من العوامل الداخلية مثل السن، والسن، والذكاء والدافعية، والعوامل الخارجية مثل البيئة اللغوية، وفي اكتساب اللغة الثانية تلعب الأوضاع اللغوية الاجتماعية دوراً مهماً في تهيئة الظروف العاطفية التي يرتبط بها رغبة التلاميذ وعقولهم ودوافعهم، فهم أفراد ذوو المواهب والفترة تتعامل مع الجوانب الخارجية في اكتسابهم للغة.

^{٤٨} محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، (صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص.

ومن جهة الارتباط بين اكتساب المفردات بالبيئة فإن وجود المفردات التي هي عنصر رئيس في اللغة يشترط وجود مجتمع معين، وهذا واقع اجتماعي يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانية تستخدمه، وتتعامل به واللغة ظاهرة اجتماعية لا ظاهرة فردية، لان الإنسان لا يستخدمها ليترجم أفكاره ومشاعره لنفسه، بل لمن حوله من بني جنسه أي للمجتمع. وكانت دراسة اللغة وعناصرها من المفردات واللهجة والأصوات ظاهرة اجتماعية ومكونا من مكونات البيئة الاجتماعية التي تدعو إلى داسة البيئة كعامل خارجي يؤثر في اكتساب اللغة وتتأثر من ممارسة أبنائها. ولا شك في أن العلاقات بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية وتأثر اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معينين قائمة منذ أن وجدت اللغة ووجدت الحياة الاجتماعية فجوهر الإنسان إنما يكمن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية.^{٤٩} والتي تتمثل في نظرية الاتصال بين البيئة الاجتماعية وتعليم اللغة الثانية، هي أن اللغة أداة تواصل بين الناس أي بين المعلم والطالب، ومن هنا يحسن الاهتمام بفكرة نظرية التواصل الاجتماعي وتطويرها عند تعليم اللغة الثانية بإبداع البيئة اللغوية داخل الصف الدراسي توافر فيها العناصر الاجتماعية الداعمة إلى الموقف التعليمي الفاعل والجو اللغوي الجيد.

^{٤٩} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨)، ص. ٩

وذكر رشدي أحمد طعيمة أن بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية أوجه تشابه نوجز بعضها فيما يلي:

١- الممارسة

ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن نمارس ولنلاحظ الطفل في مراحله الأولى لتعلم اللغة أنه يكرر ما يسمعه مرات ومرات ويتناغى مما يحبه من أصوات وما يسرّتح له من كلمات والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية حين يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنته الوسيلة. إن تعلم اللغة ليس إلا تكوين عادات. ومر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حيث تثبت عند صاحبها ويصعب بعد ذلك تغييرها. الممارسة إذن شرط رئيس لتعلم اللغة الأولى أو الثانية.

٢- التقليد

إن المحاكاة تلعب دور كبيراً في إتقان الطفل للغة أهله إن الأصوات التي ينطقها والكلمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله وبالطريقة التي يسمعها بها. والأمر نفسه يصدق بتعلم اللغة الثانية إذ يحاكي الإنسان الألفاظ التي يسمعها ويقتدى بالناذج التي تحيط به. وهنا تبرز لنا أهمية النموذج اللغوي الذي يقدم لتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها.

٣- الفهم

يصل الطفل إلى فهم المنطوق من الكلمات قبل أن يقدر على استعماله والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية. إنه

يفهم من الكلمات والتغيرات أكثر مما يستطيع أن يستخدمه منها . إن القدرة على التعبير تتطلب من المهارات أكر وأعقد ما تتطلبه القدرة على فهم ما يسمع وحدير بالذكر أن هذه المهارات ليست ما يكمن اكتسابه بسهولة ويسر مثلما تكتسب مهارة الاستماع وفهم ما يستمع إليه

٤- ترتيب المهارات اللغوية

نستطيع أن نخرج من العرض السابق لسيكلوجية تعلم اللغة الأولى بنتيجة مهمة وهى أن الاستماع كمهارة لغوية تأتي قبل أية مهارة أخرى. إن الطفل يستمع أولاً ثم يحاكي ما يسمعه . كذلك الشأن في التعبري اللغوى حيث تبدأ مراحلها عند الطفل بفهم ما يسمعه ثم نطق هذا الذى يسمعه سواء في شكل كلمات مفردة أو جمل متكاملة والأمر نفسه يصدق مع متعلم اللغة الثانية . إن أول أشكال الاتصال اللغوى كما ينبغى بينه وبين متحدثي هذه اللغة إنما يتم عن طريق السماع، وقد يفهم مما يسمعه قليلا في أول الامر إلا أنه بمرور الوقت وبكرثة المران والممارسات يزداد قدر ما يفهمه من هذا الذى يستمع إليه وتأتي بعد مرحلة الاستماع مرحلة الكلام حيث ينطق ما وصل إليه من أصوات . ويتكلم بما يفهمه من عبارات. وليس معنى هذا أن الكلام كمهارة لغوية يتاخر كلية . حيث يتقن المتعلم مهارة الاستماع . ولكن ما يعنيه هذا الكلام هو أن المتعلم لا ينطق الا ما يسمعه ولا يتكلم الا

بما يفهمه. الاستماع إذن مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة والقراءة تسبق الكتابة.

٥- تعلم النحو

يستخدم الطفل اللغة بالطريقة التي يستخدمها أهله بها. إن للغة نظاما ومنطقا والطفل عند ما يتعلم اللغة لا يعي من أمر هذا النظام أو ذلك النطق سوى أن يقلده دون دراية بأساسه أو علم باصوله. إن الطفل العربي عند ما يقول على سبيل المثال : أكلت البرتقال لا يعنيه من أمر هذه الجملة أن يكون أكل فعلا ماضيا، وأن تكون التاء فاعلا. وأن تكون البرتقال مفعولا به. هذا أمر يتعلمه في مراحل تالية من مراحل منوه اللغوى إن الطفل يستخدم اللغة أولا ثم يعرف نظاما ويتعلم منطقتها. والمرء نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية. حيث لا يستلزم أمر تعلمه أن تصدمه في أول الطريق بالحديث عن قواعد النحو أو تقديم اصطلاحاته مما يعرفه عن اللغة وتعلمها بل قد يكره معلمها وأهلها. من هنا وجب التركيز في بداية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أن يقدم إليهم من الأنماط اللغوية والنماذج السلوية ما جعلهم يألّفون اللغة ويثبت في أذهانهم وتراكيبيها. وهنا ينبغي التنبيه إلى ضرورة أن تكون هذه الأنماط أو النماذج من الصحة بحيث لا تثبت تركيبا لغويا خاطئا عند الدارس. إن من الحقائق التي تثبت صحتها في ميدان تعلم اللغات أن تعليم الجديد الصحيح أيسر بكثير من محو القديم الخاطئ. تعليم النحو

إذن يتم في المراحل الأولى عن طريق غير مباشر حتى إذا وصل الدارس إلى مراحل متقدمة من تعلم اللغة العربية قدمنا له الاساس النحوى وراء الأنماط والنماذج التي سبق أن تعلمها^{٥٠} من الشرح المذكور، فمجمال القول أن تعلم اللغة الثانية يشبه إلى حد كبير تعلّم اللغة الأولى في عدة أمور منها: الممارسة والتقليد والتكرار ومستوى الفهم والتذكر والبدء بالاستماع وتعلم القواعد النحوية وتكوين الارتباطات في عقل الدارس فضلاً عن عمليات المحاولة والخطأ والتعزيز. ومن جانب الاكتساب بالتقليد والمحاكاة كانت الذخيرة اللغوية الأولى للطالب نتيجة التقليد والمحاكاة. حيث أن الأصوات التي ينطقها الطالب وهو يكتسب لغته الأولى والكلمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله ويحاكيه بالطريقة التي يسمعها بها، وأن الطالب يكرر ما يسمعه مرات ومرات ويتناغى بما يحبه من أصوات وما يستريح له من كلمات، أما الاكتساب بالتعزيز فيأتي في أغلب الأحيان من المعلم والأساتيد أثناء الدراسة أو من زملائه أثناء ممارسة لغوية.

ج. علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics)

١- مفهوم علم اللغة الاجتماعي

إن وجود اللغة يشترط وجود مجتمع، وهي دليل للواقع الاجتماعي وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانية تستخدمه، وتتعامل به واللغة ظاهرة

^{٥٠}رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، ص. ٨٠.

اجتماعية لا ظاهرة فردية ، لان الإنسان لا يستخدمها ليترجم أفكاره ومشاعره لنفسه، بل لمن حوله من بني جنسه أي للمجتمع. ويرى علم اللغة الاجتماعي أن اللغة ظاهرة اجتماعية لا فردية، بمعنى وجود اللغة يشترط وجود مجتمع، وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به^{٥١}

وكانت دراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ومكوناً من مكونات الثقافة قد حظيت بنوع من الاستقلال ونوع من الاهتمام الخاص، وأصبح لها علم معترف به تشيع الإشارة إليه بمصطلح علم اللغة الاجتماعي *Sociolinguistics* وهو العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع، وينتظم كل جوانب اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية.

ويعرف فيشمان Fishman فيما نقله سائدة عمر العيص علم اللغة الاجتماعي بأنه : علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة، والتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة، وهذا لا يشمل استعمال اللغة ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة، وهذا لا يشمل استعمال اللغة فحسب، وإنما يشمل أيضاً اتجاهات اللغة والسلوكيات الصريحة تجاه اللغة وتجاه مستعملي اللغة^{٥٢}

عبر محمود عكاشة عن مفهوم علم اللغة في رأيه التالي:

^{٥١} غازي مختار طاليما، في علم اللغة (دمشق: دار طلاس، ٢٠٠٠)، ص. ٢١

^{٥٢} سائدة عمر العيص، الوجهة الاجتماعية عند ابن جني في الخصائص عمان، دار الفلاح للنشر

والتوزيع، (٢٠٠٠)، ص. ٢٦

أما مصطلح علم اللغة *linguistics* أو *lingguistique* فقد جاء في كتب التراث القديمة بمعنى دراسة المفردات اللغوية، وهو قريب من مفهوم المعجم التربوي وقد توسع مفهوم هذا المصطلح حديثا واشتمل على جوانب دراسة اللغة ومناهج بحثها، فعلم اللغة هو الذي يبحث في اللغة ويتخذها موضوعا له، فيدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة كما يدرس العلاقة الكائنة بين اللغات المختلفة.^{٥٣}

وبعبارة أخرى، أشار هادي نهر إلى تسمية علم اللغة الاجتماعي من جهة ارتباط اللغة بالعلم الاجتماعي بقوله التالي:

لا شك في أن العلاقات بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية « وتأثر اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معينين قائمة منذ أن وجدت اللغة ووجدت الحياة الاجتماعية فجوهر الإنسان إنما يكمن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية والنظر في هذه العلاقات قديم لا ييب غير أنه لم يستو كمّا، ونوعا وتنظيرا ومنهجيا وروادا إلا في عصرنا الحاضر في ظل علم جديد من علوم اللغة أطلق عليه (علم اللغة الاجتماعي) *sociological linguistics* أو *sociolinguistics*^{٥٤} وذكر غازي مختار مفهوم علم اللغة الاجتماعي "إنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"^{٥٥} ومن

^{٥٣} محمود عكاشة، علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٦)،

ص. ١٨

^{٥٤} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨)، ص. ٩

^{٥٥} غازي مختار طليمات، في علم اللغة ص. ٢١

الدارسين من سُمّي هذا العلم علم اللغة الاجتماعي، وحدّد إطاره أو موضوعه ، فقال : إنه دراسة الصلة بين اللغة والمجتمع".^{٥٦}
ومن وجه آخر، قدم هادي نهر تعريف علم اللغة الاجتماعي بما يلي:

أما علم اللغة الاجتماعي بمعناه الضيق فانه يهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث أنها تختلف أوتدخل في تناقضات داخل المجموعة اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع لها. الظاهرة اللغوية: في حياتها وتطورها وما يعتورها من شؤون الحياة ومبلغ تأثيرها مما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها لا تأثير على اختيار الناس اللغة وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان من المجتمع.^{٥٧}

إضافة إلى الآراء المذكورة، يمكن القول أن علم اللغة الاجتماعي نوع من أنواع علم اللغة العام الذي يتميز بدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، وظهر من هذا المفهوم أن اللغة ظاهرة اجتماعية وحضارية، وأنه أهم مظاهر السلوك الاجتماعي وأوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد، ولا يمكن فهم اللغة وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعينين، لأن فيها أفكار الإنسان وطرائقه الذهنية، وفيها من العالم الخارجي أنواعه وألوانه، وهذه النظرة الاجتماعية تؤدي

^{٥٦} غازي مختار طليمات، في علم اللغة ص. ٢٤

^{٥٧} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ...، ص. ٢٥

إلى فهم أن اللغة ليست مفصولة عن العالم الخارجي الذي يعيش الإنسان فيه، إنه ليس إلا جزءاً منه فكلامه ليس مجرد تحريك اللسان بل ينشأ من استيعابه على المظاهر الاجتماعية التي يدركها في مجتمعه.

٢- أغراض علم اللغة الاجتماعي

يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة اللغة الإنسانية الطبيعية باعتبارها أداة تواصلية داخل المجتمع، ضمن شبكة من العلاقات التواصلية التي ينخرط فيها الفرد بشكل عفوي وإرادي مع الأشخاص المحيطين به، في مستويات ووضعية مختلفة. وتصبح اللغة بهذا المعنى أداة تواصلية اجتماعية، لا تكفي بتمرير خطاب معين، بل هي جزء من ذلك الخطاب.

ومن وجه عام، يسعى علم اللغة الاجتماعي إلى تحقيق الأغراض التالية:

١. الوقوف على حقيقة الظواهر اللغوية، والعناصر التي تتألف منها والأسس القائمة عليها

٢. الوقوف على الوظائف التي تؤديها في مختلف مظاهرها وفي شتى المجتمعات الإنسانية

٣. الوقوف على العلاقة التي تربطها بعضها ببعض، والعلاقات التي تربطها بما عداها من الظواهر: الظواهر الاجتماعية والنفسية والتاريخية والجغرافية والطبيعية والفيزيولوجية والأنثروبولوجية وهلم جر

٤. الوقوف على أساليب تطورها واختلافها باختلاف الأمم والعصور

٥. كشف القوانين التي تخضع لها في جميع نواحيها والتي تسير عليها في مخلف مظاهرها (القوانين التي تسير عليها في تكوّنها ونشأتها وأدائها لوظائفها وعلاقاتها المتبادلة وعلاقاتها بغيرها وتطورها وما إلى ذلك)^{٥٨} اعتماداً على الرأي المذكور، يسعى علم اللغة إلى تحقيق عدة الأغراض، منها الوقوف على معرفة علاقة اللغة بالظواهر الاجتماعية، ومن ناحية تعليم اللغة الثانية تبرز صلة هذا العلم باكتساب اللغة لدى الطالب من وجود البيئة الاصطناعية التي فيها دور المعلم والطالب معا عند عملية التعلم، حيث ينشأ من تعاملهما بيئة اجتماعية في قاعة الدراسة بين جانبين اثنين، أي المعلم والطالب والعلاقة بينهما علاقة اجتماعية بهدف تعليم اللغة بوجود عطاء وأخذ متبادلين.

والتي تتمثل في نظرية الاتصال بين علم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغة الثانية، هي أن اللغة أداة تواصل بين الناس أي بين المعلم والطالب، ومن هنا يحسن الاهتمام بفكرة نظرية التواصل الاجتماعي وتطورها عند تعليم اللغة الثانية بإبداع البيئة اللغوية داخل الصف الدراسي توافر فيها العناصر الاجتماعية الداعمة إلى الموقف التعليمي الفاعل والجو اللغوي الجيد.

٣- وظائف علم اللغة الاجتماعي

ظهرت أهمية علم اللغة الاجتماعي من اعتبارات عملية ذات نفع كبير على اللغات والجماعات والأمم من خلال سعي هذا العلم إلى أن يمد التحليل اللغوي بعداً يتجاوز المدى الذي بلغه علم اللسانيات الحديثة، كما تبرز المشكلات اللغوية في المجتمعات النامية كالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية،

^{٥٨} على عبد الواحد وافي، علم اللغة، (القاهرة: نخبة مصر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص. ١٦

وفي حل كثير من مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

١. إنها تجعل للمعارف والأفكار البشرية قِيَمًا اجتماعية
 ٢. إنها تحفظ التراث الثقافي والتقاليد جيلا بعد جيل
 ٣. إنها باعتبارها وسيلة لتعلم الفرد تعينه على تكيف سلوكه وطبعه حتى يتلاءم هذا السلوك وتقاليد المجتمع وأعرافه وسلوكياته في الحياة
 ٤. إنها تزود الفرد بأدوات التفكير وما وصل المجمع البشري البصير إلى ما هو عليه من تحضّر وتقدم بدون التعاون الفكري لتنظيم حياته^{٥٩}
- من الشرح المذكور، تبرز أهمية علم اللغة الاجتماعي في دوره الفاعل في دراسة وسائل الاتصال المختلفة على أساس أن الاتصال هو الوسيلة الهامة التي تنقل بها الحضارة من جيل إلى جيل، وتكمن وظيفة علم اللغة الاجتماعي في البحث عن الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع والنظر في التغيرات إلى تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة مع بيان هذه الوظائف وتحديدتها، وأشار إلى ذلك رمضان عبد التواب في رأيه التالي:

أن اللغة نشاط اجتماعي، من حيث إنها استجابة ضرورية، لحاجة الاتصال بين الناس جميعا، ولهذا السبب يتصل علم اللغة اتصالا شديدا، بالعلوم الاجتماعية، وأصبحت بعض بحوثه تدرس في علم الاجتماع، فنشأ لذلك فرع منه يسمى: "علم الاجتماع اللغوي"، يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة

^{٥٩} هادي نحر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ...، ص. ٦٣

والحياة الاجتماعية، وبين أثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة.^{٦٠}

ويركز علم اللغة الاجتماعي في تعليم اللغة الثانية على دور البيئة الاجتماعية في المدرسة بالطريقة التي يتعلم بها الطلاب لغةً غير لغتهم الأم، سواء كان هذ التعلم بطريقة داخل الفصل الدراسي أم خارجه، ويهدف هذا العلم المعرفة إلى دراسة طريقة اكتساب الطلاب للغات غير لغتهم الأم والبحث في هذه الطريقة للاستفادة منها في تعليم اللغات. ويعتبر دارس اللغة العنصر الأساسي في هذا الحقل، حيث تسلط الأضواء على جميع الجوانب التي تكتنفه خلال مرحلة اكتسابه للغة. كما يهدف الحقل إلى وصف طريقة اكتساب اللغة الثانية ومقارنتها باكتساب اللغة الأولى أو الأم.

وتتلخص اللغة وارتباطها بالطبقة الاجتماعية في مجتمع للطلاب ومحيطهم اللغوي في مدارسهم وعلى هذا فينبغي للمدرس أن يعتني عناية فائقة بمحور علم اللغة الاجتماعي في تهيئة واعداد الدارس لتعليم العربية من بين تحليل النصوص وربطها ببيئة الدارس وكذلك في دروس التعبير والمحادثة وإثراء روح الحوار بين الدارسين داخل قاعات الدارسة وعلم الاجتماع اللغوي نشأ من المدرسة الاجتماعية التي يدرس الطالب فيها اللغة باعتبار أن اللغة بنت المجتمع، وأنه لا مجتمع بلا لغة، ولا لغة بلا مجتمع، وهذا هو معنى التواصل بين المجتمعات ونقل العلوم والثقافات بين الشعوب بعضها بعضا.

^{٦٠} رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧)

فوظيفة اللغة من الناحية الاجتماعية تُعد اللغة أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهره، وطريقة نقل للتراث الديني، والقانوني، والأخلاقي وسواها، ولولا اللغة ما كان هناك قوانين تحكم الجماعات، أو نظم للتفاعل واحترام العهود والاتفاقات، وما كان هناك تراث ثقافي وحضاري لأية أمة من الأمم، ومن دون اللغة ما كان لنا أن نفهم بعضنا الآخر، وما كانت هناك وسيلة للاتصال فيما بيننا كأفراد وشعوب ودول. واللغة من الظواهر الاجتماعية البارزة التي استطاعت أن تجعل الفرد محورا لا يمكنه الاستغناء عن بقية أقرانه، ولا يمكن بناء الشخصية الاجتماعية من غير أداة اتصال تغني التفكير البشري، وهي سمة إنسانية الأوضح، لذلك ينبغي أن تكون في خدمة أهداف الإنسان وأغراضه الحقيقية، فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها بين أقران مجتمعه، فاللغة البشرية المستعملة في مجتمع معين يتوارثها الخلف عن السلف، وتنتقل من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى^{٦١}

والذي تجدر الإشارة إليه إنه لا بد للطالب أن يدخل في المدرسة التي هي المجتمع اللغوي الاصطناعي حتى يستطيع الطالب أن يتوصل مع المعلم والزملاء ويتبادل معهم المفردات اللغوية ليكتسب كلمات جديدة يصيغها لقاموسه اللغوي والمعلوم أن اللغة اكتساب وممارسة فلا بد له من الممارسة اللغوية مع المجتمع وهذا ما يبحثه علم اللغة الاجتماعي ليتكيف الدارس مع المجتمع اللغوي الذي هو خير معين ووسيط مباشر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فلا بد للفرد أن يتواصل مع المجتمع اللغوي فيأخذ الدرس في مدرسة اللغة ليطبقه

^{٦١} سعد علي زابر، وسماء تركي داخل اتجاهات، ص. ٢٥

ويمارسه خارج قاعات الدرس وفي البيئات اللغوية المناسبة والمجالات التي يتناولها علم الاجتماع اللغوي.

ب. الدراسات السابقة المناسبة

سبقت عدة الدراسات التي في صفة عامة ترتبط بهذا البحث، وفيما يلي عرضٌ بعض وجوه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة لمعرفة مكانة هذا البحث عنها.

سبقت الدراسة بموضوع "Slang dalam Situs 9gag.Com: Suatu Kajian Sociolinguistik" التي قام بها لطيف أمير الله، طالب برنامج الماجستير بجامعة غاجه مادا يوغياكرتا.^{٦٢}

سعت الدراسة المذكورة إلى وصف أشكال وعمليات تكوين اللغة العامية المستخدمة في موقع 9gag.Com، وتصف علاقة معنى اللغة العامية وتغييراتها من الشكل الأصلي بالاعتماد على النظريات في ضمن علم اللغة الاجتماعي. وتناسب الدراسة المذكورة بهذه الدراسة من جهة استعراض علم اللغة الاجتماعي، أما اختلافهما فمن جهة الموضوع الذي يقع عليه استعراض علم اللغة الاجتماعي، أما في هذه الدراسة فهو اكتساب المفردات العربية، وفي الدراسة السابقة فعملية تكوين اللغة العامية.

وسبقت الدراسة بموضوع:

A sociolinguistic Study of Code-Mixing and Social Situation in B.J. Habibie's Autobiography Entitled "Habibie & Ainun"

التي قامت بها إيتا نور عفيفة نور روسمينياتي، طالبة برنامج الماجستير بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.^{٦٣}

⁶² <http://etd.repository.ugm.ac.id> ،

⁶³ <http://digilib.uinsby.ac.id/1802> ،

يناسب البحث السابق بهذا البحث من جهة علم اللغة الاجتماعي،
لكن مع وجود الفرق بينه وبين هذا البحث من جهة التركيز، ففي هذا البحث
يقصد الباحث علم اللغة الاجتماعي في اكتساب المفردات الغربية، أما في
البحث السابق فيقصد بها مهارات لغوية عامة.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

المقصود بمنهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قِبَل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة".^{٦٤}

يعتمد هذا البحث على دراسة الحالة *case study* وهي دراسة فرد واحد أو عدة أفراد، أو دراسة مؤسسة مّا أو نظام معيّن أو ثقافة معيّنة في مجتمع من المجتمعات.^{٦٥} وفي تعريف آخر، أن دراسة الحالة هي: "عبارة عن بحث متعمّق لحالةٍ محدّدة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى".^{٦٦} من الرأي المذكور، يسعى هذا البحث إلى دراسة شخص أو مجموعة من الأشخاص، وهنا فعالية تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، بقصد الكشف عن تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية.

^{٦٤} محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان: دار وائل،

١٩٩٩)، ص. ٣٥

^{٦٥} أسامة حسين باهي، البحث التربوي، كيفية إعداد وكتابة تقريره العلمي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

٢٠١٢)، ص. ٤٦

^{٦٦} محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ص. ٤٤

ب. مدخل البحث

يستخدم هذا البحث مدخل البحث الكيفي، الميداني، *qualitative research*: وهو: "يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية بإعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصُّور وليست الأرقام، ويتم جمع بياناته بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمّقة والفحص الدقيق للوثائق، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، وهو يعتمد في تحليل البيانات بطريقة استقرائية.^{٦٧}

إضافة إلى الرأي المذكور، يهدف هذا البحث إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وبالتحديد فالمظاهر المدروسة هنا تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية، ووصف أدائه عند القيام بمحاولة اكتساب المفردات لدى الطلبة.

ج. مصادر البيانات

المصادر في هذا البحث تتكون من المصدرين، وهما المصدر الأول (الرئيس)، والمصدر الثاني، ثم المصادر في هذا البحث الكيفي تتكون من المصادر الإنسانية (*human resource*)، وهنا مثل معلم اللغة العربية ورئيس المدرسة، والتلاميذ والموظفين في مجال التعليم، أو تتكون أيضا من المصادر الإنسانية (*non human resource*)، مثل الوثائق والرسائل الرسمية والتقارير

^{٦٧} مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، (دبي: المنهل، ٢٠١١)، ص.

وغير ذلك، ولأجل التوضيح، فيعرض الباحث المصادر في هذا البحث كما يلي:

١ - المصدر الرئيسي

يمثل المصدر الرئيسي مصدرَ المعلومات الأولية، من أفراد معينين يجب على الباحث الوصول إليهم أو إلى عينة منهم ليحصل على البيانات الضرورية لأغراض بحثه باستخدام وسيلة من وسائل جمع البيانات، مثل: الملاحظة، وهي: عبارة عن انتباه الحادثة أو ظاهرة أو شيء ما، أو الملاحظة العلمية، وهي انتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها، أو المقابلة الشخصية، وهي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.^{٦٨}

بناء على الرأي المذكور، ترجع المصادر الرئيسية في هذا البحث إلى معلم اللغة العربية والموظفين في قسم اللغة والطلبة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، ويطلب الباحث منهم البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية.

٢ - المصدر الثاني

^{٦٨} طلال محمد نور عطاء، ، المدخل إلى البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)،

لا يعتمد الباحث على المصادر الأولية فحسب، ولكن يعتمد أيضا على المصادر الثانية، وهي مدير المدرسة، أو نائبه أو المظفون في المدرسة، وتفيد المصادر الثانية حين يصعب نيل البيانات المحتاجة من المصادر الرئيسية، بسبب أنها من المشاكل أو الأحوال الشخصية التي يصعب التعبير عنها إلى الغير.

د. أدوات البحث

تعتمد الأدوات في هذا البحث على الأدوات التالية:

١. المقابلة

المقابلة هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة إذ يحاول إحداها وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى البحوث والتي تحاوله حول آرائه ومعتقداته.^{٦٩} أما نوع المقابلة في هذا الحث فهي المقابلة المتعمقة (*in depth interview*)، وتسمى أيضا بالمقابلة غير المنظمة أو غير المقننة، يستطيع الباحث باستخدام المقابلة غير المنظمة الحصول على إجابة أكثر عمقا وتفصيلا، ويمنح قدرا من المرونة في معالجة موقف المقابلة.^{٧٠}

يستخدم الباحث المقابلة للقيام بالسؤال والجواب مع معلم اللغة العربية ورئيس المدرسة والطلبة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

^{٦٩} على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨)، ص. ٢٤٧

^{٧٠} رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٧)، ص. ١٤٥

٢- الملاحظة

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوكٍ مّا أو ظاهرة معيّنة في ظلّ ظروف وعوامل بيئية معينة من أجل الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.^{٧١}

أما نوع الملاحظة في هذا البحث فهو الملاحظة المشاركة participant، "يضمن هذا النوع من الملاحظة وجود مشاركة الشخص الملاحظ في الموقف الملاحظ أي أن الملاحظ يتحوّل من مجرد مراقب (ملاحظة غير مشاركة) إلى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها. وهذا يتطلب تكوين علاقة بين الملاحظ والمجتمع أو الجماعة التي تقوم بملاحظتها." ^{٧٢} من الرأي المذكور، يلاحظ الباحث أنشطة الطلبة والمعلم مع مشاركتها معهم من أجل الحصول على معلومات دقيقة حول مشكلات تدريس القواعد في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

٣- الوثيقة

الوثائق (documents) هي مواد مكتوبة أو مطبوعة عُملت بطريقة أو بأخرى، كان تكون تقارير سنوية، أو عمل فني، أو فواتير، أو قوائم، أو كتباً، أو صوراً كاريكاتيرية، أو تعميمات، أو سجلات خاصة بالمحاكم،

^{٧١} ناهدة عبد زيد الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)،

^{٧٢} رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج، ص. ١٥١

أو مذكرات، أو شهادات رسمية، أو صحف ومجلات، أو دفاتر ملاحظات، أو كتب مدرسية سنوية، أو امتحانات.^{٧٣}

بناء على الرأي السابق، كانت طريقة الوثيقة من طرق جمع البيانات التي تجري في إستخدامها على دراسة النصوص، أو الكتب، أو التقارير أو غير ذلك مما يتعلق بالوثائق، وفي هذا البحث يستخدم الباحث طريقة الوثيقة لأجل نيل البيانات عن منهج تدريس اللغة العربية وخطة تدريسها التي يصممها معلم اللغة العربية، والبيانات عن أحوال المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، مثل تاريخ التأسيس ورؤية المدرسة وعدد المعلمين والطلبة فيها وكذا البيانات عن الهيكل التنظيمي للمدرسة.

هـ. مراجعة صحة البيانات

التقنيات التي يستخدمها الباحث لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية التثليث (triangulation) وهو يشير إلى استخدام الباحث أكثر من أسلوب لجمع البيانات. في العادة، يستخدم معظم الباحثين منهجية واحدة وأسلوباً واحداً مستمداً من المنهج الكمي أو المنهج الكيفي، لكن استخدام أكثر من منهج وأكثر من أسلوب في الدراسة الواحدة لجمع البيانات أصبح أكثر انتشاراً، فمثلاً يتم استخدام التجربة والملاحظة أو المسح والملاحظة، كما ينطبق منطق التثليث على استخدام متغيرات عدة لقياس مفهوم واحد،

^{٧٣} رافدة عمر الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع،

واستخدام باحثين عدة في البحوث الميدانية للحصول على منظورات متعددة.^{٧٤}

بناء على الرأي المذكور، يعتمد الباحث على تقنيات المراجعة لمعرفة صحة البيانات التي تشتمل على أربعة المعايير، وهي: مصداقية البيانات، وقابليتها للانتقال والتحوّل، واعتماديتها، وقابليتها للتأكيد، ومعنى مصداقية البيانات هي أن البيانات المحصورة هي البيانات ذات المصداقية وجديرة بالثقة، ومعنى قابلية البيانات للانتقال امكانية تعميم نتائج الدراسة في الميدان الآخر الذي له الخصائص الشبيهة لميدان هذا البحث .

أما التقنيات التي يستخدمها الباحث لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية مُثلث (triangulasi)، وهي كما يلي:

١- مقارنة البيانات المحصورة من المقابلة بالبيانات المحصورة من الملاحظة
٢- مقارنة البيانات المحصورة من قول المعلم أمام الطلبة بالبيانات المحصورة من قوله أمام الباحث

٣- مقارنة البيانات التي قالها المعلم بالبيانات التي قالها الطلبة والموظفون في ميدان البحث

٤- مقارنة بيانات المقابلة بالبيانات الوثائق، مثل التقرير المدراسي، أو دفتر النتائج أو غير ذلك
و. أسلوب تحليل البيانات

^{٧٤} باسم سرحان، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، ص. ٣٣

وبعد جمع البيانات المحتاجة، فيعاجلها الباحث لمعرفة فعالية تصنيع البيئة اللغوية لاكتساب المفردات العربية، أما أسلوب تحليل البيانات في هذا البحث فهي تحليل البحث الكيفي، وتتحدد خطوات التحليل للبيانات الكيفية في ثلاث مراحل متتابعة من العمل، وذلك بعد جمعها وهي اختصار البيانات ثم عرضها ثم استخلاصها والتحقق منها هي على النحو التالي^{٧٥}:

بناء على الرأي السابق، فعملية تحليل البيانات في هذا البحث تتكون من ثلاث مراحل، وهي: اختصار البيانات، ثم عرضها، ثم استخلاصها أو تحقّقها كما يلي:

١- اختصار البيانات (*data reduction*)، وفي هذه الخطوة يختار الباحث البيانات المتنوعة المحسولة من الميدان، وتركز على البيانات المهمة المتعلقة بموضوع البحث.

٢- عرض البيانات (*data display*)، وفي هذه الخطوة يعرض الباحث البيانات على شكل النصوص السردية.

٣- استخلاص النتائج والتحقق: وهي الخطوة الثالثة في عمليات التحليل، وفي هذه الخطوة يستخلص الباحث البيانات المعروضة باستخدام طريقة التفكير الاستقرائي (*inductive*)، أي استخلاص النتائج من الخاصة إلى الأمور العامة.

^{٧٥} هيفاء بنت عبد الرحمن، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة: دار الروابط للنشر والتوزيع،

الفصل الرابع

عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ- لمحة عامة عن المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

١- نبذة تاريخية عن تأسيس المدرسة

بدأ تأسيس المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية منذ عام ١٩٦٨م، وتسمى تلك المدرسة في بدايتها باسم المدرسة الإعدادية للجامعة الإسلامية الحكومية (Sekolah Persiapan Institut Agama Islam Negeri SPIAIN)، ثم تحوّل اسم المدرسة في عام ١٩٧٠م إلى اسم المدرسة العالية الدينية الإسلامية (MAAIN) فرع المدرسة العالية الدينية الإسلامية تانجونج كارانج المسماة الآن باسم المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى باندر لامبونج.

وفي عام ١٩٧٨م، تحوّل اسم المدرسة إلى اسم المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى ميترو لامبونج الوسطى، بقرار وزير الشؤون الدينية في تاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨م، وتحت رئاسة السيد سنوري، BA في عام اشترت المدرسة الأراضي سعتها ١٠٠ مترا مربعا لبناء المدرسة، فانتقلت المدرسة في عام ١٩٨٣م إلى ذلك المبنى الجديد في قرية بانجر رجو ٣٨ ب بتانجهاري لامبونج الوسطى.^{٧٦}

وعند فترة رئاسة السيد محرودى في عام ١٩٩٢م تطورت المدرسة نمط التعليم المدرسي الداخلي (Boarding School) المسمى باسم المدرسة

^{٧٦} الوثيقة عن نبذة تاريخية للمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، نالها الباحث

العالية بالفصول الخاصة التي يلزم على التلاميذ الإقامة في المسكن المدرسي. ونشأت المدرسة العالية بالفصول الخاصة من الفكرة في إنتاج التلاميذ الماهرين ذوي القدرة على المنافسة الأكاديمية مع تلاميذ المدارس الأخرى ويُقبلون في الجامعة المفضلة داخل البلد أو خارجه.

وحيث تطورت منطقة لامبونج الوسطى في عام ١٩٩٩ م إلى منطقة ميترو ولامبونج الشرقية، دخلت المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى إلى منطقة لامبونج الشرقية، ومنذ تاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٤ م، يسمى اسم المدرسة رسمياً باسم المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

الجدول الأول

نبذة عن أحوال المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

الرقم	اسم المدرسة	المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى
١	عنوان المدرسة	قرية بانجر رجو ٣٨ ب بتانجهاري
٢	عام التأسيس	١٩٦٨ م
٣	NPSN	١٠٨١٦٢٩٩
٥	الرقم الإحصائي	٢٠١٠٥٦١٠٤٠٨٧
٦	درجة الاعتماد	أ
٧	الأوقات الدراسية	الصباح
٨	سعة الأرض	١٠٠ متراً مربعاً

المصدر: الوثيقة عن نبذة عن أحوال المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى

لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م

٢- رؤية المدرسة وبعثتها

أ- رؤية المدرسة

تعتمد المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في الخدمة التربوية على رؤية "التخلق بالأخلاق الكريمة، والتفوق في النجاح الأكاديمي، والمهني والديني"

ب- بعثة المدرسة

- ولتحقيق الرؤية السابقة، تعتمد المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية على البعثات التالية:
١. تنفيذ التعلم والإرشاد بشكل فعال بحيث يتطور الطلاب على النحو الأمثل، وفقا لقدراتهم.
 ٢. تعزيز روح التفوق بشكل مكثف لجميع سكان المدرسة
 ٣. تشجيع الطلاب ومساعدتهم على التعرف إلى إمكاناتهم، حتى يتمكنوا من التطور على النحو الأمثل
 ٤. تنمية وتشجيع التفوق في تطبيق العلوم والتكنولوجيا والفن
 ٥. إنتاج الخريجين الجيدين والناجحين والمتخلقين بالأخلاق الكريمة، والمتقين على الله تعالى^{٧٧}

٣- أحوال الطلبة

^{٧٧} الوثيقة عن نبذة تاريخية للمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، نالها الباحث

يتطور عدد تلاميذ المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية منذ بدايتها حتى الآن، ويظهر ذلك من كثرة التلاميذ الذين يتعلمون في هذه المدرسة كما في الجدول التالي:

الجدول الثاني

أحوال طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩

المجموع	الفصول الدراسية		
	الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر
٩١١	٣٣٥	٢٧٠	٣٠٦

المصدر: الوثيقة عن أحوال تلاميذ المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م

من الجدول السابق، كان عدد تلاميذ المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م هم ٩١١ طالبا.

٤. أحوال المدرسين

تسعى إدارة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج في خدمتها التربوية إلى إعداد المدرسين والموظفين المتأهلين في مجالهم، كما في الملحق رقم ١:

ب- تصنيع البيئة اللغوية واكتساب المفردات

تمثّل البيئة اللغوية مجموعة الظروف والأشياء والأفعال والأحداث والموضوعات يهدف كلها إلى اكتساب اللغة عن طريق استماع اللغة أو استخدامها في التعامل اللغوي، وعن طريق تعلّم اللغة في البيئة المدرسية. وتشمل جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي تُؤثر في عملية التعليم وتُغري الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في الواقع اليومي، فترجع البيئة اللغوية إلى كل ما يسمع وينظر الدارسون والذي يرتبط باللغة الثانية المدروسة تدخل فيها الأحوال في المدرسة والفصول والمطعم وفي المحادثة اليومية وفي العملية التعليمية في الفصل أو مطالعة الدروس وغيرها.

وفيما يلي عرض نتائج المقابلة مع الموظّفين اللغويين والتلاميذ في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، التي تعرض المحاولات لتصنيع البيئة اللغوية ودورها في اكتساب المفردات العربية، وهي كما يلي:

١- الأنشطة التعليمية

حاولت إدارة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية إلى إنتاج خريجي المدرسة ذوي المهارات المتكاملة بين العلوم الدينية والتكنولوجية والقادرين على المنافسة في شتى المجالات، ولذا، سعت إدارة المدرسة إلى جمع الطلاب في مسكن مدرسي، بحيث يسهل توجيههم وإشرافهم بشكل مكثف في المعهد المسمى بمعهد الكهف لطلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

وبدأ عرض البيانات هنا بالأنشطة التعليمية التي قام بها الطلبة في السكن المدرسي لمعرفة أنشطتهم اليومية وارتباطهم بالبرامج اللغوية، فقابل الباحث مع شاني سوهارتي ، وهي المشرفة والموظفة اللغوية حيث ذكرت كما يلي:

بعد صلاة الصبح جماعة يدرس التلاميذ قراءة القرآن والخطابة القصيرة ثم يستعدون إلى الحضور والتعلم في المدرسة، وبعد الانتهاء من الدرس في المدرسة يتلقى التلاميذ الإشراف في المسكن المعهدي منذ الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة والنصف مساءً، فيتلقون في ذلك الإشراف عدة دروس مثل تحفيظ آيات القرآن، وتحسين القراءة والنحو ويتلقون أيضاً الإشراف عن المحادثة ليلاً، فالدروس التي يتلقى التلاميذ الإشراف عنها تكون من الرياضيات واللغة والتحفيظ والتحسين وبعد صلاة المغرب يدرس التلاميذ كتب التراث حتى يدخل وقت العشاء، وبعد صلاة العشاء يتلقون الإشراف ليلاً لتعميق الدروس التي تعلموها في المدرسة.^{٧٨}

وقابل البحث مع هيرو ، المشرف والموظف اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، حيث ذكر ما يلي: بعد صلاة المغرب يدرس التلاميذ كتب التراث تحت إشراف شيخ المعهد، وبعد صلاة العشاء يتعلمون الدروس المتنوعة، مثل العلم الطبيعي، والرياضيات، والبيولوجي والفيزياء ويناقشونها تحت إشراف

^{٧٨}المقابلة مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٩

مشرف يوجههم في مراجعة الدروس وتعميقها وبعد ذلك يقرأون سورة الملك، ثم يتلقون المفردات العربية أو الإنجليزية.^{٧٩}

وكما ذكرت نور فوزية، الموظفة اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أن أنشطة الطلبة بعد الانتهاء من التعلم في المدرسة تتكون من تعميق الدروس في المدرسة، وتنمية المهارات اللغوية، ونفذت برنامجية الأنشطة التعليمية منذ وقت الصباح حتى الليل حيث يتعلمون ويعمقون الدروس المتنوعة تحت إشراف المشرف أو الموظف.^{٨٠}

وذكرت ميرياتي طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أن الطلبة يدرسون كتب التراث بعد المغرب تحت إشراف الأستاذ، وبعد العشاء يتلقون الإشراف لتعميق الدروس التي درسوها في المدرسة نهارا مثل الرياضيات والفيزياء، والبيولوجي، وغير ذلك، ثم يتلقون المفردات العربية أو الإنجليزية في الساعة التاسعة والنصف ليلا.^{٨١}

وبناء على الملاحظة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية رأى الباحث أن أنشطة الطلبة مرتبة في البرامج التعليمية منذ الصباح حتى الليل، وتلك الأنشطة مصممة كوسيلة لتعميق الفهم على المواد المدروسة في الفصول وتمارين الطلبة على

^{٧٩}المقابلة مع هيو، المشرف والموظف اللغوي في تاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٩

^{٨٠}المقابلة مع نور فوزية الموظفة اللغوية في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٩

^{٨١}المقابلة مع ميرياتي طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧

تطبيقها من خلال المناقشات والتعاملات بينهم، ورأى الباحث تطبيق الانضباط التعليمي الذي قام به الموظف والمشرف لتعديل سلوك الطلبة ولانتفاع الأوقات بشكل فعال لتعميق الدروس والتعلم. ومن خلال الملاحظة، رأى الباحث أن أنشطة الطلاب قد تم توجيهها وبرمجتها تحت إشراف مدرب أو مشرف، لذلك يتكشف الطلاب الذين لا يشاركون في الأنشطة دون إذن. ومن المهمات التي رآها الباحث هي حماس الطلاب للمشاركة في الأنشطة المبرمجة ونشاطهم في المشاركة التعليمية على الرغم أن تلك الأنشطة مزدحمة منذ الصباح إلى الليل. دلت نتائج المقابلات والملاحظة السابقة على أن وضع الطلاب في السكن المدرسي يهدف إلى تكثيف البرنامج التعليمي من خلال توجيهه المستمر. ويزدحم تطبيق البرامج التعليمية منذ الصباح إلى الليل وفقا لنموذج المدرسة الداخلية المتكاملة (boarding school) التي تستكمل البرامج التعليمية الصفية بالبرامج الإضافية تحت إشراف مشرف التي يراقب ويوجه أنشطة الطلبة خارج الحصص الرسمية. وتوجه أنشطة الطلبة إلى تطبيق البرامج المرتبة بهدف تعميق الدروس التي تم تدريسها داخل الفصول، ومع ذلك يوجه الطلبة إلى الممارسات والتمرينات على المواد الإضافية، مثل قراءة القرآن والعبادة واللغة تمثل محاولة الإدارة على تحقيق المهارات الأكاديمية والاجتماعية.

يُعدّ تقديم المفردات العربية والإنجليزية من المحاولات التي سعت إليها إدارة المدرسة لتزويد الطلبة بالثروة اللغوية الرئيسة يستخدمونها في المحادثة اليومية والتي تمثل نجاحهم في تعلم اللغة التي تقاس من مدى سيطرتهم على المفردات، ولأجل نيل البيانات عن برنامج تقديم المفردات لطلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية قابل الباحث مع شاني سوهارتي الموظفة اللغوية حيث ذكرت ما يلي:

يتلقى الطلبة المفردات في الساعة التاسعة والنصف ليلا قدر مدة نصف ساعة، وينقسم لقاء المفردات على القسمين، وهما لقاء المفردات العربية ولقاء المفردات الإنجليزية، وفقا للأسبوع اللغوي الذي قرره الموظف اللغوي، مثلاً، في الأسبوع العربي يتلقى التلاميذ المفردات العربية ويلزم عليهم المحادثة العربية، وحين يأتي الأسبوع الإنجليزي يتلقى التلاميذ المفردات الإنجليزية ويلزم عليهم المحادثة الإنجليزية، فيتبادل استخدام اللغة الأجنبية كل أسبوع من العربية إلى الإنجليزية.^{٨٢}

وكما ذكر هيرزو، الموظف اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يتلقى الطلبة أولاً المفردات العربية أو الإنجليزية ثم يقدم بعد ذلك في الليل التالي تطبيقها في التركيب ويتبع تقديم المفردات موضوعاً معيناً، مثل الموضوع عن المطبخ فيتلقى التلاميذ المفردات تتعلق بذلك الموضوع، ويقدم الموظف اللغوي المفردات كل ليل على الأقل ثلاث مفردات حيث يعطي لكل تلميذ

^{٨٢}المقابلة مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٩

ورقة المفردات ليتعلموها، وفي وقت الصباح عقدت المحادثة العربية وفقا للموضوع المعين.^{٨٣}

ومن المحاولات في إغناء الطلبة بالمفردات العربية تعويدهم بالنماذج البسيطة والمتنوعة حول العبارات الواحدة بالمفردات التي كثر استماعها، لتسهيلهم على تطبيق المفردات في التركيب عن طريق فهم معاني النماذج المعروضة، وكذا كثرة تدريبهم على وضع النماذج البسيطة بالمفردات التي كثر سمعها وتمرنهم بوضع الكلمات العربية حسب تقسيمها، من الأسماء والأفعال والحروف والظواهر والضمائر وغيرها.^{٨٤}

وقابل الباحث مع نور فوزية، الموظفة اللغوية فذكرت أن الطلبة يراجعون الدروس ليلاً تحت إشراف مشرف، ثم يقرأون سورة الملك، وبعد ذلك يتلقون المفردات تحت إشراف موظف لغوي يقدم إليهم المفردات على الأقل ثلاثة مفردات، وفي وقت الصباح يجب على كل التلاميذ تطبيق المحادثة العربية أو الإنجليزية قدر ١٠-٢٠ دقيقة قبل دخولهم إلى فصول المدرسة.^{٨٥}

وذكرت ميرياني، طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية لكل طلبة في ثلاث عُرف مشرف واحد يقوم بإشرافهم وتوجيههم إلى استخدام اللغة العربية في التعامل اليومي،

^{٨٣}المقابلة مع هيو، المشرف والموظف اللغوي في تاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٩

^{٨٤}المقابلة مع هيو، المشرف والموظف اللغوي في تاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٩

^{٨٥}المقابلة مع نور فوزية الموظفة اللغوية في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٩

وتتعلق تلك المفردات بالموضوعات حول الأنشطة اليومية، مثل الأنشطة في المدرسة، أو في المقصف أو في المطبخ وغير ذلك.^{٨٦} وفقا للمقابلة السابقة، ذكر عارف فيصل، طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى، أنّ كل ليلٍ يقدّم الموظف اللغوي ثلاث مفردات، وتحت إشراف موظف واحد ٩-١٠ طلاب، وتتعلق تلك المفردات بأنشطة الطلبة اليومية، مثل الأنشطة في المسكن المدرسي، وفي الحجرة وفي المقصف وغير ذلك. ويؤكد الموظف تدريب الحوار بعد الانتهاء من تقديم المفردات، على الرغم من أن بعض الطلبة يشعرون بالصعوبات على تطبيقها في المحادثة من جهة القواعد.^{٨٧}

وذكرت أيضا ياسمين فايزا طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أن تقديم المفردات يجرى في مجموعات تتكون كل مجموعة من ٩-١٠ طلاب، وعادة يُطلب من الطلبة إعادة المفردات السابقة مع نماذج تطبيقها في المحادثة قبل تقديم المفردات الجديدة، وبعد ذلك يقدم المشرف اللغوي المفردات ثلاث مفردات أو أكثر وفقا لسهولتها وصعوبتها، وعند الحاجة يطلب منهم تلفيز

^{٨٦}المقابلة مع ميرياقي طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧

سبتمبر ٢٠١٩

^{٨٧}المقابلة مع عارف فيصل، طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ

٧ سبتمبر ٢٠١٩

المفردات جماعيا وتكريرها عدة مرات قبل الانصراف من تقديم

المفردات^{٨٨}

وبناء على ملاحظة الباحث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية رأى الباحث استخدام المفردات العربية يندمج في برامج التعلم وأنشطة الطلاب في المسكن المدرسي يمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول الأنشطة التعليمية للطلاب ومن المحادثات عندما يتحدثون في التعامل اليومي. ودلت نتائج المقابلة على أن تقديم المفردات العربية والإنجليزية يتناوب كل أسبوع، وفقا لوجوب استخدام لغة أجنبية كل أسبوع، أي يجب على الطلبة استخدام اللغة العربية في الأسبوع الحاضر، ويليه استخدام اللغة الإنجليزية في الأسبوع التالي.

وأشارت نتائج المقابلة على أن تقديم المفردات تم تنفيذه في الليل، حيث يتلقونها في الساعة التاسعة والنصف ليلا قدر ٣٠ دقيقة، والمفردات التي قدمها الموظف اللغوي أكثرها يرتبط بأنشطة الطلبة اليومية، مثل أنشطتهم في المقصف وفي الفصول وفي المسجد وغير ذلك، وفي صفة عامة يتلقى الطلبة المفردات كل ليل ثلاث مفردات على الأقل، أما تطبيقها في التركيب أو المحادثة يأتي في وقت الصباح عندما يتمرنون على المحادثة العربية قبل دخولهم إلى الفصول الدراسية.

٣- اكتساب المفردات من خلال المحادثة العربية وتكوين النادي اللغوي

^{٨٨}المقابلة مع ياسمين فايزا طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧

حاولت إدارة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية لدعم البرنامج اللغوي بإلزام الطلبة على استخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية ويكون ذلك مع التعزيز بالتعزيزات والعقوبات للطلاب المخالف، ولأجل نيل البيانات عن ممارسة المحادثة العربية، قابل الباحث مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية حيث ذكرت ما يلي: لدعم قدرة التلاميذ على التكلم العربي والإنجليزي عقد النادي اللغوي (Language Club) يتكون من الناديية العربية والإنجليزية يتكون كل منهما من ١٥ تلميذا، تحت إشراف موظف لغوي يشرفهم ويوجههم إلى استخدام اللغة العربية أو الإنجليزية في المحادثة اليومية. ويهدف تكوين النادي اللغوي كوسيلة تساعد التلاميذ في تبادل المفردات بينهم وتشجعهم على استخدام اللغة العربية أو الإنجليزية في المحادثة اليومية ومن المحاولات لتعويد الطلبة على المحادثة كثرة التدريبات على التعبير الشفوي عن الموضوعات المتعلقة بأنشطتهم اليومية، ومنها تعويدهم بالتدريبات المتكررة حول الموضوع المعين، فمثلا، بعد تقديم المفردات ليلا، فيتمرنون صباحا وضع ثلاثة النماذج أو أكثر، وأحيانا يلزم على الطلبة قيام الواجبات تتعلق بموضوع المحادثة.^{٨٩}

وكما ذكر هيرو، المشرف والموظف اللغوي أن البرنامج اللغوي الذي يطبقه المعهد هو المحادثة العربية تتبع نمط البرنامج اللغوي في معهد اللغة الحديث الذي يستخدم نمط ثنائي اللغة (Bilingual) في الأنشطة اليومية، حيث يتبادل استخدام اللغة العربية والإنجليزية كل

^{٨٩}المقابلة مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٩

أسبوع، وهناك الموظف والمشرف اللغوي الذي يوجه التلاميذ ويراقبهم في استخدام اللغة، فوظيفة المشرف اللغوي تقديم المفردات إلى التلاميذ كل ليل وإشرافهم في المحادثة العربية أو الإنجليزية، ويؤكد المشرف اللغوي عند توجيه الطلبة حسن التنعيم عند ما يتحادثون بالعربية في أنشطتهم اليومية سواء كانت في المسكن المدرسي أم في المقصف أم في المصلى أم في مواضع أخرى داخل المدرسة، وربما يصحح الموظف التنعيم الخطيئ في محادثتهم^{٩٠}

وفقا للمقابلة المذكورة، ذكرت نور فوزية الموظفة اللغوية، يلزم على جميع الطلبة أن يتكلموا باللغة العربية أو الإنجليزية في المحادثة اليومية. وفي كل صباح قبل دخولهم إلى المدرسة يتمرنون على المحادثة في شكل الحوار بين الطالبين، ولتجهيز الطلبة المحادثة، يلزم عليهم حفظ ثلاث مفردات كل يوم، ويؤكد على وجوب التكلم العربي التعزيرات والعقوبات.^{٩١}

وكما ذكرت ميرياتي، طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أنها سعت إلى التكلم باللغة العربية أو الإنجليزية حسب قدرتها وفقا لوجوب ثنائي اللغة في المحادثة اليومية، بالإضافة إلى أنها ترغب في اللغة العربية وتشغف بالمحادثة العربية. وأن الموظفة في ربما تصحح أو توجه التنعيم الصحيح عند ما تحدث الطالبات

^{٩٠}المقابلة مع هيو، المشرف والموظف اللغوي في تاريخ ٣ سبتمبر ٢٠١٩

^{٩١}المقابلة مع نور فوزية الموظفة اللغوية في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٩

بعضهن ببعض، وأحيان تمثل الموظفة كيفية النطق بالتنغيم المناسب بقاصد التعبير^{٩٢}

وفقا للمقالة السابقة، ذكر عارف فيصل طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أنه حاول قدر الإمكان على استخدام اللغة العربية على الرغم أنه لم يتمرن في المحادثة العربية، وذكر أيضا أن النادي اللغوي يساعده على حل صعوبات المفردات والمحادثة من خلال المناقشة بين الطلبة والتدريبات.^{٩٣}

وكما ذكرت ياسمين فايزا طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يلزم على الطلبة المحادثة العربية أو الإنجليزية في التعامل اليومي، وفقا للأسبوع اللغوي المتبادل بين الأسبوع العربي والإنجليزي، وسعى إلى استخدام اللغة العربية في المحادثة حذرا لوقوع التعزير على الرغم أنه في بعض الأحيان يخالف عن وجوب المحادثة العربية.

وبناء على الملاحظة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية رأى الباحث أن المحادثة العربية من الواجبات التي قررتها إدارة المدرسة على الطلبة أثناء إقامتهم في المسكن المدرسي، وعلى الرغم من أن الباحث رأى بعض الطلبة الذين يتحدثون باللغة

^{٩٢}المقابلة مع ميرياقي طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧

سبتمبر ٢٠١٩

^{٩٣}المقابلة مع عارف فيصل، طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ

٧ سبتمبر ٢٠١٩

العربية تحدثا يختلط بين المفردات العربية والإندونيسية ولكن رأى الباحث وجود رغبتهم في استخدام اللغة العربية وجهودهم في التغلب على صعوبات اللغة العربية من جهة المفردات والقواعد. ورأى الباحث أن الطلبة يحاولون على تطبيق المفردات العربية في المحادثة، جملة أو جملتين وفي عبارة قصيرة تتعلق بأنشطتهم عندما يتعاملون في المسجد أو في العُرف.

أشارت نتائج المقابلة والملاحظة السابقتين على أن المحادثة العربية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية تتبع نمط البرنامج اللغوي في معهد اللغة الحديث الذي يستخدم نمط ثنائي اللغة (Bilingual) في الأنشطة اليومية، حيث يتبادل استخدام اللغة العربية والإنجليزية كل أسبوع، ولدعم الحصول على المحادثة العربية والإنجليزية، عقدت الإدارة النادي اللغوي (Language Club) يتكون من النادرة العربية والإنجليزية ويلزم على جميع الطلبة أن يتكلموا باللغة العربية أو الإنجليزية في المحادثة اليومية وفقا للأسبوع اللغوي المتبادل بين الأسبوع العربي والإنجليزي.

ومن المحاولات التي فام بها المشرف والموظف اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، هي كثرة التدريبات وإعطاء الواجبات التي تتعلق بحفظ المفردات والمحادثة، وتشجيعهم على التعبير عن أنشطتهم اليومية، ويختارون من فكرتهم موضوعا معيناً، يهدف ذلك تشجيعهم إلى التعبير حسب قدرتهم وسيطرتهم على المفردات والقواعد ولا يركز الموظف على تصحيح

الأخطاء من القواعد، بل تشجيعهم على التعبير وإن كان فيه خطأ في القواعد أو عدم الوضوح في نطق الحروف والمعاني.

٤ - المحظورات والتعزيزات

يحتاج الانضباط والتنظيم اللغوي إلى التعزيز بالمحظورات والتعزيزات التي تعدل سلوكات الطلبة حذرا عن وقوعهم في المخالفة عن القوانين المرتبة، وفي المؤسسة التعليمية التي تتكون من الطلبة متعددي الخلفيات فوجود القوانين وتطبيقها يؤكد وحدة البعثة والاتجاه التي تسعى إليها أبناء المؤسسة لتحقيق أهدافها، ولأجل نيل البيانات عن المحظورات والتعزيزات تتعلق بالبرامج اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية قابل الباحث مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية حيث ذكرت ما يلي:

أن التلميذ حين يخالف عن وجوب استخدام اللغة العربية أو الإنجليزية فوقع عليه التحذير أولا، ويأتي بعد ذلك وجوب حفظ المفردات عددا معينا يحفظها أمام المنسق اللغوي وحين يعود إلى المخالفة الأخرى فوقع عليه وجوب الخطابة العربية أو الإنجليزية في مكان معين.^{٩٤}

وكما ذكرت نور فوزية، الموظفة اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، أن المحاولة لدعم انضباط الطلاب في استخدام اللغة العربية، يقع عليهم التحذير والتعزيز حين يخالفون عن وجوب المحادثة العربية ولكن التعزيز يقع تدريجيا، يبدأ بالنصيحة

^{٩٤}المقابلة مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٩

والتحفيز ثم يُطلب من الطالب المخالف حفظ المفردات عددا معينا، أو المحادثة حول موضوع معين، ويليه التعزيز بالخطابة العربية في مكان معين الذي يراه الطلاب الآخرون بأنه طالب مخالف. وتُعدّ المخالفة عن وجوب استخدام اللغة العربية أو الإنجليزية أكثر مخالفات بالنسبة إلى المخالفة عن القوانين الأخرى، مثل التأخر عن دخول المسكن، أو الخروج من غير إذن الموظف أو المدير، أو المخالفة عن وجوب إتباع البرامج التعليمية.^{٩٥}

وقابل الباحث مع مرياتي، طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية تبدأ التعزيزات من التحذير والنصيحة ثم حفظ المفردات ويليه الخطابة العربية، عادة يقع على الطلاب المخالفين حفظ المفردات عددا معينا مثل ٢٠ مفردات أمام المنسق اللغوي.^{٩٦}

وفقا للمقابلة السابقة، ذكر عارف فيصل طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية من التنظيمات ترتبط بالبرنامج اللغوي منَع الطلبة على التكلم بغير اللغة العربية أو الإنجليزية وفقا لأسبوع لغوي، وحين يخالف بعضهم عن تلك المحظورات يقع عليهم والتعزيرات، مثل حفظ المفردات عددا معينا أو الخطابة العربية.^{٩٧}

^{٩٥} المقابلة مع نور فوزية الموظفة اللغوية في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٩

^{٩٦} المقابلة مع مرياتي طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧

سبتمبر ٢٠١٩

^{٩٧} المقابلة مع عارف فيصل، طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ

٧ سبتمبر ٢٠١٩

عندما ينتهك الطالب وجوب استخدام اللغة العربية أو الإنجليزية، فيوقع التحذير أولاً. بعد ذلك يُطلب من الطالب المخالف حفظ المفردات الخاصة بعدد معين، أو التحدّث عن موضوع معين ، ثم يليه تعزيز الخطابة باللغة العربية في أماكن معينة يرى الطلاب الآخرون أنه طالب مخالف.^{٩٨}

تأكيداً على نتائج المقابلة السابقة، لاحظ الباحث أنشطة الطلبة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية حيث رأى الباحث تطبيق التعزيزات على بعض الطلبة المخالف عن واجبات البرامج التعليمية واللغوية، فرأى الباحث بعض الطلبة يلبس الخمار الخاص لطالب المخالف المسمى بخمار المخالفة للتأخّر عن الدخول في المسكن المدرسي أو الخروج منه بغير إذن، وبعض الطلبة يحفظ المفردات أمام المشرف للمخالفة عن وجوب استخدام اللغة العربية في المحادثة. دلت نتائج القابلة والملاحظة السابقتين على أن إدارة المدرسة سعت إلى تحقيق الانضباط اللغوي لدى الطلبة بوجوب المحادثة العربية أو الإنجليزية، ولذا يلزم على الطالب المخالف عن الواجبات وقوع التعزيزات بشكل تدريجي يتدرّج من الوعظ والنصيحة والتحذير وحفظ المفردات والخطابة العربية أو الإنجليزية، وحفظ المفردات عدداً معيناً من التعزيزات اللغوية الهادفة إلى منع الطلبة المخالفين على إعادة المخالفة

^{٩٨} مع ياسمين فايزا طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧ سبتمبر

الأخرى بالإضافة إلى تزويدهم بالمفردات التي يستخدمها في المحادثة العربية.

٥- المسابقات اللغوية

يحتاج نجاح البرنامج اللغوي إلى المنافسة اللغوية تمثل قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية في شتى فروعها، والتي يتوسل بها الموظفون اللغويون لقياس الكفايات اللغوية ومدى إتقانهم فيها، ولأجل نيل البيانات عن فروع المسابقات اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، قابل الباحث مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية في تلك المدرسة، وذكرت ما يلي:

عُقدت في آخر السنة المبارات والمسابقات اللغوية كوسيلة تعبير التلاميذ عن قدراتهم اللغوية، حيث يشارك التلاميذ والتلامذة في تلك المبارات، وعادة ينقسم المشاركون المسابقون على ٦ فرق تتكون من التلاميذ والتلامذة، وتتكون تلك المبارات من عدة الفروع، مثل الخطابة العربية والإنجليزية لاختبار قدراتهم على التعبير أمام الجمهور، وفتح المعجم لاختبار سرعتهم في إدراك المفردات والعروض المسرحية مثل لعب الأدوار (دراما) أو الشعر باللغة العربية أو الإنجليزية.^{٩٩}

وكما ذكر هيو الموظف اللغوي أن هناك المسابقات المبارات في نهاية السنة تتعلق بالدروس العامة واللغة، أما الدروس العامة فمثل الرياضية والفيزياء والكيمياء، وربما ترسل المدرسة الوفود لمشاركة المسابقات خارج المدرسة، ولدعم قدرة الطلبة على التكلم باللغة العربية

^{٩٩}المقابلة مع شاني سوهارتي، الموظفة اللغوية في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٩

هناك عدة البرامج اللغوية، مثل الخطابة العربية، والمبارات اللغوية والمناقشات واللقاءات باللغة العربية^{١٠٠}

وفقا للمقابلة السابقة، ذكرت نور فوزية الموظفة اللغوية، نفذت المسابقات والمبارات اللغوية في نهاية العام كوسيلة للطلاب للتعبير عن مهاراتهم اللغوية. عادة يتم تقسيم المشاركين في المسابقات إلى ٦ فرق تتكون من الطالبين والطالبات. وتتكون المسابقات من عدة فروع، مثل الخطابة العربية والإنجليزية لاختبار قدرة الطلبة على التعبير عن موضوع معين في الأماكن العامة، والعروض المسرحية مثل لعب الأدوار أو الشعر باللغة العربية أو الإنجليزية.^{١٠١}

وقابل الباحث مع مرياتي، طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يقسم الطلبة في تنفيذ المسابقات على ست فرق تتكون من الطالب والطالبة، ويتم اختيار الطلبة للمشاركة في المسابقات وفقا لمعرفتهم وقدراتهم، مثلا الطالب الماهر في اللغة العربية أختير للمسابقة في الخطابة العربية، وكذا الطالب الماهر في الإنجليزية أو الرياضيات أو في الفيزياء فيختار الطالب للمشاركة في المسابقات وفقا لقدراتهم.^{١٠٢}

وفقا للمقابلة السابقة، ذكر عارف فيصل، طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أن في بعض الأحيان

^{١٠٠}المقابلة مع هيو الموظف اللغوي في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٩

^{١٠١}المقابلة مع نور فوزية الموظفة اللغوية في تاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٩

^{١٠٢}المقابلة مع مرياتي طالبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تاريخ ٧

يتمرن الطلبة على بعض العروض اللغوية مثل لعب الأدوار (دراما) والخطابة العربية وقراءة الشعر العربي، يستعدون لإقبال المسابقات في نهاية السنة أو لأجل التدريب اليومي، أما تطبيق الخطابة العربية عادة نفذت بعد صلاة الصبح حيث يقدم بعض الطلبة موضوعاً معيناً أمام الطلبة الآخرين قدر ٧-١٠ دقيقة، ويليه بعد ذلك تدريب المحادثة جماعياً.^{١٠٣}

دلت نتائج المقابلة السابقة على أن المحاولات لدعم نجاح البرنامج اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية عقد المسابقات المبارات في نهاية السنة تتعلق بالدروس العامة واللغة، أما الدروس العامة فمثل الرياضية والفيزياء والكيمياء، وربما ترسل المدرسة الوفود لمشاركة المسابقات خارج المدرسة، ولدعم قدرة الطلبة على التكلم باللغة العربية هناك عدة البرامج اللغوية، مثل الخطابة العربية، والمبارات اللغوية والمناقشات واللقاءات باللغة العربية.

ج- تحليل البيانات

دلت نتائج المقابلة السابقة على أن المحاولات الداعمة إلى اكتساب المفردات لدى طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية هي تصنيع البيئة اللغوية من خلال المقررات والتنظيمات التي تُلزم الطلبة على استخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية، مع تأكيدها بالعقوبات

^{١٠٣} المقابلة مع عارف فيصل، طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في

والتعزيزات لمن خالفها، وتمثل هذه التنظيمات محاولة إدارة المدرسة لتصنيع البيئة اللغوية بمعنى أنهم يعيشون في بيئة مشبهة لبيئة طبيعية.

١ - الأنشطة التعليمية

من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة من عملية التربية والتعليم، فقد قسمت إدارة المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، إلى قسمين أساسيين، هما الأنشطة الأكاديمية داخل الفصول الدراسية الرسمية تعتمد على المنهج الرسمي الوطني، والأنشطة خارج الفصول الدراسية للطلبة الذين يقيمون في معهد الكهف جانب المدرسة، وهم يعمقون الدروس الواجبات التي درسوها في الفصول، ويتلقون الدروس الإضافية ترتبط باللغة تحت الإشراف من المشرف اللغوي. والأنشطة التي قام بها الطلبة في المسكن المدرسي (معهد الكهف) تتكون من الأنشطة في ضمن البرامج التعليمية ترجع في صفة عامة إلى أنشطة تعليمية عامة وأنشطة لغوية.

وتتنوع المناشط المدرسية وتأخذ أشكالا متعددة، وتهدف كلها إلى تنمية المواهب والإبداعات الطلابية، وإكساب التلاميذ المزيد من الخبرات التي تؤهلهم للحياة.^{١٠٤} وتمثل الأنشطة التعليمية إحدى المكونات من عملية التعليم المبرمجة عند المؤسسة، وهي من جانب تطبيقي الذي يصممه إدارة المؤسسة وفقا للامكانيات والتحديات والأهداف المنشودة، والتعليم عبارة عن عملية إعادة بناء الخبرة

^{١٠٤} فرج المبروك، الأنشطة المدرسية أسسها وتطبيقاتها، (القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة، ٢٠١٧)،

restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة^{١٠٥} والأنشطة التعليمية وأساليب التدريس تشتمل على الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المتعلمون، أو المعلمون، أو الاثنان معا من أجل تحقيق أهداف المنهج، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم وقد تمارس هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ولكن بإشراف منها. وهذا يعني أن للأنشطة التي يتضمنها البرامج التعليمية مضمونة وخطة موضوعية تمارس الأنشطة في ضوءها، وأهدافا يتم السعي لتحقيقها. وأن هذه الأنشطة قد تكون أنشطة تعليمية إذا مورست من المعلم، أو أنشطة تعليمية إذا مورست من المتعلم والعلاقة بين النوعين كالعلاقة بين السبب والنتيجة.

فالأنشطة التعليمية عملية منظّمة يُمارسها المعلم؛ بهدف نقل المعلومات والمعارف المهاراتية إلى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويُعدّ التعلّم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم، ويرتكز التعليم على ما يقوم به المعلم أو المدرس وما يمتلكه من خصائص، بهدف مساعدة المتعلّم على تحسين أدائه الصفّي. فالتعليم بهذا المفهوم تعد من العمليات التفاعلية التي تُنقل من خلالها الخبرات والمعارف والمهارات

^{١٠٥} أرشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها - تطويرها - تقويمها،

والمعلومات، أي أنّ المادّة تنتقل من المعلّم لذهن المتعلّم، كما يُعرّف التعليم بأنّه العمليّة التي توصل المعلومات مباشرة إلى شخص يتعلّم، ويُشير مفهوم التعليم إلى عمليّة تعليميّة غير مقيّدة بزمان محدّد، أي أنّ الإنسان الذي يتعلّم طوال حياته، ويكتسب الخبرات لا يتوقّف عن ممارسة العمليّة التعليميّة إلّا عند موته، وهكذا يُقصد بالتعليم جميع الأشياء التي لم يكن للشخص معرفة بها من قبل، وهي إزالة الجهل عنه في موضوع ما.

دلت نتائج المقابلة والملاحظة على أن إدارة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية تستخدم نموذج المدرسة الداخلية المتكاملة (*boarding school*) في تجميع الطلبة في المسكن المدرسي بهدف تسهيل إشرافهم وتوجيههم إلى الأنشطة المبرمجة، والواقع أن المدارس الداخلية قد نشأت منذ فترة طويلة بوجود المعاهد الإسلامية التقليدية وهي "عبارة عن تجميع الطلاب في البيوت الصغيرة الساذجة، وفي وسط تلك البيوت منزل صغير يسكن فيه شيخ المعهد، وبجانبه مسجد أحسن منه قليلاً كمركز لنشاطاتهم، وفي الاصطلاح الإندونيسي يقال "فُونْدُق بَاسَانْتَرِين" وفوندق بمعنى سكن من اللغة العربية "فُونْدُق"، وباسانتريين بمعنى مكان لِسَانْتَرِي أو مكان طلاب العلم، وشيخ المعهد أو العالم الذي يتلقون منه العلوم الإسلامي يقال كِيَاهِي، وهو في نفس الوقت مصدر القُدوات الحسنّة عند طلبة. ١٠٦

١٠٦ أحمد هداية الله الزركشي، اللغة العربية في إندونيسيا، دراسة وتاريخاً، رسالة للحصول على درجة

الدكتوراة، (لاهور: جامعة البنجاب، ١٩٩١)، ص. ٧٨

يمثل وجود السكن المدرسي منزلاً للطلبة يعيشون فيه ويتعامل بعضهم ببعض، فيعكّس السكن المدرسي موقفَ العمل الجماعي والعلاقة الحميمة بين الطلبة، بالإضافة إلى وظيفة أخرى، وهي سهول التوجيهات والإشرافات لهم والمراقبة على أنشطتهم، هذا هو السبب وراء أهمية السكن المدرسي باعتباره مسكناً للطلبة، من أجل أن يكونوا قريبين من المشرف كمرشد سلوكهم. بالإضافة أيضاً إلى أن السكن المدرسي يُعكّس مشاعر إخلاص الطلبة، حتى يتمكنوا في أي وقت من استخدام طاقاتهم وأفكارهم لتقدّم المجتمع.

وتتجه المدارس الداخلية المتكاملة غرض التعليم المتكامل الذي لا يركز على إثراء عقول الطلاب بتقديم المواد وشرحها، بل لتحسين روح التديّن وتعزيزه بالقيم الإسلامية والإنسانية، وتعديل السلوكات والشخصية مع الاعتقاد بأن الأخلاق فوق العلم، فالعلم مهم ولكن التخلق بالأخلاق الكريمة أهم.

ومع مرور الزمن وتطوّر المطلبات التعليمية، استجاب العالم التربوي الحديث بالاعتماد على نموذج المعهد الإسلامي كنموذج تعليمي بإدماج المناهج الوطنية والمناهج الدينية، وقد شاع في الوقت الآن حضور المدارس المتكاملة التي تعتمد على نموذج المعهد الإسلامي التقليدي

ويتميز نموذج المدرسة الداخلية المتكاملة بتنمية المواقف الإيجابية في نفوس الطلبة مثل الانضباط والموقف الحري حيث كانت أنشطتهم منظمة منذ الاستيقاظ من النوم حتى العود إلى النوم الآخر، ويجب

عليهم الحضور في الوقت المحدد إلى الفصول أو إلى اللقاءات المبرمجة، وقد شاعت نشأة المدارس الداخلية المتكاملة في الوقت الآن كنموذج بديلي الذي يختره أولياء الأمور والمجتمع لحل مشكلات الطلبة من جهة الأخلاق والسلوكات السلبية المنتشرة بينهم، بالإضافة إلى أن الوالدين يشعرون بالمريح والأمن عندما يدخل أبناءهم إلى المدارس الداخلية المتكاملة لوجود المراقبة المستمرة والإشراف المتتابع من المدرب والمشرف لهم.

٢- تصنيع البيئة اللغوية من خلال تطبيق البرامج اللغوية

يتوقف تصنيع البيئة اللغوية بفعالية تطبيق البرامج اللغوية المتكاملة بين عناصرها، والمهم في تصنيع البيئة اللغوية تعيين البرامج ذات الأولوية مبدأً وتمهيداً ينطلق منه تطبيق بقية البرامج الأخرى، وفيما يتعلق باكتساب اللغة الأجنبية فتحتل المفردات مكانة رئيسة تبنى عليها بناء المهارات اللغوية، ولأجل نيل البيانات عن محاولات إدارة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تصنيع البيئة اللغوية قابل الباحث مع عدة المصادر في تلك المدرسة ويعرضها الباحث بالترتيب التالي:

أ- تقديم المفردات

المفردات مجموعة من الكلمات التي يعرفها الشخص، يمكن استخدامها في تركيب الكلمات سواء كانت في الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، وأنها تعدّ من الثروة اللغوية بوجه عام الذي يصوّر مستوى كفاءته في فن اللغة، وبالنظر إلى أنها من الثروة اللغوية،

فالمفردات لها دور هام في تعليم اللغة، خاصة في تعليم اللغة الأجنبية الذي تتوقف مهارتها بمعرفة المفردات ومعانيها في اللغة المترجمة عنها، وعلى ذلك فمتى زادت ثروة اللغة بكثرة المفردات التي يملكها الشخص، فازدادت له كفاءته في اللغة، حتى يستطيع على تعبير ما شاء، مستخدما بالمفردات التي يعرفها. وعلى ذلك، كانت السيطرة على المفردات معيارا أساسيا في نجاح الاتصال اللغوي من كل وجوهه لاسيما لدارس اللغة الأجنبية التي لا يستخدمها في التعامل اليومي.

دلت نتائج المقابلات والملاحظة في ميدان البحث على أن الطلبة يتلقون المفردات كل ليل بعدد معين وعلى الأقل ثلاث مفردات ترتبط بأنشطتهم اليومية، ويؤكد ذلك تطبيقها في المحادثة كل صباح وفي التعامل داخل المسكن المدرسي بوجود العادي اللغوي حيث يستطيعون التبادل عن المفردات والتعبيرات التي يستخدمونها أثناء إقامتهم في المسكن المدرسي، وتقديم المفردات لدى طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية من التكريرات في ضمن البرنامج اللغوي يرتبط بالمحادثة، وعلى ذلك قررت إدارة المدرسة وجوب حفظ المفردات عددا معينا حين يخالف الطالب عن استخدام اللغة في المحادثة العربية.

وتزويد الطلبة بالمفردات في شكل مستمر كل ليل من المحاولات لتصنيع البيئة حيث يتكرر استخدام المفردات من خلال تلفيظها وقراءتها وكتابتها في جميع أنشطة الطلبة، وهذه الأنشطة من المحاولات لتصنيع البيئة اللغوية حيث استخدمت اللغة الأجنبية لغة التواصل

البديل بالإضافة إلى اللغة الأم، وفي منظور علم اللغة الاجتماعي، يقصد بمجالات الاتصال اللغوي مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد لاستخدام اللغة، وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد، ومواقف الحياة التي يمر بها وخصائصه هو نفسه، ومدى إتقانه للغة التي هي أداة التواصل والفترة الزمانية التي يجري فيها الاتصال.^{١٠٧} فالطلبة الذين عاشوا في البيئة الصناعية في الفترة الزمانية الطويلة يتلقون اللغة كأبناء اللغة في البيئة الطبيعية، فاستخدام اللغة بالنسبة إلى بيئتهم الصناعية يؤدي إلى أداة التواصل بينهم مشبهة للبيئة الطبيعية.

من الشرح المذكور، يرى علم اللغة الاجتماعي أن فعالية اللغة كأداة التواصل ترتبط بمدى إتقان الفرد للغة، وهنا ظهرت أهمية البرامج اللغوية في البيئة الصناعية وأدوار المشرف اللغوي في الإشراف والتوجيه يهدف إلى إتاحة الفرصة لاكتساب المفردات المقنعة من خلال التعامل مع الأقران ويؤثر ذلك في تنمية الملكة اللغوية بمعنى أن تُموَّ اللغة لدى الطلاب يدخل فيه الظروف والبيئات اللغوية، فالطلاب الذين يتمتعون بفرصة واسعة لاكتساب المفردات، يكتسبون أمكن فرصة للحصول على المهارات الأخرى.

من المهم في تصنيع البيئة اللغوية المحاولات المستمرة، من خلال تقديم المفردات العربية واستخدامها عند التحدث والتعامل اليومي والسعي إلى تسهيل اكتسابها بالاستفادة بالمرافق والتسهيلات المتوفرة

^{١٠٧} محمد عفيف الدين دمياطي، المدخل إلى علم اللغة، (مالانج: مكتبة لسان العرب، ٢٠١٧)،

مثل الأجهزة الصوتية والحاسوب والمعمل اللغوي وكذا الاستفادة بالبرامج اللغوية مثل المجلة المدرسية، والخطابات واللقاءات العربية. ولا بد للطالب أن يدخل في المدرسة التي هي المجتمع اللغوي الاصطناعي حتى يستطيع الطالب أن يتوصل مع المعلم والزملاء ويتبادل معهم المفردات اللغوية ليكتسب كلمات جديدة يصيغها لقاموسه اللغوي والمعلوم أن اللغة اكتساب وممارسة فلا بد له من الممارسة اللغوية مع المجتمع وهذا ما يبحثه علم اللغة الاجتماعي ليتكيف الدارس مع المجتمع اللغوي الذي هو خير معين ووسيط مباشر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فلا بد للفرد أن يتواصل مع المجتمع اللغوي فيأخذ الدرس في مدرسة اللغة ليطبقه ويمارسه خارج قاعات الدرس وفي البيئات اللغوية المناسبة والمجالات التي يتناولها علم الاجتماع اللغوي.

والنظر إلى اكتساب المفردات من منظور تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية تؤدي إلى الحديث عن اكتساب اللغة الثانية (Second Language Aegulation) أو تعلم اللغة الأجنبية (Foreign Language Learning)، حيث يختلف مصطلح تعلم اللغة الأجنبية عن مصطلح اكتساب اللغة الثانية، بشكل عام، في أن المصطلح الأول يعود إلى تعلم لغة غير أصلية في بيئة اللغة الأصلية للمتعلمين (على سبيل المثال: ناطقون بالفرنسية يتعلمون الإنجليزية في فرنسا أو ناطقون بالإسبانية يتعلمون الفرنسية في إسبانيا، أو الأرجنتين أو المكسيك). هذا يتم غالبا في الفصول الدراسية. أما مصطلح اكتساب اللغة الثانية، في الجانب الآخر، فيشير،

بشكل عام، إلى تعلم لغة غير أصلية في بيئة تتكلم تلك اللغة بشكل أصلي (على سبيل المثال : ناطقون بالألمانية يتعلمون اليابانية في اليابان، أو ناطقون بالبنجابية يتعلمون الإنجليزية في المملكة المتحدة). وربما يتم هذا في الفصول الدراسية أو خارجها، إلا أن المهم هنا هو أن التعلم في بيئة اللغة الثانية يتم في ظل إمكانية تواصل كبير مع الناطقين الأصليين بتلك اللغة الثانية، بينما لا يحدث هذا عادة في حال التعلم في بيئة لغة أجنبية).^{١٠٨}

ذكر محمود كامل الناقة، تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة.^{١٠٩}

^{١٠٨} سوزان م. جاس، (Susan M. Gass) ولاري سلينكر (Lary Selinker)، اكتساب اللغة الثانية

مقدمة عامة، ترجمة ماجد الحمد (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩)، ص. ٧

^{١٠٩} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ١٦١

أشارت نتائج البحث إلى أن الطلبة يتلقون المفردات بشكل تدريجي، تبدأ من المفردات التي أكثر ارتباطاً بأنشطتهم اليومية ثم إلى المفردات ترتبط بالأحوال العامة، وظهر ذلك من عدد المفردات التي قدمها الموظف اللغوي حيث لا تزيد غالباً من ثلاث مفردات كل ليل، وفيما يتعلق بأهمية التدرج في تقديم المفردات، أشار إليه حسيب عبد الحليم "إن من الأفضل التدرج في إعطاء المفردات اللغوية للطلبة حسب وضوح معانيها في أذهانهم، وحسب إمكان استيعابهم وتصورهم لهذه المعاني، والتدرج في تعريفهم معانيها المشتركة إن كانت ذات معاني مشتركة، وعلى مرادفاتهما إن كان لها مرادفات، لئلا تختلط وتتشوش معانيها في أذهانهم." ١١٠

وفي اكتساب اللغة الأجنبية، يلزم أن يكون تقديم المفردات متدرّجاً بمراعاة الخطوات التدريجية، من خلال استماع المفردات أولاً ثم يكررها المدرس مرتين أو ثلاث مرات فأكثر، ليكتسبها التلميذ بأكثر الامكان، ويلزم على المدرس كتابة المفردات في السبورة مشكولة كاملة ليكون عرض المفردات واضحاً وتسهيلاً في نطقها. فالتلميذ في أول تعليم المفردات العربية التي هي لغة أجنبية عنده، يحتاج إلى وضوح الشكل والنطق وحين يتوافر لديه فيدفع إلى اكتسابها بأكثر الإمكان.

وينبغي على المدرس حين تقديم المفردات أن يعرضها في شكل الجملة لتتضح وظيفة الكلمة نحويّاً، فيفهم الطلبة مكانة الكلمة في

١١٠ حسيب عبد الحليم شعيب، مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية، في المراحل الابتدائية

والمتوسطة والثانوية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥)، ص. ٥٣

السياق معنى وإعراباً، وتدريبهم على وضعها في الجملة المفيدة فيكون لدى التلميذ قدرة على استخدام المفردات لأجل التعبير الشفهي والتحريري، ومعنى ذلك أن لتعليم المفردات خطوات متسلسلة ومنظمة حيث كان كل خطوة يرتبط بالخطوة التالية تنشأ من ذلك مهارة جديدة في استخدام وظائف المفردات كعنصر رئيس في اللغة الذي يبنى عليه وظيفة اللغة للاتصال من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ومن جهة الارتباط بين اكتساب المفردات بالبيئة فإن وجود المفردات التي هي عنصر رئيس في اللغة يشترط وجود مجتمع معين، وهذا واقع اجتماعي يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانية تستخدمه، وتعامل به واللغة ظاهرة اجتماعية لا ظاهرة فردية، لان الإنسان لا يستخدمها ليتراجم أفكاره ومشاعره لنفسه، بل لمن حوله من بني جنسه أي للمجتمع. وكانت دراسة اللغة وعناصرها من المفردات واللهجة والأصوات ظاهرة اجتماعية ومكونا من مكونات البيئة الاجتماعية التي تدعو إلى داسة البيئة كعامل خارجي يؤثر في اكتساب اللغة وتتأثر من ممارسة أبنائها.

ولا شك في أن العلاقات بين الظواهر اللغوية والطواهر الاجتماعية وتأثر اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي في زمان ومكان معينين قائمة منذ أن وجدت اللغة ووجدت الحياة الاجتماعية فجوهر الإنسان إنما يكمن في لغته وحساسيته وحياته الاجتماعية.^{١١١}

^{١١١} هادي نحر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨)، ص. ٩

والتي تتمثل في نظرية الاتصال بين البيئة الاجتماعية وتعليم اللغة الثانية، هي أن اللغة أداة تواصل بين الناس أي بين المعلم والطالب، ومن هنا يحسن الاهتمام بفكرة نظرية التواصل الاجتماعي وتطويرها عند تعليم اللغة الثانية بإبداع البيئة اللغوية داخل الصف الدراسي توافر فيها العناصر الاجتماعية الداعمة إلى الموقف التعليمي الفاعل والجو اللغوي الجيد.

فمحمل القول أن تعلم اللغة الثانية يشبه إلى حد كبير تعلّم اللغة الأولى في عدة أمور منها: الممارسة والتقليد والتكرار ومستوى الفهم والتذكر والبدء بالاستماع وتعلم القواعد النحوية وتكوين الارتباطات في عقل الدارس فضلا عن عمليات المحاولة والخطأ والتعزيز.

ومن جانب الاكتساب بالتقليد والمحاكاة كانت الذخيرة اللغوية الأولى للطالب نتيجة التقليد والمحاكاة. حيث أن الأصوات التي ينطقها الطالب وهو يكتسب لغته الأولى والكلمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله ويحاكيه بالطريقة التي يسمعها بها، وأن الطالب يكرر ما يسمعه مرات ومرات ويتناغم بما يحبه من أصوات وما يستريح له من كلمات، أما الاكتساب بالتعزيز فيأتي في أغلب الأحيان من المعلم والأساتيد أثناء الدراسة أو من زملائه أثناء ممارسة لغوية.

ب- المحادثة العربية

دلت نتائج البحث من المقابلة والملاحظة على أن البرنامج اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يستخدم نمط ثنائي اللغة (Bilingual) في الأنشطة اليومية، حيث يتبادل استخدام

اللغة العربية والإنجليزية كل أسبوع، وهناك الموظف والمشرف اللغوي الذي يوجه التلاميذ ويراقبهم في استخدام اللغة، فوظيفة المشرف اللغوي تقديم المفردات إلى التلاميذ كل ليل وإشرافهم في المحادثة العربية أو الإنجليزية

المحادثة من المهارات الأساسية للاتصال اللغوي المباشر وتعد مهارة ثانية من المهارات الأساسية في اللغة العربية، وهي وسيلة للاتصال مع الآخرين، التي اشتدت الحاجة إليها في التفاعل التربوي والاجتماعي. فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال *receptive* لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحيانا. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز *decode* بينما هو في المهارتين الأخريين: الكلام والكتابة يركب الرموز *incode* كما أنه فيهما "الكلام والكتابة يبعث رسالة ومن هنا تسميان مهارتا إنتاج أو إبداع *productive or creative* و المرء في المهارتين الأخريين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). والرصيد

اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين، الاستماع والقراءة.^{١١٢}

وتستمد المحادثة أهميتها من أهمية اللغة ذاتها، فاللغة وعاء الفكر للإنسان، وأداة تواصله مع الذات والمجتمع، ولا يستطيع المرء أن يعيش دون لغة، بيد أن الكلام يمثل المهارة الأكثر أهمية من مهارات اللغة، إذ هو الصورة المسموعة للغة، وهو الوسيلة التي يتواصل بها المرء مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً، فعندما يقوم العقل البشري بعملية التفكير، يقوم بها في صورة حوار داخلي يتماهى مع الفكر فيصبح الفكر لفظية، والكلام عقلية على حد قول فيجوتسكي (Vygotsky)

واحتلت مكانة المحادثة أو الكلام في مجال تعليم اللغات وتعلمها في أهمية بالغة، فالهدف الأول من تعليم اللغات هو إكساب المتعلم القدرة على التواصل مع متحدثي اللغة الهدف، أن الاتصال هو الهدف الرئيسي من استخدام اللغة ومع ذلك فإن المشكلة الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية ومعلميها معا هي كيفية تحقيق هذا الهدف المنشود. وللمحادثة أهمية خاصة في تعلم اللغات بصفة عامة وفي تعلم اللغة العربية بصفة خاصة، مما يستوجب الاهتمام بها، فهي تمثل أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات إذ تمثل الجانب التطبيقي لاكتساب اللغة وتعلمها، بالإضافة إلى أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولاً إلى التمكن من الكلام والتحدث بها.

^{١١٢} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة، ...، ص. ٣٧ - ٣٨

ومن منظور علم اللغة الاجتماعي وقعت اللغة ظاهرة اجتماعية لا يستطيع فرد من الأفراد أو أفراد معينون أن يضعوها، وإنها تخلقها طبيعة المجتمع، وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل للأفكار، فاللغة بهذا الوصف تؤلف موضوعاً من موضوعات علم الاجتماع، فكل فرد ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقية بالتعلم والمحاكاة، مثلما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصب أصواته اللغوية في قوالبه، ويحتذيه في تفاهمه وتعاييره.^{١١٣}

من الرأي المذكور، يجد الطلبة اللغة العربية كنظام لغوي صناعي نشأ من البرامج اللغوية فيتلقونها عن طريق التعلم والمحاكاة وحيث كانت المفردات والتراكيب والأحوال الاجتماعية والنفسية من عناصر ممارسة اللغة، فإن اكتساب اللغة لدى الطالب الأجنبي يتوقف على مدى اكتسابه في تلك العناصر عن طريق التعلم والمحاكاة، بمعنى أن السيطرة على المفردات تؤثر في تقدمه اللغوي، وكذا الأحوال الاجتماعية والنفسية مثل البيئة اللغوية والميول والرغبات في سعيه إلى الحصول على المهارة اللغوية.

ومن حيث أن اللغة مظاهر اجتماعية، فيمثل استخدام اللغة لدى الطالب الأجنبي في التكلم باللغة العربية نتائج التفاعل الاجتماعي، لأن عملية اكتساب اللغة وتعلمها، عملية مستمرة

^{١١٣} سعد علي زابر، وسماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: الدار المنهجية،

تستمر طالما كان الفرد الطالب عضواً في المجتمع، فهو يتعلم كيف يتصل بمن حوله في كل المواقف اليومية، فيأخذ كل موقف اللغة اعتياداً على مُر الأوقات، فالطالب يأخذ اللغة عادة كالفرد يسمع الكلمات والجمل من مجتمع اللغة حوله، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات.

وأشار رشدي طعيمة إلى أهمية تحديد المواقف العامة والمفردات الأساسية التي يحتاج إليها هؤلاء الدارسون المبتدئون عند تعلّمهم العربية؛ بما يمكنهم من الاتصال بمتحدثي العربية في أقطارها.^{١١٤} والطلاب الذين يعيشون لفترة طويلة في بيئة معينة مع وجود برنامج لغوي منسق يتأثرون في عاداتهم اللغوية وسلوكية، وذلك لأن تعلم اللغة لا يختلف عن تعلم أي مهارات سلوكية أخرى، فتعلمها عملياً فسيولوجي حسي، يهدف إلى تكوين عادات لغوية يستفيد منها المتعلم في مواجهته للمثيرات المتشابهة، فاللغة إذن لها علاقة وطيدة بالحياة الاجتماعية، والنفسية، والسلوكية، وهذه العناصر الثلاثة تؤثر على تعليم اللغة، وتعلمها. وبواسطة التفكير اللغوي، والاجتماعي، والنفسي، تمارس اللغة عند تقديم الكلام، وإظهار السلوك، وتسجيل المعلومات، والذاكرة.

وتؤدي مهارة المحادثة دوراً مهماً في توظيف اللغة كأداة التعامل بين أبناء البيئة المعنية. ولا شك أن التحدث من أهم ألوان النشاط

^{١١٤} رشدي طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة

اللغوي؛ فالطلاب يستخدمون المحادثة أكثر من الكتابة، أي إنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. لك ينبغي على الموظفين اللغويين أن يجعلوا المحادثة أحد أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إذ تعد المحادثة من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقان في اللغات الأجنبية.

وعلى المعلم أن يشجع الطلبة على المحادثة، عن طريق منحهم اهتماما كبيرا عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على الطالب، كلما كان أدائه طيبا، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله. إنَّ المطلوب جعل الجو دافئاً في درس المحادثة، وتوجيه الطلبة إلى استخدام أسلوب مهذب عندما يخاطب بعضهم بعضا.

ج- المحظورات والتعزيرات

تمثل المحظورات والتعزيرات في مجال التعليم محاولة المدرس لإصلاح الأخطاء أو المخالفات صدرت من الطلاب بهدف تحفيزهم على عدم إعادة المخالفة ورجاء زيادة المثابرة والمواظبة منهم في طاعة القوانين والنظم، ولذا كانت للعقوبة وظيفة في تدريب الطلاب على الانضباط والتأديب والوعي على أهمية طاعة القوانين المدرسية.

إن التربية بالعقوبة أمر طبيعي بالنسبة إلى البشر عامة والطلاب خاصة، وفي مجال التعليم يصادف المدرس في تعامله مع الطلاب مواقف في غاية الصعوبة تتطلب منه أن يحسن التصرف ، فهو يحتاج

أحياناً إلى المدح والثناء، فالإنسان جُبِلَ على حب الخير ويفرح به، كما في قوله تعالى " وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " (العاديات ٨) ولكنه قد يصادف أحياناً مواقف من بعض المتعلمين يحتاجون إلى تقويم وتصويب، والطلاب مختلفون في مستوياتهم واستجاباتهم ، فبعضهم سهلوا الانقياد والعودة إلى الحق وبعضهم يحتاجون إلى حزم وشدة حتى يعودوا إلى جادة الصواب، وبالتالي فإن المعلم يحتاج إلى استخدام الثواب والعقاب أو ما يسمى في التربية الإسلامية بالترغيب والترهيب. ووردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تشمل على الترغيب والترهيب، قال الله تعالى: " في سورة الإنفطار الآية ١٣-١٤ " إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم " وقال في سورة الليل الآية ١٣-١٨ " فأُنذرتكم نارا تلظى، لا يصلاها إلا الأشقى، الذي كذب وتولى، وَسَيَجْزِيهَا الْأُنْقَى الَّذِي يُوَفِّي مَالَهُ يَتَزَكَّى ".

وكذا ورد رسول الله في الحديث لحث العقوبة لتأديب الطفل على ترك الصلاة، فقال صلى الله عليه وسلم " مرّوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع "١١٥

فقد قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً تعليم الأولاد الصلاة وهم أبناء سبع سنين حتى يتعودوا عليها، والتعليم هنا بالرفق واللين والترغيب دون الترهيب يدل على ذلك تكملة الحديث التي تأمر بالضرب عند بلوغ سن العاشرة، بقوله " واضربوهم عليها وهم أبناء

١١٥ البخاري، صحيح البخاري، (بيروت: مكتبة العربية، ٢٠٠١)، ص. ٢٣١

عشر " فلا ضرب قبل العاشرة وابن العاشرة أصبح فتى نافعاً مميزاً للخير عن الشر فعليه أن يلتزم بأوامر الله و إلا له عقوبة يستحقها.

والعقوبة من الأدوات لتحفيز الطلاب على ترقية نشاطة الطلبة في التعلم، وتحتاج هذه العقوبة حين كانت عملية التعلم المعتادة تجري على غير الفاعلية، بسبب المخالفة للنظام أو القوانين المدرسية، فحينئذ تحتاج إلى تأكيد الانضباط وطاعة النظام المدرسي، ومنع انتشار المخالفة التي تصدر من بعض الطلاب إلى الآخرين.

ولإيقاع العقوبة شروط تلزم على المدرسين والموظفين في مجال التعليم مراعاتها، وهي لا تهدف بالعقوبة إظهار الانتقام، أو الغضب وأن إجراء العقوبة إنما تكون بعد عدم منفعة النصيحة، أو الإنذار، وينبغي أولاً أن تعطى الفرصة للطلاب على الندم والتوبة وإصلاح نفوسهم، وينبغي أن يكون الطلاب على علم بصلاحية العقوبة لهم، حتى يكونوا واعين على مخالفتهم للقوانين، ولذلك كان التدرج أساس في إجراء العقوبة، فلا يُلجأ إلى التأديب بالعقوبة إلا بعد التعليم، والتنبيه، والإنذار، والترغيب والترهيب، ثم بعدها تلجأ إلى التأديب بالعقوبة، فالعقوبة ليست مقصودة لذاتها، بل هي آخر الوسائل.

ويتضح من التصور المذكور أن في العقوبة مسؤولية في إجراءاتها، سواء كانت من جهة السبب أو أثرها في البدن أو النفس، وأن تكون للعقوبة وظيفة لإصلاح النفس ولها قيمة تربوية تنفي عن إظهار الانتقام والغضب الشخصي المفسد على علاقة المدرس والطالب.

وتتميز العقوبة التربوية من العقوبات في مجال آخر، بأنها عملية التي تقصد منها إصلاح أحوال الطلاب عند مخالفتهم للنظام أو القوانين المقررة حتى لا يعودون على المخالفة أن التركيز الأصيل في إجراء العقوبة هو إصلاح أحوال الطلاب، دون الإجراءات القمعية التي تؤثر تأثيرا سلبيا على النمو النفسي لدى الطلاب، ولذلك يلزم إصدار العقوبة على مراعاة قدرة الطلاب على تحمل الأثر العقابي بدنيا أو نفسيا، لأن الأصل في المعاملة التربوية مراعاة طبيعة الطالب المخطئ في استعمال العقوبة والتدرج في المعالجة من الأخف إلى الأشد، والإرشاد بالعقوبة الواعظة.

ودور العقوبة التربوية يقوم بين الجهتين المتوازنتين، الجهة الأولى الإرشاد بالرفق واللين، والجهة الأخرى الإرشاد بالعقوبة الواعظة، ويجري كل منهما على مراعاة الظروف والأحوال المناسبة حسب اقتضاء العوامل الدافعة لإجراء العقوبة ونفيها، وتتنوع العقوبة التربوية حسب اقتضاء الظروف والأحوال لدى الطلاب، فنوع العقوبة التي تتعلق بالبرنامج اللغوي في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية هي العقوبات اللغوية مثل حفظ المفردات عددا معينا أو المحادثة عن الموضوع المعين أو الخطابة في مكان معين يهدف ذلك تزويد الطلبة بالمفردات العربية ومنعهم على العود إلى المخالفة الأخرى.

د- المسابقات والمبارات اللغوية

المسابقات تتيح الفرص أمام الطلاب لتنمية التميّز الشخصي والمهني. وفضلا عن ذلك، فإنها تصمم بوصفها وسائل للاعتراف،

والتطوير، والاحتفاء بالتميّز، وبالآتي يمكنها تحسين صورة الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وحاجاتهم الخاصة. ولن تكون المسابقات بحكم طبيعتها، شمولية بالقدر نفسه أو مناسبة للطلاب كافة. إن عدم المساواة في الفرص الخاصة بخبرات المنافسة يعمل إلى جانب سلسلة من الخطوات المتصلة، وفقا للطبيعة المنافسة. ومع ذلك، فإن السعي وراء التميز مع المساواة، خاصة للطلاب الموهوبين.

وتكمن المسابقات التنافس الشريف بين الأفراد في ميادين الحياة وفي مجالات متنوعة، وأغراض مختلفة، وتخلق جوا من الألفة والمودة بين المتسابقين وتزيد من الرصيد المعرفي للمشاركين وحتى المتفرجين، فالطالب بطبعه يحب الحوار ، والسؤال والجواب ويميل إلى التحديد في نقل المعلومات، وخاصة في فترات الترويح التي تقع بين الدروس، فيكثر فيها استعمال الألغاز في تدريس العلم وقواعده

والمسابقات والمباراة اللغوية من إحدى وسائل تعليم اللغة التي تقوم على المنافسة في المعارف اللغوية أي هي نشاط يتم بين الطلاب متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية. وهي مجموعة من الأنشطة اللغوية تهدف إلى تزويد الطلاب بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعية تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبه.

ومن المفيد أن تنظم المسابقة المنهجية بين الفصول بحضور جميع التلاميذ ولو يخصص لها يوما في الأسبوع أو يومين في فترة الاستراحة

مثلا، وتكون من الأنشطة الدائمة للمدرسة، وتستغل الإذاعة المدرسية في نقلها مباشرة على مسامع التلاميذ حتى يستفيد الجميع من المعلومات الواردة في المسابقة. أما عن عدد الفريق المشارك عن الفصل الواحد أو المدرسة فيتراوح عادة ما بين خمسة إلى ثمانية تلاميذ.^{١١٦}

وتمثل المسابقات والمبارات اللغوية إلى نشاط موجه يقوم به الطلاب فرديا أو جماعيا وفق قواعد متفق عليها وتمتاز بالتنافس، وتهدف إلى الاستمتاع وفهم المعلومات، بغرض تنمية بعض جوانب الأداء اللغوي واكتساب بعض مهارات اللغة العربية والتي من بينها التعبير الشفهي الإبداعي.

دلت نتائج البحث على أن المسابقات اللغوية من الاستراتيجيات التي عقدتها إدارة مدرسة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية لدعم الحصول المهارات اللغوية ونفذت تلك المسابقات في انتهاء السنة الدراسية، تتكون من الخطابة العربية والإنجليزية وقراءة الشعر العربي والإنجليزي، وتعد المدرسة المسابقات اللغوية المختلفة بهدف غرس حب اللغة العربية في نفوس الطلاب ورفع كفاءتهم اللغوية. هذه المسابقات اللغوية تعطي الجميع تصورا واضحا حول المجالات التي تستعمل فيها اللغة العربية حيث أن المسابقات تجري على حسب المستويات ينظمها أعضاء اللجنة. ومع ذلك ربما أرسلت المدرسة الوفود للمنافسة في عدة المسابقات خارج المدرسة، مثل أولمبياد الرياضيات (olimpiade matematika) والكيمياء

^{١١٦} فرج المبروك، الأنشطة المدرسية، ...، ص. ١٠٩

والفيزياء وغير ذلك، ولاستعداد الطلبة للمشاركة في المسابقات،
يتمرنون ويدربون يوميا بالخطابة العربية والإنجليزية بعد الانتهاء من
صلاة المغرب جماعة.

ومن جهة الاستراتيجية اللغوية كانت الخطابة من أنواع
المحادثات، وقسم من أقسام النثر، ولون من ألوانه الفنية تُختص
بالجماهير، بقصد الاستمالة والتأثير، وهي فنُّ مخاطبة الجماهير للتأثير
عليهم واستمالتهم. بما أن الخطابة لون من المحادثات، فالمحادثات
رافقت الإنسان منذ وجوده على التحقيق، ولكن الخطابة تميّزت
بحقيقتها عن مطلق محادثة إلى فن، واختصت بالجماهير دون الأفراد،
وقصد بها التأثير والاستمالة، لا مجرد التعبير عما في النفس.

"وللخطابة غاية ذات شأن خطير، وهي إرشاد الناس إلى الحقائق
وحملهم على ما ينفعهم في العاجل والآجل، والخطابة معدودة من
وسائل السيادة والزعامة وكانوا يعدونها شرطاً للإمارة، فهي تكمل
الإنسان وترفعه إلى ذرا المجد والشرف."^{١١٧}

وتطبيق المباراة اللغوية وسيلة لتحفيز الطلبة على تعلم اللغة،
ويسعى إلى تحصيل التشارك الجماعي وتدريب الطلاب على حل
المنافسة بينهم لتحفيزهم على التعلم وتسليّة شعورهم، ويُعدُّ تطبيق
المسابقات اللغوية طريقة لضبط سلوكهم وتصحيحهم ولدعم النمو
الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، فالمباراة اللغوية تساعد

^{١١٧} طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، (الكويت: شركة الإبداع الفكري، ٢٠٠٤)، ص. ٢١

على تنمية الثقة بالنفس والسرعة والدقة في الموضوع الذي هدفت إليه المباراة.

وتأخذ المسابقات شكل منافسة لغوية في اللغات العربية بين التلميذات والتلاميذ تهدف إلى الإسهام في تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية من خلال الاستخدام السليم للغات والتواصل بها شفها وكتابيا، والقدرة على الاستعمال السليم للمعارف والضوابط اللغوية المكتسبة في مختلف السياقات التواصلية، والقدرة على التواصل مع الآخر والدفاع عن الرأي واستعمال أساليب الحجاج والمناظرة وتنمية الميول الإيجابية وقبول الاختلاف وآداب الحوار والتفكير النقدي، والتشبع بحب المعرفة وطلب العلم والبحث الاكتشاف، والانفتاح على مختلف القضايا الوطنية والإنسانية.

وتحدث المبارات اللغوية عندما يحاول الطلبة تحقيق الأهداف بأنفسهم عن طريق التفوق على الآخرين ويجب أن يتساوي المشاركون في المسابقات على درجة واحدة وفي هذه الحالة تشمل المبارات اللغوية الدافع الداخلية والخارجية، بمعنى أن المسابقات اللغوية توفر الفرص للمنافسة الصحية بين الطلاب لقياس قدراتهم من خلال المقارنة بقدرات الآخرين، والتعلم عن طريق المنافسة يؤدي إلى جهود التعلم الجادة وهنا يتم استخدام مبدأ الرغبة الفردية أفضل من الآخرين.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- نتائج البحث

حاولت إدارة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية في تصنيع البيئة اللغوية بعدة البرامج اللغوية، وهي: الاعتماد على نموذج معهد اللغة الحديث الذي يستخدم ثنائي اللغة (bilingual) كلغة المحادثة اليومية، وتقديم ثلاث المفردات على الأقل كل ليل مع تطبيقها في المحادثة وقت الصباح، وتكوين النادي اللغوي (Language Club) يتكوّن من النادي العربي والإنجليزي كوسيلة للتعبير عن اللغة، وتعيين الأسبوع اللغوي المتناوب بين الأسبوع العربي والإنجليزي حيث يجب على الطلبة المحادثة العربية في الأسبوع العربي والمحادثة الإنجليزية في الأسبوع الإنجليزي مع التعزيز بالتعزيزات للطلاب المخالف، مثل حفظ المفردات عدداً معيناً أمام المشرف اللغوي وتقديم الخطابة العربية في مكان معين الذي رآه الآخرون، وعقدت إدارة المدرسة المسابقة اللغوية في نهاية السنة الدراسية مثل الخطابة العربية والإنجليزية وقراءة الشعر العربي وتمثيل الأدوار (دراما) باللغة العربية.

وتصنيع البيئة اللغوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يكفي بشكل فعال لدعم اكتساب المفردات لدى الطلبة من خلال الأنشطة المبرمجة وغير المبرمجة، أما من خلال الأنشطة المبرمجة فيكتسبون من تقديم المفردات كل ليل، ومن التعامل بين أعضاء النادي اللغوي، أما من خلال الأنشطة غير المبرمجة فيكتسبون من التعامل التلقائي عندما يقوم الطلبة بالأنشطة اليومية داخل المسكن المدرسي.

ب. الاقتراحات

١. اقترح الباحث إلى الموظفين اللغويين في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية لترقية كثافة البرامج اللغوي المنفصلة عن البرامج غير اللغوية من جهة كميتها وجودتها بزيادة البرنامج اللغوي الجديد وتوفير الموارد البشرية الداعمة وتشجيع الطلبة على التعبير عن الأفكار مع توفير المرافق المحتاجة من المراجع والوسائل والأدوات الداعمة إلى تنشيط استخدام اللغة.

٢. اقترح الباحث إلى طلبة الموظفين اللغويين في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية أن ينشطوا في استخدام اللغة العربية كأداة التعامل بينهم في أنشطتهم اليومية وأن يستفيدوا بالبرامج اللغوية التي عقدتها إدارة المدرسة لإغناء ثرواتهم اللغوية الداعمة إلى اكتساب المفردات العربية.

المراجع العربية

أسامة حسين باهي، البحث التربوي، كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي، القاهرة:

مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢

باسم سرحان، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، بيروت: المركز

العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧

تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١

حاسن بن رافع الشهري، مقياس البيئة الابتكارية للفصل الدراسي كما يدركها

المعلمون والمعلمات بالمدينة المنورة الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦

حسن كون، البيئة اللغوية التربوية: تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا الإعلام

والاتصال ورهان تنمية الكفاية الخطابية الشفوية، المجلة الدولية التربوية، المجلد

٤- العدد ٦- حزيران، ٢٠١٥

حسيب عبد الحليم شعيب، مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية، في المراحل

الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥

حسين علي خضر، العناية بالبيئة، رؤية إسلامية معاصرة، مجلة جامعة بابل، العلوم

الإنسانية المجلد ٢٤، العدد ٣، ٢٠١٦

حنان يوسف نور الدين، اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها، بين الواقع

والمأمول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، أبحاث

المؤتمر السنوي العاشر، ٢٠١٦

دوجلاس بروان، أسس تعليم اللغة، ترجمة عبد الراجح وعلي أحمد شعبان، بيروت:

دار النهضة، ١٩٩٤

رافدة عمر الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار

أحمد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان: دار دجلة،

٢٠٠٧

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة:

جامعة أم القرى، دون سنة

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، مكة: جامعة أم القرى، دون

سنة

رشدي أحمد طعيمة، المهارة اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار

الفكر العربي، ٢٠٠٤

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، إيسيسكو:

المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩

زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،

٢٠١١

سعاد رجاء، متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها، بين البذل والاكتساب،

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، أبحاث المؤتمر السنوي

العاشر، ٢٠١٦

سعاد على زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،

عمان: دار المنهجية، ٢٠١٤

سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحية، استراتيجيات التعلم النشط، أنشطة

وتطبيقات عملية، عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦ ص. ١٦

سوزان م. جاس، Susan M. Gass ولاري سلينكر Lary Selinker اكتساب اللغة الثانية

مقدمة عامة، ترجمة ماجد الحمد الرياض: جامعة الملك السعود، ٢٠٠٩

طلال محمد نور عطاء، المدخل إلى البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢

عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس البيئي، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٧

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود، ٢٠٠٦

عبد اللطيف ومهدي محمود سالم، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٨

عبد الله فاتح الدبوي، الإنسان والبيئة: دراسة اجتماعية تربوية، عمان: دار المأمون، ٢٠٠٧

عبدون نادية، وزيدان نسيم، البيئة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في أكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية السنة الرابعة-أنموذجا-، جامعة عبد الرحمان ميرة، ٢٠١٥

على أبو المكارم، التعليم والعربية روية من قريب، القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، ٢٠٠٦

على أحمد مذكور، وإيمان أحد هريدي، تعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦

على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب، بنغاوي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨

محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان: دار المناهج، ٢٠٠٩
 محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع،
 ٢٠٠٨

محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات،
 عمان: دار وائل، ١٩٩٩

محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان: دار الفلاح، ٢٠٠٠
 محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، صويلح: دار الفلاح للنشر والتوزيع،
 ٢٠١٠

مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دبي:
 المنهل، ٢٠١١

ناهدة عبد زيد الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، عمان: دار صفاء للنشر
 والتوزيع، ٢٠١٦

هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨
 هيفاء بنت عبد الرحمن، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار
 الروابط للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

يعقوب جيلزك، وآخرون، جاحات الطلبة الأتراك لاكتساب اللغة العربية، مركز
 الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، أبحاث المؤتمر السنوي
 العاشر، ٢٠١٦

المراجع الأجنبية

Hatta Sabri, *تكوين البيئة اللغوية في الجامعة الإسلامية*, *Journal of Linguistics, Literature & Language Teaching*, Vol. II, No. 2. December 2016

**EFEKTIFITAS PENCIPTAAN LINGKUNGAN BERBAHASA DALAM PEMEROLEHAN
KOSAKATA BAHASA ARAB PADA SISWA MAN 1 LAMPUNG TIMUR TAHUN
PELAJARAN 2019/2020**

ALAT PENGUMPUL DATA (APD)

No	Indikator	Sub Indikator	Jumlah	No Item
1	Lingkungan berbahasa	Penempatan siswa dalam satu asrama	4	1-4
		Larangan penggunaan selain bahasa Arab pada tempat yang ditentukan	2	5-6
		Pertemuan dan diskusi berbahasa Arab	1	7
		Pelaksanaan siklus pembelajaran bahasa Arab di luar waktu reguler	1	8
		Latihan praktik bahasa Arab dalam pidato, dan perlombaan berbahasa	1	9
		Penyediaan sarana siswa untuk bereskpresi menggunakan bahasa Arab	1	10
2	Pemerolehan kosakata	<i>Early production</i> (مرحلة الإنتاج المبكر)	2	11-13
		<i>Speech emergence</i> (مرحلة ظهور الكلام)	2	14-15
		<i>Intermediate fluency</i> (مرحلة الطلاقة المتوسطة)	2	16-17
		<i>Continued Language Development</i> (مرحلة النمو المستمر)	2	18-19

A. Pedoman Wawancara

1 Wawancara dengan Pengurus Asrama

1. Sejak kapan berdirinya Asrama bagi siswa MAN 1 Lampung Timur?
 2. Apa tujuan dari pendirian Asrama bagi siswa MAN 1 Lampung Timur?
 3. Bagaimana proses rekrutmen siswa asrama bagi siswa MAN 1 Lampung Timur?
 4. Berapa jumlah siswa asrama MAN 1 Lampung Timur?
 5. Berapa jumlah siswa yang ditempatkan dalam asrama?
 6. Apa saja kegiatan program bahasa bagi siswa asrama?
 7. Apa saja kebijakan yang mendukung kemampuan berbahasa Arab pada siswa asrama, dan bagaimana implementasinya?
2. Wawancara dengan Pengajar Bahasa Arab di Asrama MAN 1 Lampung Timur
1. Apakah ada larangan penggunaan selain bahasa Arab pada tempat yang ditentukan bagi siswa asrama, dan bagaimana implementasinya?
 1. Apakah ada pertemuan dan diskusi berbahasa Arab bagi siswa asrama dan bagaimana implementasinya?
 2. Bagaimana pelaksanaan siklus pembelajaran bahasa Arab di luar waktu pelajaran sekolah di kelas?
 3. Apakah ada latihan pidato bahasa Arab bagi siswa asrama, dan bagaimana implementasinya?
 4. Apakah ada kegiatan lomba berbahasa Arab bagi siswa asrama ?
 5. Apakah ada kegiatan berkespresi bahasa Arab melalui majalah dinding, puisi dan bagaimana implementasinya?
 6. Apakah ada target pemerolehan kosakata kepada siswa?
 7. Dalam satu hari, berapa kosakata yang diperoleh siswa?
 8. Dalam 6 bulan pertama apakah siswa sudah paham jika diajak berbicara bahasa Arab?
 9. Setelah 6 bulan apakah siswa memperoleh kosakata untuk berbicara secara pasif ?
 10. Setelah 6 bulan, apakah siswa sudah dapat diajak berkomunikasi dengan bahasa Arab?

11. Selama satu tahun penuh apakah siswa dapat menggunakan koskata yang diperolehnya untuk pidato berbahasa Arab?
12. Selama satu tahun, bagaimana keaktifan siswa dalam menggunakan kosakata bahasa Arab untuk *muahadtsah* ?
13. Setelah lebih dari satu tahun, apakah siswa dapat menggunakan kosakata bahasa Arab dalam ekspresi tertulis?
14. Setelah lebih satu tahun, apakah siswa sudah dapat berbicara bahasa Arab secara lepas, tanpa terkendala kosakakata?

3. Wawancara dengan Siswa

1. Apa saja kegiatan progam bahasa bagi siswa asrama?
2. Apakah ada larangan penggunaan selain bahasa Arab pada tempat yang ditentukan ,bagi siswa asramadan bagaimana implementasinya?
3. Apakah ada pertemuan dan diskusi berbahasa Arab bagi siswa asrama dan bagaimana implementasinya?
4. Bagaimana pelaksanaan siklus pembelajaran bahasa Arab di luar waktu pelajaran sekolah di kelas?
5. Apakah ada latihan pidato bahasa Arab bagi siswa asrama, dan bagaimana implementasinya?
6. Apakah ada kegiatan lomba berbahasa Arab bagi siswa asrama ?
7. Apakah ada kegiatan berkespresi bahasa Arab melalui majalah dinding, puisi dan bagaimana implementasinya?
8. Apakah ada target pemerolehan kosakata kepada siswa?
9. Dalam satu hari, berapa kosakata yang anda peroleh?
10. Dalam 6 bulan pertama apakah anda sudah paham jika diajak berbicara bahasa Arab?
11. Setelah 6 bulan apakah anda memperoleh kosakata untuk berbicara secara pasif ?
12. Setelah 6 bulan, apakah anda sudah dapat diajak berkomunikasi dengan bahasa Arab?
13. Selama satu tahun penuh apakah anda dapat menggunakan koskata yang diperolehnya untuk pidato berbahasa Arab?

14. Selama satu tahun, bagaimana keaktifan anda dalam menggunakan kosakata bahasa Arab untuk *muahadtsah* ?
15. Setelah lebih dari satu tahun, apakah anda dapat menggunakan kosakata bahasa Arab dalam ekspresi tertulis?
16. Setelah lebih satu tahun, apakah anda sudah dapat berbicara bahasa Arab secara lepas, tanpa terkendala kosakakata?

B. Pedoman Observasi

No	Indikator	Hasil dan Analisis
1	Aktivitas penggunaan bahasa Arab dalam <i>muhadastah</i> sehari-hari	
2	Kegiatan pidato/ceramah bahasa Arab	
3	Pertemuan/diskusi berbahasa Arab	
4	Penyampaian materi bahasa Arab di kelas	
5	Bimbingan berbahasa Arab di luar pembelajaran di kelas	

C. Dokumentasi

1. Tata tertib/peraturan tentang kewajiban berbicara bahasa Arab
2. Pengumuman, plakat dan penyampaian informasi berbahasa Arab
3. Majalah dinding dan media berekspresi santri dalam kegiatan berbahasa Arab
4. Bahan ajar dan materi bahasa Arab bagi siswa asrama
5. Profil MAN 1 Lampung Timur
6. Visi, misi dan tujuan MAN 1 Lampung Timur
7. Keadaan siswa dan guru MAN 1 Lampung Timur
8. Struktur organisasi MAN 1 Lampung Timur

فعالية تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية
 لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية
 للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م

صفحة الغلاف

صفحة الموضوع

شعار

إهداء

كلمة شكر وتقدير

تقرير المشرفين

الاعتماد من طرف لجنة المناقشة

إقرار الطالب

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الإندونيسية

محتويات البحث

قائمة الجداول

قائمة الصور

قائمة الرسوم البيانية

قائمة الملاحق

الفصل الأول المقدمة

- أ. خلفية الدراسة
- ب. مشكلات الدراسة
- ج. تحديد الدراسة
- د. سؤال الدراسة
- هـ. أهداف الدراسة
- و. فوائد الدراسة

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

- أ. البيئة اللغوية
 - ١ - مفهوم البيئة اللغوية
 - ٢ - الشروط لتصنيع البيئة اللغوية
 - ٣ - أنواع البيئة اللغوية
 - ٤ - أهداف البيئة اللغوية
 - ٥ - مؤشرات البيئة اللغوية الفعالة
 - ٦ - الاستراتيجيات في تصنيع البيئة اللغوية
- ب. اكتساب المفردات العربية
 - ١ - مفهوم اكتساب المفردات العربية
 - ٢ - أنواع المفردات
 - ٣ - الأسس في اختيار المفردات
 - ٤ - أهداف اكتساب المفردات

٥- اكتساب المفردات العربية كلغة ثانية

٦- العوامل المؤثرة في اكتساب المفردات

الفصل الثالث منهج الدراسة

أ. تصميم الدراسة

ب. مدخل الدراسة

ج. مصادر البيانات

د. أدوات الدراسة

هـ. مراجعة صحة البيانات

و. أسلوب تحليل البيانات

الفصل الرابع عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ. لمحة عامة عن ميدان البحث

١. تاريخ الاختصار عن المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

٢. رؤية المدرسة ورسالتها

٣. أحوال تلاميذ مدرسة المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

٤. أحوال المدرسين للمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

٥. الهيكل التنظيمي للمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

ب- تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة

العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

ج- تحليل البيانات عن البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى

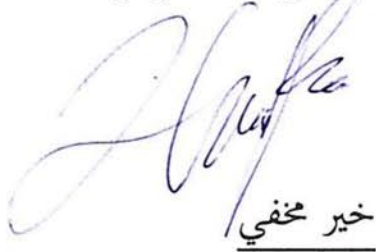
الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

الفصل الخامس الخلاصات والاقتراحات

أ. الخلاصات

ب. الاقتراحات

ميٲرو، ٢٣ يوليو ٢٠١٩



خير مخفي

رقم التسجيل : ١٧٠٧٠٩٣

المشرف الثاني



الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد : ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المشرف الأول



حسن الفتارب، Ph.D

رقم القيد : ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا



العنوان: الشارع كي حجر ديوانتوبو ١٥ أ إيرينج موليا بمدينة مترو

تقرير المشرفين

فعالية تصنيع البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة
العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، التي
قدمها خير مخفي، رقم التسجيل: ١٧٠٧٠٩٣، وافق المشرفان على تقديمها إلى
ندوة الحاصل.

المشرف الثاني

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المشرف الأول

حسن الفتارب، Ph.D

رقم القيد: ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

شعبة تعلم اللغة العربية

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا



العنوان: الشارع كي حجر ديوانتوبو ١٥ أ إيرينج موليا بمدينة ميترو

الاعتماد من طرف لجنة الندوة العلمية

تمّت الندوة العلمية على خطة البحث بالموضوع: فعالية تصنيع البيئة اللغوية
في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج
الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، التي كتبها خير مخفي، رقم التسجيل:
١٧٠٧٠٩٣، قسم تعليم اللغة العربية، اليوم: الإثنين تاريخ ١ يوليو ٢٠١٩

لجنة الندوة العلمية

- (.....) رئيسة اللجنة : الدكتورة، طيبة السعادة، الماجستير
- (.....) الباحثة الأولى : الدكتورة، أعلى، الماجستير
- (.....) الباحث الثاني : حسن الفتارب، Ph.D
- (.....) الباحث الثالث : الدكتور خير الرجال الماجستير
- (.....) السكراتيرة : الدكتورة راتو فينا رحمة تيكا، الماجستير

وزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج
الدراسات العليا



العنوان: الشارع كي حجر ديوانتوبو ١٥ أ إيرينج موليا بمدينة ميترو

تقرير المشرفين

فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة
بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي
٢٠١٩/٢٠٢٠م، التي قدمها خير مخفي، رقم التسجيل: ١٧٠٧٠٩٣،
وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

المشرف الثاني

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المشرف الأول

حسن الفتارب، Ph.D

رقم القيد: ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

شعبة تعليم اللغة العربية

الدكتور الحاج خير الرجال، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية بلامبونج
الدراسات العليا



العنوان : الشارع كى حجار ديونتورو مترو الهاتف (٠٧٢٥) ٤١٥٠٧

تقرير لجنة المناقشة العلمية على تصحيح الرسالة

رقم:

فعالية تكوين البيئة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة
الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٩ /
٢٠٢٠ م، التي قدمها خير محفي، رقم التسجيل: ١٧٠٧٠٩٣، قد تم تصحيحها
حسب التوجيهات في المناقشة التقديمية المنعقدة في اليوم السبت، التاريخ ١٤
دسمبر ٢٠١٩ م

لجنة المناقشة

المناقشون

- | | |
|---------|---|
| (.....) | حسن الفتارب، Ph.D (رئيسا ومناقشا) |
| (.....) | الدكتور ذو الحنان، الماجستير (مناقشا) |
| (.....) | حسن الفتارب، Ph.D (مناقشا) |
| (.....) | الدكتور، خير الرجال، الماجستير (مناقشا) |
| (.....) | عبد اللطيف، الماجستير (سكراتيرا) |

مديرة الدراسات العليا

الدكتورة الحاجة طيبة السعادة، الماجستير

رقم القيد : ٣٢٠٠٢ / ٢٠١٩ / ٠٢ / ١٩٧٠





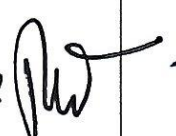
KEMENTERIAN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)

Jl. Ki. Hajar Dewantara, 15 A Iirng Mulyo Kota Metro Lampung Tlp. 0725-41507
Website: www.metrouniv.ac.id. email: iaim@metro.metrouniv.ac.id

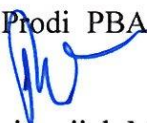
FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Hoirum Machfi
NPM : 1707093

Prodi : PBA
Semester/TA : IV/2019

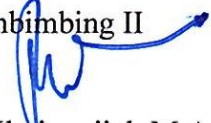
No	Hari Tanggal	Pembimbing II	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
	24/2019 8	✓	Acc bab I - III Acc APD Konsultasikan ke Pembimbing I	
	13/2019 11	✓	a) Bab V Penutup A. Kesimpulan B. Saran b) Abstrak diperbaiki sesuai yang disarankan c) Lengkapi lampiran-lampiran d) Optimalkan perbaikan	

Ketua Prodi PBA



Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002

Pembimbing II



Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002



KEMENTERIAN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)

Jl. Ki. Hajar Dewantara, 15 A Iirng Mulyo Kota Metro Lampung Tlp. 0725-41507
Website: www.metrouniv.ac.id. email: iain@metro.metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Hoirum Machfi
NPM : 1707093

Prodi : PBA
Semester/TA : IV/2019

No	Hari Tanggal	Pembimbing II	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
	16/2019 8	✓	Perbaiki sumber primer dan sum- ber sekunder cek kembali tulis- an yang salah ketik per kata. Perhatikan susun- an kalimat: jangan tip ..di lip	

Ketua Prodi PBA

Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002

Pembimbing II

Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002



KEMENTERIAN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)

Jl. Ki. Hajar Dewantara, 15 A Iirng Mulyo Kota Metro Lampung Tlp. 0725-41507
Website: www.metrouniv.ac.id. email: iaim@metro.metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Hoirum Machfi
NPM : 1707093

Prodi : PBA
Semester/TA : IV/2019

No	Hari Tanggal	Pembimbing II	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
	15/2019 11	✓	Acc bab IV - V, konsultasikan ke pembimbing I	

Ketua Prodi PBA

Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002

Pembimbing II

Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002



KEMENTERIAN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)

Jl. Ki. Hajar Dewantara, 15 A Iirng Mulyo Kota Metro Lampung Tlp. 0725-41507
Website: www.metrouniv.ac.id. email: iain@metro metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Hoirum Machfi
NPM : 1707093

Prodi : PBA
Semester/TA : IV/2019

No	Hari Tanggal	Pembimbing I	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
	26/2019 8	✓	Hubur dan pramer dipitah antar (PBA) & G. Q. Q. Q. Q. Kerangka di arsitektur manajemen pada teori di BAB II	
	28/8 2019	✓	Ace BAB I — II & instrument / APP, Dibutuhkan pengumpulan data & lakukan penelitian	
	2/2019 11 Kamis	✓	Belum ada teori sebagai kerangka arsitektur manajemen	

Ketua Prodi PBA

Pembimbing I

Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
NIP. 1973032112003121002

H. Hasnul Fatarib, Ph.D
NIP: 19740 104 199903 1004



INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPs)

Jl. Ki. Hajar Dewantara, 15 A Iirng Mulyo Kota Metro Lampung Tlp. 0725-41507
 Website: www.metrouniv.ac.id. email: iain@metro metrouniv.ac.id

FORMULIR KONSULTASI BIMBINGAN TESIS

Nama Mahasiswa : Hoirum Machfi
 NPM : 1707093

Prodi : PBA
 Semester/TA : IV/2019

No	Hari Tanggal	Pembimbing I	Hal Yang Dibicarakan	Tanda Tangan
	Rhm 27/11/2019	✓	Aa Thervi usd doyelan	

Ketua Prodi PBA

Dr. Hi. Khoirurrijal, M.A
 NIP. 1973032112003121002

Pembimbing I

H. Husnul Fatarib, Ph.D
 NIP: 19740 104 199903 1004

STRUKTUR ORGANISASI
MA'HAD AL – KAHFI (AL-KAHFI ISLAMIC BOARDING SCHOOL)
MAN 1 LAMPUNG TIMUR

Penanggung Jawab : **Drs. H. Imam Sakroni**
Ketua : **Drs. Bunyamin DS**
Sekretaris : **Drs. Suyatman**
Bendahara : **Dra. Eva Listianti**

Pembina Ustadz / Ustadzah :

1. Ahmad Badar
2. M. Januar
3. Heru
4. Drs. Hindun Afthoniah
5. Nur Fauziah, S. Pd. I.
6. Nurul Farida, S. Pd. I.
7. Syanni Suharti, S.Pd.
8. Nur Khoiru Ni'mah
9. Bunga Saniscaya

**Jadwal Guru dan Kegiatan di Ma'had al – Kahfi (Al-Kahfi Islamic Boarding School)
MAN 1 Lampung Timur**

2	15.00 - 16.00	SHOLAT ASHAR	SHOLAT ASHAR	SHOLAT ASHAR	SHOLAT ASHAR	SHOLAT ASHAR
3	16.00 - 16.30	C/G/P/E	I/J/R/S/D	O	G/L/E	R/J/O/T/K
4	16.30 - 17.00	C/G/P/E	I/J/R/S/D	O	G/L/E	R/J/O/T/K
5	17.30 - 18.30	SHOLAT MAGHRIB	SHOLAT MAGHRIB	SHOLAT MAGHRIB	SHOLAT MAGHRIB	SHOLAT MAGHRIB
6	18.30 - 19.30	KAJIAN TAUHID	KULTUM / ALBERJANJI	KAJIAN Fiqih	KAJIAN TAFSIR	BACA YASIN /
7	19.30 - 20.00	SHOLAT ISYA'	SHOLAT ISYA'	SHOLAT ISYA'	SHOLAT ISYA'	SHOLAT ISYA'
8	20.00 - 21.00	D/R/L/N/J	M/K	D/O/L/R/A/B	J/N/M/K	L/R/O/J/N/K
9	21.00 - 22.00	D/R/L/N/J	M/K	D/O/L/R/A/B	J/N/M/K	L/R/O/J/N/K

NAMA GURU DAN PELAJARAN:				NAMA GURU DAN PELAJARAN:			
A. BUNYAMIN, Drs	TAUHIH, Fiqih, TAFSIR, AKHLAK	K	YULIYANTI, M. Pd. I.	TAJSEZ			
B. SUYATMAN, Drs.	KIMIA	L	SYANTI SUHARTI, S. Pd	MEHADSASAH			
C. SULISTYOWATI, S. Si	KIMIA	M	AHMAD BADAR, S. Pd. I.	B. ARAB			
D. EVALISTIANI, Drs	MATEMATIKA	N	NUR FAUZZYAH, S. Pd. I.	B. ARAB			
E. ELIYA LUSIANA, S. Pd.	MATEMATIKA	O	NOVIANA M. Pd	EKONOMI			
G. ARIF ISMANTO, M. Pd	FISIKA	P	NURLAELI, S. Pd	GEOGRAFI			
H. HINDUN AFTORAH, M. Pd. I.	FIQIH WANITA/TAJWID	Q	NUR KHOIRUNNIKMAH	TAJWID/TAJSEZ			
I. MUJIZIN NAWALI, M. Pd. I.	ENGLISH	R	NURUL FARIDA, S. Pd	TAJWID			
J. M. JANUAR, S. Pd.	ENGLISH						

Keterangan:

1. Jadwal mengajar sewaktu-waktu dapat berubah sesuai dengan kesiapan Ustad/ Ustadzah
2. Santri harus tetap aktif sekalipun Ustad/ Ustadzah belum hadir
3. Setiap KBM santri jangan menunggu dipanggil-panggil

Mengetahui :
Kepala MAN 1 I

Drs. H. IMAM

صورة المقابلة مع المصادر



صورة المقابلة مع هيرو المشرّف اللغوي



صورة المقابلة مع شاني سوهارتي المشرفة اللغوية



صورة بعض طلبة المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى



صورة المقابلة مع بعض طالب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية الأولى



صورة أنشطة بعض الطلبة عند تلقي المفردات العربية



صورة أنشطة الطلبة عند مراجعة الدروس ليلا



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPS)

Jalan Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: pps.metrouniv.ac.id
email: ppsiaimetro@metrouniv.ac.id

Nomor : 129b/In.28/PPs/PP.009/05/2019
Lamp. : -
Perihal : IZIN PRASURVEY / RESEARCH

Yth. Kepala
MAN 1 Lampung Timur
di
Tempat

Assalamu'alaikum, Wr. Wb

Berdasarkan Surat Tugas Nomor : 129a/In.28/PPs/PP.00.9/05/2019, tanggal 07 Mei 2019 atas nama saudara:

Nama : Hoirum Machfi
NIM : 1707093
Semester : IV (Empat)

Maka dengan ini kami sampaikan bahwa Mahasiswa tersebut di atas akan mengadakan pra survey/research/survey untuk penyelesaian Tesis dengan judul “فعالية تصنيع الببعية اللغوية في اكتساب فعالية تصنع الببعية اللغوية في اكتساب “
2020/2019 المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لأميونج الشرقية للعام الدراسي

Kami mengharapkan bantuan Bapak/Ibu demi terselenggaranya tugas tersebut. Atas kerjasamanya kami ucapkan terima kasih

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Metro, 07 Mei 2019

Direktur

Dr. Tobibatussaadah, M.Ag
NIP. 19701020 199803 2 002



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PROGRAM PASCASARJANA (PPS)

Jalan Ki. Hajar Dewantara Kampus 15 A Iringmulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507; Faksimili (0725) 47296; Website: pps.metrouniv.ac.id;
email: ppsiaimetro@metrouniv.ac.id

SURAT TUGAS

Nomor: 129a/In.28/PPs/PP 00 9/05/2019

Direktur Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Metro menugaskan kepada Sdr.:

Nama : Hoirum Machfi
NIM : 1707093
Semester : IV (Empat)

- Untuk :
1. Mengadakan observasi prasurvey / survey di MAN 1 Lampung Timur guna mengumpulkan data (bahan-bahan) dalam rangka menyelesaikan penulisan Tesis mahasiswa yang bersangkutan dengan judul “فعالية تصنيع البيعة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لاميونج الشرقية للعام الدراسي 2020/2019”.
 2. Waktu yang diberikan mulai tanggal 07 Mei 2019 sampai dengan selesai

Kepada pejabat yang berwenang di daerah/instansi tersebut di atas dan masyarakat setempat mohon bantuannya untuk kelancaran mahasiswa yang bersangkutan, terimakasih

Dikeluarkan di Metro
Pada Tanggal 07 Mei 2019



Mengetahui,
Pejabat Setempat

H. IMAM SAKRONI
Nip. 1963 1204 19950 3 1001.



Direktur

Dr. Tobibatussadah, M.Ag
Nip. 19701020 199803 2 002



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
KANTOR KEMENTERIAN AGAMA KABUPATEN LAMPUNG TIMUR
MADRASAH ALIYAH NEGERI 1

Jln. Kampus 38 B Banjarrejo Kecamatan Batanghari Lampung Timur Telp. (0725) 44756
Website : www.man1lampungtimur.sch.id E-mail : man1lampungtimur@gmail.com

18 September 2019

Nomor : B- /Ma.08.01/PP.07.1/09/2019
Lamp : -
Hal : **Tanggapan Pra Survey/ Research**

Yth.

Direktur Program Pasca Sarjana
Institut Agama Islam Negeri Metro

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Berdasarkan Surat dari Institut Agama Islam Negeri Metro Nomor :
129b/In.28/PPs/PP.009/05/2019 tanggal 07 Mei 2019 tentang Izin Pra Survey/ Research, Maka
diberikan izin kepada:

Nama : Hoirum Machfi
NPM : 1707093
Semester : IV (Empat)

Kepada nama tersebut telah melaksanakan Pra Survey/ Research di MAN 1 Lampung Timur
dalam rangka Penyelesaian Tesis dengan judul :

فعالية تصنيع البيعة اللغوية في اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية للعام الدراسي

2020/2019

Demikian surat ini diberikan untuk dapat dipergunakan semestinya.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.



An Kepala

Plt.

Drs. H. M. Jaeni, M. Pfis.
NIP. 19670906 199703 1 002

السيرة الذاتية للباحث



خير محفي ولد بسارولانجون Sarolangun جامي، في تاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٩٣م، وهو الابن الثاني من السيد أمين توفي (المرحوم)، والسيدة نزيمة.

أما تربية الباحث فهي كما يلي:

١. تخرّج من المدرسة الابتدائية الحكومية الثالثة سارولانجون جامي في عام ٢٠٠٦
٢. تخرّج من مدرسة نور السعادة المتوسطة سباكول Sebakul جامي في عام ٢٠٠٩
٣. تخرج من مدرسة لادنغ فانبانجبالعالية جامبيفي عام ٢٠١٢
٤. ثم واصلت تربيته لنيل درجة الجامعة الأولى في تعليم اللغة العربية بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية بلامبونج في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
٥. ثم وصلت تربيته إلى الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية بلامبونج في عام ٢٠١٧/٢٠١٨م حتى الآن

